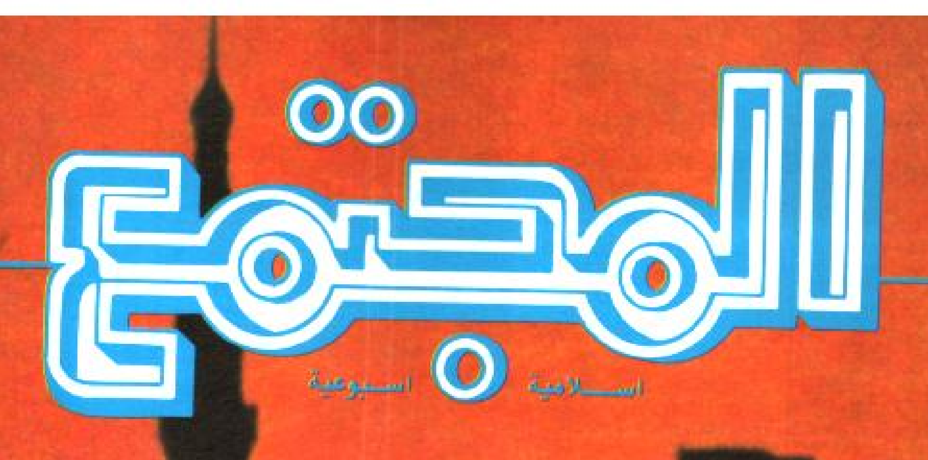


المجتمع

إسلامية أسبوعية



يوغسلافيا:

المنجل الشيوعي .. وحقوق المسلمين

التاريخ

الثلاثاء ١٠ رمضان ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٢١ يونيو ١٩٨٣م ـ العدد ٦٣٦ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

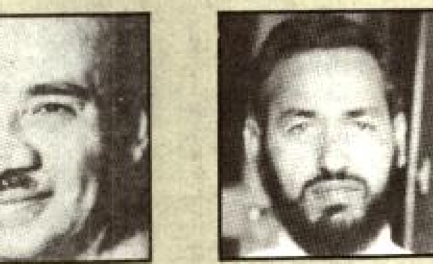
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

● صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدأت امريكا بتصدير سلعة قبيحة ومقززة هي وباء الهربيز الذي ينتقل الى الانسان بمجرد التلامس الجنسي.. وقد وصل هذا الوباء الى دول مجلس التعاون لكثرة اسفارهم الى الدول الغربية وكثرة الوافدين والوافدات منها.. ونشرت الجرائد منذ أيام صوراً لبعض الموبوئين في الكويت والذين كانوا ضحايا هذا المرض.. كما نشرت تصريحات لوزير الصحة يبين فيها اجراءات الحكومة ضد تسرب هذا المرض.. يبقى أن نقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا منذ أربعة عشر قرنا قائلا: كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيكم أو تدركوهن:

ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها علانية إلا وظهر فيهم:

○ الطاعون.

● والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم... الحديث» رواه الحاكم على شرط مسلم.

ومرض الهربيز كما اجمع الأطباء مرض جديد لم يظهر فيما قبل في اسلاف بني آدم.. وهاهو يظهر اليوم في بلاد الغرب التي ظهرت فيها الفاحشة وموورست علانية في الشوارع والطرقات... صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الإفتتاحية

بعد مجزرة طرابلس

حقاً .. إن اسرائيل هي المستفيد ...

ولكن من هي الأداة ؟!

خلال عام كامل، يواجه المسلمون في لبنان قدرهم في التصدي للوجود الاسرائيلي على أراضيهم بسلسلة من العمليات الجريئة حملت اسرائيل على التفكير جديا باعادة تجميع قواتها كي تتفادى الخسائر التي تلحقها بها المقاومة الوطنية الاسلامية في لبنان. هذه المواجهة يعتبرها المسلمون في لبنان قدرهم، وهم يقبلون عليها بفدائية خارقة. لكن يبدو أن اسرائيل تريد أن تخفف من حدة المواجهة، لذلك فان من مصلحتها أن تقوم مواجهات أخرى على الأرض اللبنانية تصرف العناصر العاملة في هذا الميدان عن الجهد المركز الذي تبذله في هذا السبيل، فكانت مواجهة من نوع آخر في الشمال اللبناني تفرض نفسها ضد بلد يفترض أنه قطر عربي شقيق، وهل أقسى على الانسان من ظلم ذوي القربى وغدرهم ومكرهم ؟

تناقلت وكالات الأنباء أخبار المجزرة التي حدثت في طرابلس مؤخراً، وذهب ضحيتها تسعة عشر قتيلا وعشرات الجرحى. لسنا هنا بصدد استنكار سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى، فلو كان ذلك ضد اسرائيل لما استحق إلا الاشادة واستدرار الرحمة، ولكن الفظيع في الواقعة هو الأسلوب الذي نفذت به الجريمة (المجزرة) والأيدي التي نفذتها.

تجمع التقارير على أن جنديا سوريا قتل (أو أصيب) عند المدخل الجنوبي لمدينة طرابلس، وغالباً ما يحدث ذلك لأسباب عادية فردية، فجاءت ثلاث سيارات تحمل لوحات مدنية، ترجل منها مسلحون ملثمون، أخذوا يطلقون النار من رشاشاتهم على ورشة لتصليح السيارات وعلى المارة والسيارات العابرة، حتى إذا أنجزوا مهمتهم انسحبوا بعد أن غطوا انسحابهم بزخات كثيفة من الرصاص. وتجمع التقارير كذلك على أن المهاجمين هم من تشكيل «فرسان العرب» أو «الفرسان الحمر» أو «الهنود الحمر» كما يطلق عليهم في المنطقة نتيجة ممارساتهم المنحرفة الشاذة، وهم تابعون للحزب العربي الديمقراطي، أو (العلوي الديمقراطي) و يتمتعون بنفوذ كبير في ظل قوات (الردع العربية) التي توفر لهم دائماً التسليح العالي والدعم المستمر.

لا نريد الاستطراد في وصف المجزرة ولا في تحديد

المسؤول عنها، لكننا نريد أن نؤكد شيئا واحداً أجمعت عليه كل القوى الحزبية المحلية في طرابلس، هو أن العدو الاسرائيلي هو المستفيد الوحيد منها. ليس ذلك من أجل التعميم أو التعمية أو صرف الأنظار عن المجرم المباشر، وانما لأن هذا المجرم المباشر هو مجرد أداة في يد اسرائيل تدفعه ليفعل مايخدم مصالحها و يخفف من حدة المقاومة القائمة ضدها.

لقد كان رد الفعل معروفاً ومتوقعاً. فقد أخذ الناس يرددون بالبداهة: «إنها مجزرة... اسرائيل لا تفعل ذلك، فهي تتلقى يومياً ضربات يقتل فيها و يجرح عشرات الجنود، ومع هذا فهي لا تحصد المارة والسيارات بالرشاشات بشكل عشوائي...» يقال مثل هذا الكلام في طرابلس، المدينة التي كانت ترجح انتماءها (السوري) على أي انتماء آخر حتى لو كان لبنانياً، المدينة التي كان يطلق عليها طرابلس الشام، أصبح الناس فيها يلتمسون الخلاص من واقعهم المر الى أي بديل آخر، و بالطبع فإن أسوأ البدائل ليس السلطة اللبنانية الكتائبية المارونية.. فهل هناك خدمة أكبر من هذه يمكن تقديمها لاسرائيل.

و يتساءل الناس في لبنان: لماذا تبقى قوات (الردع) في بلد مثل طرابلس؟! ولماذا تصر على انشاء التشكيلات المسلحة من المرتزقة الذين يعيثون في الأرض فساداً فيهلكون الحرث والنسل؟! ولماذا تحرص على تأكيد طابعها الطائفي الحاقد المتعصب خلال ممارساتها كلها؟

إن كان ذلك من أجل الحيلولة دون تقسيم لبنان فإنها هي التي ساعدت على تقسيمه وما تزال. وإن كان دفاعاً عن لبنان ضد اسرائيل فهي لم تدافع عنه واسلمته لاسرائيل لقمة سائغة. وإن كان دفاعاً عن المقاومة الفلسطينية فالمقاومة ترجوها مشكورة أن تكف يدها عنها وترفع وصايتها عليها.

أما فرسانها الحمر، فقد كانوا في بيروت قبل سقوطها عصابة كبيرة تملك سلاحاً وراجمات صواريخ لا يتمتع الجيش السوري بمثلها، تتصدى بها لفصائل الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية، وتبسط سيطرتها على مناطق الروشة والحمراء والمنارة، وهي مناطق حمراء في الليل ولكنها ليست عسكرية على أي حال. ولما كان حصار بيروت آوت الى جحورها ثم انسحبت.. لتركز وجودها الان في البقاع وطرابلس.

ونعود الى طرابلس. لقد تأزم الوضع بعد المجزرة، وحمل المواطنون السلاح دفاعاً عن أنفسهم، و بدا المستفيدون يحصدون مازرعوا، فالنقمة توجه الأن عبر اذاعة وصحف الكتائب اللبنانية الى سوريا ككل والى الوجود السوري، وليس الى الحزب (العلوي الديمقراطي) أو النظام الذي قاد سوريا وجيشها الى مثل هذا الموقف. لقد نصحت القوى الاسلامية في طرابلس سوريا بأن تسحب قواتها من المدينة على الأقل إذا أرادت الاحتفاظ بمواقع عسكرية في المنطقة، ففعلت ذلك جزئيا لكنها اطلقت أيدي العصابات المسلحة التي تقتل وتخطف وتسرق وتنهب وتزرع الحقد الطائفي في كل مكان. **ولطالما ردد مسؤولون سوريون بأنهم سيفعلون بطرابلس ما فعلوه بحماة** إلا إذا انصاعت لرغباتهم، لكن طرابلس يصعب عليها أن تنصاع، والصعوبة الأكبر هي أن المواطن المسلم فيها يجد صعوبة كبيرة في أن يخوض مواجهة من هذا النوع في الوقت الذي يرى فيه الغزو الاسرائيلي يتربص به لينقض عليه مستكملا ابتلاع كل لبنان.

إذن ... سواء كانت اليد التي نفذت مجزرة طرابلس عربية أو علوية أو غير ذلك، فإن اسرائيل هي المستفيد. وسواء كانت مثل هذه الممارسات مجرد ردة فعل انتقامية، أو تنفيساً عن حقد طائفي، أو تنفيذا لمخطط تخريبي.. فإنها بالنتيجة لا تخدم إلا مصلحة اسرائيل، سواء أدرك المنفذون ذلك أم لم يدركوه.

وقد استطاعت القوى الوطنية والاسلامية في المدينة التحكم بردة الفعل الشعبية الناقمة، فكانت كل البيانات والمواقف معبرة عن وعي بخطورة الموقف وانعكاساته، لكن كل هذا لا يمكن أن يثمر إذا كانت اليد (الأداة) مصرة على ان تتابع تآمرها وتخريبها، وعندها فسوف تحترق هذه الأيدي (الأداة) الملطخة بالدم قبل أن تتاح لها الفرصة لمتابعة تخريبها. فهل يدرك المسؤولون عما يحصل خطورة الموقف فيتداركوه قبل أن ينقلب كل شيء عليهم، نأمل أن يفعلوا ذلك قبل فوات الأوان.

• هوامش :

• عند فشل المحامي المزعوم (ص. هـ) وعودته طالبا الى الجامعة في قضية التزوير الشهيرة .. يبدو أنه قد نصب محاميا آخر للدفاع عنه في احدى الصحف اليومية .. ترى هل ينجح المحامي الجديد في الدفاع عن المحامي المزعوم؟!!!!

• بعثت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان كتاب شكر لمجلة المجتمع على مشاركتها الفعالة في مجال مكافحة التدخين وتوعية أفراد المجتمع بأخطاره ومضاره.

• في اجابة على سؤال برلماني قال وزير التجارة إن أولوية تأجير القسائم الحرفية ستعطى الى الشباب الكويتي من خريجي المعاهد الفنية والتكنولوجية والحرفيين .. ونحن نذكر بالمثل القائل: «وعد الحر دين».

• مسلسل «علي بابا» فيه تشويه صريح لدور المحتسب الذي يعتبر منتصبا إداريا مرموقا في النظام الاسلامي ... نرجو أن ينتبه المسئولون لمثل هذه الاخطار...

• أصدرت سفارة الكويت في بريطانيا تعميما حذرت فيه المواطنين الكويتيين من التعامل مع المحل التجاري (سلفرج) في بريطانيا. وذلك لقيامه بالترويج للبضائع الاسرائيلية وتصوير العرب الداخلين والخارجين منه بغرض الدعاية والاعلان.

• أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – برنامجا توعويا للطلبة والطالبات خريجي الثانوية العامة وذلك ضمن سلسة الأنشطة الصيفية التي يقوم بها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لتذليل كافة الصعوبات التي يواجهها الطالب الجامعي المستجد .. مزيداً من هذه الأنشطة يا اتحاد الطلبة.

• أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية والعمرية ندوة بعنوان مشكلة السكن في الكويت شارك فيها وكيل وزارة الاسكان عبدالوهاب العوضي ومدير الهيئة العامة للاسكان ابراهيم الشاهين.

• وجهت جمعية الهلال الأحمر الكويتي دعوة للمسلمين لتخصيص جزء من زكاة أموالهم بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم للاجئين الأفغان الذين هم في أمس الحاجة للغذاء والكساء.

كما قامت جمعية الهلال الاحمر ببناء المستشفيات والمراكز الطبية ومساعدة اللاجئين الأفغان .. جهد مشكور وسعي مبرور ومزيداً من أعمال البر والواجب.

• بعثت إدارة العلاقات العامة في جامعة الكويت كتاب شكر لمجلة المجتمع على متابعتها وتغطيتها لأخبار وأنشطة الجامعة خلال العام الجامعي الحالي.

• على صفحات جريدة الوطن الصادرة يوم السبت الماضي استهزأ الرسام أنور أمين بالصائم الذي يغض بصره عن المحرمات، فجعله بصورة مشوهة ملؤها السخرية والاستهزاء... إننا نتساءل لماذا تصر جريدة الوطن على الاستهزاء بالاسلام والخلق الاسلامي .. حتى من خلال كاريكاتيرها تبث سمومها !!



• « برقية »

وجهت إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية للتعزية بوفاة الشيخ محمد علي الحركان وذلك الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى آل الفقيد:

«لله ما أخذ ولله ما اعطى وكل شيء عنده لأجل مسمى. عظم الله أجركم بوفاة فقيدنا الغالي أخينا الشيخ محمد علي الحركان. نسأل الله سبحانه أن يتغمده برحمته ورضوانه وأن يجزيه عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء وان يلهمكم الصبر وإنا لله وإنا إليه راجعون».

عن مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
اخوكم عبدالله العلي المطوع

• عزيزي :

وزير الصحة

لقد صرحت – مشكوراً – عبر الصحافة بأن مرض (الهربس) موجود في الكويت، وأن الوزارة قد كشفت عن وجود بعض الحالات المرضية لهذا الوباء، كما بينت أن المرض يأتي نتيجة الانحلال الجنسي، والشذوذ، وحياة الاباحة....

إن الكويت مقبلة هذه الأيام على موسم السفر، حيث ينتشر الكويتيون في البلدان الأوروبية، و يخالطون أجناساً مختلفة .. نتمنى على وزير الصحة إتخاذ التدابير الكفيلة بحماية المواطنين من هذا الوباء الخطير، والقيام بحملة وقائية داخل الكويت لمحاصرة المرض ومنع انتشاره ... وإننا على ثقة بحرص الوزير الفاضل واهتمامه بالموضوع.

عزيزي وزير الصحة: تحية وتقدير.

بوحسن

●●

• صوت المعارضة في التلفزيون

من الاقتراحات الجيدة التي أقرتها اللجنة التعليمية في مجلس الأمة إقتراح للنائبين جاسم العون وخالد السلطان بشأن إفساح المجال في جهاز التلفزيون لرأي المعارضة لمناقشة أي موضوع مستقبلا...

والجدير بالذكر أن هذا الاقتراح قد طالبنا بتحقيقه من قبل على صفحات هذه المجلة، نتمنى على الحكومة الموافقة على هذا الاقتراح، فهو صورة ناصعة من صور الديمقراطية الصادقة التي لا تتضجر من صوت المعارضة، بل تحتضنه وتمحصه حتى تصل الى أرقى درجات الصواب البشري ... وهذا الاقتراح – إذا أقر – سيكون خطوة رائدة في المنطقة العربية التي اعتادت شعوبها أن تتلقى الرأي الحكومي – والحكومي فقط – من خلال أجهزة الاعلام الرسمية .. نأمل أن يرى الاقتراح النور، فهو تجربة نضمن نجاحها إن شاء الله.

هل تبخرت بقعة الزيت .. أم ماذا؟!

بعد صمت ليس بالطويل صرح السيد عبداللطيف الزيدان لصحيفة «الأنباء» بحديث حول بقعة الزيت وتحدث عن بعض أخطارها ومما قاله: «ان الخطر الأكيد الذي وقع هو تأثر الثروة السمكية» وقال: «إن الزيت المتدفق قد يتسبب في اغلاق مضيق هرمز خلال الأشهر الثلاثة المقبلة».

وقال: «إن الخطر سيشمل معظم شواطىء البحرين وقطر والامارات وربما أجزاء من شواطىء الكويت الجنوبية كما إن الخطر سيلحق مياه الشرب».

وفي حديثه عن علاج هذا الخطر قال: «إن التكاليف الأولية تقدر بطائرتين وقاربين وفنيين على هذه القوارب الى جانب سفينة كبيرة». بعد هذا كله لنا ان نتساءل بعض التساؤلات:

هل هذه البقعة مبالغ فيها وأن وراءها – عملية سياسية – فقد صرح المسئولون قبل شهر ونصف تقريباً ان البقعة تبلغ مساحتها ربع الخليج فمن المفترض ان يبلغ مساحتها الآن نصف الخليج لاسيما ان البئر أخذ ينبض بشكل أكبر مما كان عليه فهل يعقل ان البقعة لم تصطدم حتى الآن بأي شاطىء من شواطىء الخليج حتى شواطىء ايران؟!

لم يصلنا من البقعة سوى الكرات الزيتية التي يحتمل انها من نفايات بعض السفن التي استغلت موضوع البقعة.

اننا نريد ان نعرف حقيقة هذه البقعة التي افزعت كل أهل الخليج وادخلت الرعب في نفوسهم على مدى شهرين متتابعين. وشاركت كل وسائل الاعلام في عملية التخويف والرعب وفجأة سكتت كما لو أن البقعة تبخرت بقدرة قادر!

ندوة

• سيقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الولايات المتحدة ندوة يوم الاربعاء القادم بعنوان «ابعاد المشكلة الرياضية» يشترك فيها كل من السيدين خالد الحمد رئيس مجلس ادارة نادي القادسية والسيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع وذلك بنادي الاتحاد بالخالدية.

• الجنايات تحبس ص. س ... لكنه يحاول الهرب

أصدرت محكمة الجنايات حكمها على المتهم المدعو (ص. س) وزميله (ر. ك) بالحبس لمدة أربع سنوات مع الشغل، وذلك عن تهمة الشروع في إدخال ٧ حقائب ويسكي الى الكويت عن طريق مطار الكويت الدولي... علماً بأن هذا الحكم قابل للاستئناف خلال ١٤ يوماً من صدوره...

وقد تناقلت الأخبار أن المدعو (ص. س) حاول الهروب من البلاد بمعونة بعض الفعاليات السياسية، ولكننا على يقين بأن القضاء سيقول كلمته العادلة في هذا الشخص الذي دمر إقتصاد البلاد بتصرفاته الرعناء، وسيأخذ القانون طريقه الى التطبيق دون الالتفات الى هذا الشخص أو الجهة التي يستند إليها... إضربوا هذا المفسد بيد من حديد حتى يكون عبرة لغيره.

• المجاهرة بالافطار في دوائر الدولة

في وزارة الاشغال، وبالتحديد في مركز أبحاث الطرق في – كيفان – يقوم بعض الموظفين بشرب البيبسي والشاي في المكاتب والصالات الرئيسية في نهار رمضان.

وقد تبين أنهم غير مسلمين... والسؤال أين المسؤولون في هذه الوزارة عما يحدث فيها من تحد لمشاعر المسلمين الصائمين؟ وهل يحق لهؤلاء ولو كانوا غير مسلمين أن يجاهروا بالافطار في نهار رمضان وفي إحدى دوائر ومؤسسات الدولة؟ إننا نطالب بمعاقبة هؤلاء كي يحترموا دين الدولة ويراعوا شعور المسلمين فيها ... فهل يتنبه المسؤولون في الدولة لهذا!؟

• اتحاد السلة .... ما الذي يحدث؟

طالعتنا الصحف اليومية بخبر استقالة كل من نائب رئيس اتحاد كرة السلة وأمين الصندوق. وكان الشيء الملفت للنظر في كتاب الاستقالة هو ذلك الأسلوب التهجمي على الأعضاء واظهار الخفايا الخطيرة التي كانت تدور في اجتماعات مجلس إدارة اتحاد كرة السلة. وما رافقه من قذف وشتم للاعضاء الآخرين. وكذلك الرد الذي جاء من قبل أمين سر ذلك الاتحاد المذكور والذي وصف هؤلاء المستقيلين بإنهم خانوا المسئولية وبإنهم كذابون ومنافقون وأنهم استغلوا وضعهم في الاتحاد لتحقيق المكاسب الشخصية في سفرات ومعسكرات خارجية لم تعد بالنفع على تطور كرة السلة.

ونحن بدورنا نتساءل: هل قامت وزارة الشئون بالدور المناط بها في محاسبة مجالس الادارة على تصرفاتهم؟ وكيف تم صرف الأموال؟

وهل تليق تلك التصرفات بمن يسمون أنفسهم بالقادة الرياضيين!!؟

يجب على الدولة إعادة النظر في صرف تلك الأموال، وبخاصة في هذا الوقت الذي تقوم فيه بترشيد النفقات وعدم صرف الأموال إلا في وجهها الصحيح.

• هؤلاء أولى بالدعم

ذكرت الصحف أن مقدار المساعدات التي استطاع وفد جبهة الانقاذ الاسلامي جمعها خلال زيارته للكويت كانت على النحو التالي: (٢٠٠٠) وحدة غذائية كاملة – (١٠٠٠) بطانية. (٢٢٥٠٠) كيلوغرام من الأرز – (٦) سيارات اسعاف، بالاضافة الى (٧٥) الف دينار جمعها الوفد من الفعاليات والجمعيات الكويتية.

ومن الجدير بالذكر أن (جبهة الانقاذ الاسلامي) هي جبهة تمثل مسلمي طرابلس الذين يعانون من حرب أهلية مريرة بين الشعب الطرابلسي وأحزاب موالية لاحدى دول الصمود..

ومن غريب المتناقضات أن هذه الدولة – المعادية للشعب الطرابلسي – تتلقى دعماً سنوياً من دول الخليج – ومنها الكويت – لتحيله حمماً لتصبها على رؤوس أبناء طرابلس من المسلمين.. اننا نتساءل أيهما أولى بالدعم.. شعب طرابلس المسلم أم تلك الأيادي الملطخة بدماء المسلمين؟!!

أي الفريقين أحق بالدعم؟!! ألا تجيبون؟!!

إلى أين وصلت أزمة سوق المناخ؟

● مجموعة من الفعاليات الاقتصادية والمتعاملين بالسوق تطرح رأيها من خلال هذا التحقيق الصحفي.

ما زالت ازمة سوق (المناخ) ازمة مستعصية... حيث تهدد كثيرا من المتعاملين بالافلاس.... وعلى الرغم من كثرة الحلول المطروحة لهذه الازمة... الا ان اي حل منها لم يكن مجديا في تخطي ما ترتب على هذه الازمة، وما زالت الدواوين والمنتديات تتحدث عن احتمال افلاس كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد. مما دفع بعض هذه الفعاليات الى حمل الحكومة على التدخل لحل المشكلة...

الأمر الذي دعا الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الى ان يعلن عن نهاية اصدار التشريعات فيما يخص الموضوع.... حيث اغلق الباب امام سائر القوانين عدا (قانوني) ٨٢/٥٧ و ٨٢/٥٩ اللذين اقرهما مجلس الامة. كما دعا ولي العهد الى اجتماع عام بين المتعاملين في السوق ليحلوا المشكلة بانفسهم وذلك بطريق التعاون فيما بينهم.... كل هذه التطورات اضافة الى ما يدور في غرفة التجارة من اجتماعات ومحاولات لانتشال السوق من هذه الورطة المأساوية جعلتنا نستطلع آراء بعض الشخصيات والفعاليات الاقتصادية من المتعاملين بسوق الاسهم وغيرهم من خلال تحقيق شامل.... ومن هذه الشخصيات السادة:

جواد بو خمسين، احمد الكندري، فهد المعجل، محمد جاسم الصقر، صباح الريس، احمد بزيع الياسين.. جاسم بودي

وفيما يلي التحقيق:

دعوة ولي العهد

فيما يخص هذا الموضوع طرحنا السؤال: هل يمكن – في تصورك – ان يحقق الاجتماع الذي دعا اليه الشيخ سعد العبدالله ولي العهد من خلال التصريح الصحفي الذي أدلى به تقدما ملموسا نحو حل أزمة سوق الأوراق المالية المسمى بسوق المناخ؟

● **جواد بوخمسين:** كلام سمو ولي العهد يحث الناس فيه لحل الأزمة فيما بينهم، وبعض الناس يفضل الانتظار حتى يمكن ان يصبح الأمر لصالحهم، فكل شخص يتأمل أن يصير الأمر لصالحه.. فالناس يريدون قراراً ملزماً، اما أدبيا أو قانونياً وحبذا لو قامت بعض الهيئات مثل غرفة التجارة وهيئة التحكيم بتدعيم هذا الاتجاه نحو حل الأزمة، والموضوع بهذا الشكل سيؤدي الى كارثة سيئة والدولة ستتحمل آثار هذه الكارثة.

● **أحمد الكندري:** في الواقع ان حل ازمة السوق لا يمكن أن يحلها الا أهلها.. وهذا الاجتماع الذي دعا اليه سمو الشيخ سعد العبدالله مع أهل السوق لا بد أن يتبنى من قبل الحكومة والا لن تحل المشكلة.. كما أن هذه الدعوة – برايي – كان لا بد أن تكون في بداية الأزمة.. ولو حصل ذلك من الأساس لتبناه كل تاجر من أهل السوق.

● **فهد المعجل:** هي دعوة جيدة جداً و يمكن



● جواد بوخمسين: انا مع تخفيض المديونية

• جواد بو خمسين : إذا ظل وضع السوق على حاله فسيفلس عدد يفوق ثلاثمائة شخص.

• محمد الصقر : أتوقع أن تكون هناك اتفاقات جانبية بين التجار لتخفيض المديونية.

• فهد المعجل : إذا تمسك المتعاملون بالدفع الكامل فسنرى إفلاسات في بيوت تجارية عريقة!

• جاسم بودي : أشك كثيراً في أن يحقق الاجتماع الذي دعا إليه ولي العهد أي تقدم ملموس نحو حل الأزمة.

أنها تحل بعض التشابك بين المتعاملين، واذا الناس ضحت وتساهلت بين بعضها البعض فسوف تحل مشاكلها.. فلا يمكن حل المشكلة الا بصفة الزامية على الجميع بتخفيض المديونية والرجوع الى رأس المال.

• **محمد الصقر** : في الحقيقة كل شيء ممكن حله اذا توفرت القناعة بدلا من الطمع والجشع.. فهناك بعض التجار الذين لو تخلوا عن بعض مطالبهم وقبلوا بالتخفيض فحتما سيكون هناك تسهيل للعملية.. وتعرف الآن أن القانون (٥٧) والقانون (٥٩) لا رجعة فيهما ولا يوجد أمام التجار والمضاربين سوى التخفيض.

• **صباح الريس** : أعتقد أنه يجب ان يحل المتعاملون بالسوق الأزمة فيما بينهم بأنفسهم والحكومة مشكورة عندما تطالب بحل الازمة وتحاول حلها ولكن هذه الأزمة هي أزمة المتعاملين بالسوق وليست أزمة الحكومة، ومهما عملت الحكومة من قوانين لحل الأزمة لا يمكن حلها الا اذا اتفق المتعاملون.

• **احمد بزيع الياسين** : الكلام الذي قيل حول دعوة سمو ولي العهد من أنه يجب على المتعاملين حل مشاكلهم بين بعضهم البعض من خلال تخفيض المديونية يجب أن يقال هذا الكلام بادىء ذي بدء، أما الآن وقد اضطر كثير من الناس لأن يسددوا ما عليهم من الديون بعدما باعوا ما لديهم حفظا على سمعتهم فسددوا ديونا عليهم، فكيف نطلب من هؤلاء الآن أن يسووا ما لهم من ديون على الناس باسلوب غير الأسلوب الذي نفذوه هم على أنفسهم؟

• **جاسم بودي** : أشك كثيرا في أن يحقق هذا الاجتماع أي تقدم ملموس، لأن الوجوه التي ستجتمع هي نفسها التي سببت الأزمة وكان باستطاعتهم أن يجتمعوا منذ البداية... وإني اتساءل: أين هم طوال الفترة السابقة؟! وماذا سيعملون في الاجتماع؟!

• افلاس تجار الكويت

أما السؤال الثاني المطروح على السادة فكان حول مدى صحة أن الافلاس سيشمل جميع تجار الكويت من المتعاملين بالسوق، فأجابوا كما يلي:-

• **جواد بوخمسين** : اذا استمر الوضع على حاله بدون دخول أي عنصر مؤثر أو منظم أو معدل فانه سيتأثر عدد كبير يفوق الـ (٣٠٠)، وذلك لأن المتعاملين بالسوق لهم تأثير قوي على القطاعات الاقتصادية بالبلد خاصة البنوك المحلية وكل فرد من قدامى المتعاملين يتعامل مع (٤) أو (٣) بنوك.. فاذا أفلس هؤلاء المتعاملين تأثرت البنوك بطبيعة الحال والقوانين اذا لم يتم تعديلها تجاه المتعاملين واستمر تطبيقها فسوف يؤدي الى نتائج سيئة.

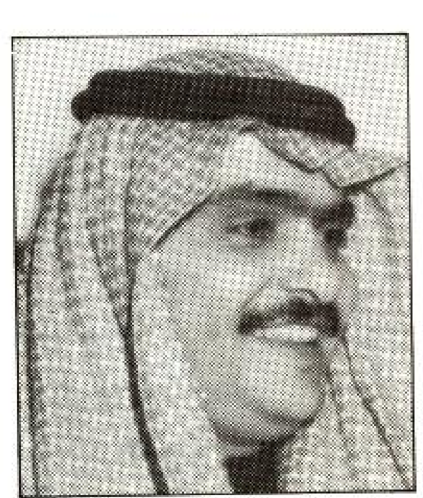
• **أحمد الكندري** : اذا لم تتفق الحكومة والتجار على حل فإن (٨٠٪) من المتعاملين سوف يشملهم الافلاس، اذا أخذ الافلاس مجراه الصحيح بدون تمييز بين فئة وأخرى..



• فهد المعجل : دعوة ولي العهد جيدة جدا



• جاسم بودي : العقد شريعة المتعاقدين



• محمد الصقر : لا يوجد أمام المضاربين سوى التخفيض

أزمة سوق المناخ...

• صباح الريس : ما المقياس الذي يعتبر من يتعامل بمليوني دينار من صغار المستثمرين؟!

• أحمد الكندري : صندوق صغار المستثمرين عقد المشكلة ولم يأت بأي نوع من الحل!



• صباح الريس : العتب أم قتل الحارس ؟!

كما سيشمل الافلاس أناس لم يدخلوا السوق عن طريق هؤلاء.

• **فهد المعجل** : اذا الناس تمسكوا بالدفع الكامل فسوف نرى افلاسات في بيوت تجارية عريقة لها وزنها في مجتمع الاقتصاد الكويتي وتنهار، ما كان أحد يتوقع انهيارها.

• **محمد الصقر** : استبعد ان يفلس تجار السوق لأنني اعرف كثيراً من التجار دائنون وهم غير مدينين.. والقول بأن تجار السوق سوف يفلسون جميعهم كلام فضفاض وغير صحيح.

• **صباح الريس** : لا يمكن أن يحدث هذا لأن في أية صفقة، هناك بائع ومشتري.. والبائع كيف يخسر؟ انما المشتري هو الذي يخسر فهناك غالب ومغلوب.. والغالبين سوف يكونون قلة فإنه اذا لم تمسهم أزمة المناخ فسوف تمسهم في شيء آخر.

• **أحمد البزيع** : لا شك في ذلك، لأن الناس في تعاملهم مربوطون فيما بينهم بسلسلة من الحلقات ولو حلت المشكلة فيما بين الثمانية الأوائل الذين عينهم المتعاملون بالسوق لانتهت الأزمة.

• **جاسم بودي** : من كان يملك قبل الأزمة فلن يضيع، أما من جمع مالا عن طريق تجارة الأسهم بالمد فهو الذي سيسقط.. حيث أن الذين سيفلسون هم الذين ما كانوا يملكون شيئا من رأس المال قبل أربع سنوات.. وهؤلاء لن يسقطوا إنما يرجعون الى ما كانوا عليه سابقاً.

• دور صندوق صغار المستثمرين

وفيما يختص بدور صندوق صغار المستثمرين ومدى مساهمته في حل أزمة سوق المناخ، اجابوا بالآتي:—

• **جواد بوخمسين** : في الحقيقة لو بحثنا عن سبب توقف صندوق صغار المستثمرين عن الدفع نجد أنه استنزف اموالا طائلة، واذا أفلس كبار المتعاملين فسوف تطالب المواطنين بتحقيق المساواة.. وأتوقع لو سقطوا فسيكون التزام الدولة لا يقل عن (٥) بليون دينار لأن كل شخص فيهم مرتبط بعدد كبير من المتعاملين بالسوق وهذا لا يمكن أن يحصل على حساب الاجيال والدولة ككل..

واتصور أن صندوق صغار المستثمرين هو الذي عقد المشكلة، وإلا هل يوجد صغار مستثمرين يملكون مليونين دينار، فلو كان ربع مليون أو نصف مليون لكان معقولا ولكن مليونين دينار.

• **احمد الكندري** : في الحقيقة الصندوق عقد الموضوع ولم يأت بأي نوع من الحل.. بل العكس ازدادت الأزمة سوءاً وتعقيداً لأن تعامل كل انسان بمليوني دينار.. ولو كان مجيء الصندوق ودفعه بعد التسوية لكان أفضل عن طريق الهيئة او المقابلة أو لا يلزم للاحالة للمؤسسة.

• **فهد المعجل** : لم يقم صندوق صغار المستثمرين بأي حل تجاه الأزمة، بل العكس انه أساء لأن صغار المستثمرين ليسوا هم أصحاب المليوني دينار ولكنهم أصحاب (٥٠) الف دينار أو (٦٠) الف دينار..

• **محمد الصقر** : في البداية أتحفظ على كلمة صغار المستثمرين لأن من يتعامل بمليوني دينار ليس من صغار المستثمرين.. أما دور الصندوق في حل الأزمة فهو باعتقادي دور أساسي ومهم.. حيث أن من تعامل بمليوني أو دون ذلك دخل الصندوق وقبض أموالا على من لديه شيكات لمطلوبين.

• **صباح الريس** : لا يوجد احد يملك مليوني دينار اي سبعة ملايين دولار و يطلق عليه صغار مستثمرين.. في أي مقياس بالعالم، سبعة ملايين دولار هو مليونير.. فبأي مقياس نحن نقول من تعامل بمليوني دينار صغار مستثمرين.. وصغار المستثمرين هم من تعامل بالف دينار أو (٥) الاف دينار أو (١٠) آلاف دينار إنما أمددها الى (٢) مليون دينار فإنما هذا تجاوز ما بعده تجاوز.. ورجاء لا تحرجني ان اعلق اكثر!

• **احمد البزيع** : كان الصندوق غير موفق في ذلك، ولا استطيع أن اقول على صغار المستثمرين من يملك (٢) مليون دينار و يأخذ كل هذا المبلغ بالكامل.

• **جاسم بودي** : أعترض في البداية على تسمية الصندوق، حيث أن مظلة الصندوق ممتدة لتشمل من تعامل (بمليوني) دينار أي سبعة ملايين دولار.. فكيف يكون هذا مستثمراً صغيراً؟! و بأي مقياس يكون هذا من صغار المستثمرين؟! والصندوق إن كان له دور فهو دور اجتماعي، ولم يقم بأي دور مادي في حل الأزمة.. الحكومة تريد تعو يض الفقراء وقد عوضتهم!!

• أحمد البزيع : الحل الأمثل هو الرجوع الى رأس المال «فإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم».



• أحمد الكندري : الأزمة ستطول الى سبع سنوات



• أحمد البزيع : لاشك في إفلاس التجار!

• تخفيض المديونية

وقد طرحنا على هذه الشخصيات سؤالا آخر يتعلق برأي كل منهم بتخفيض المديونية كحل للخروج من هذه الأزمة المعقدة، فطرح كل منهم رأيه كما يلي:

• **جواد بوخمسين :** أنا مع تخفيض المديونية، وكنت من الذين طالبوا بها لأنها هي الحل السليم على أساس أن نقضي على المغالاة في الدفع ٣٠٠٪ أو ٤٠٠٪ ولو قامت المقاصة بدورها الصحيح مع ايجاد قانون تخفيض المديونية لتم التخفيض والتقاصص وظهر الناتج بين الفائض والعجز وقسط الناتج تسهيلا لفك التشابك ولخرج من الأزمة مالا يقل عن (٧٥٪) من المتشابكين بها.

• **أحمد الكندري :** لا يمكن أن نخرج الى بر الأمان دون تخفيض المديونية لأن هناك عجزاً مقداره (٣ر٥) مليار دينار وليس له مقابل من المال، ولأن العجز زاد والموجودات نزلت فتخفيض الديونية الى رأس المال أو أقل يؤدي الى حل الأزمة بمشيئة الله..

• **فهد المعجل :** المفروض تخفيض المديونية والرجوع الى الواقع وليس الى الخيال.. ولو لاحظنا جيداً لتبين أن (٢٧) ألف مليون دينار ليس لها وجود أصلا وأنها لا تتعدى الفي مليون دينار.

• **محمد الصقر :** اذا كان القصد بتخفيض المديونية هي تخفيض النسبة فإنه من الممكن ان يخرج اشخاص و يدخل آخرين مكانهم.

• **صباح الريس :** باعتقادي أن هذا ضروري جداً وهو الوضع الطبيعي وسيكون من الصعب اصدار قانون تخفيض المديونية ولكن اصحاب المشكلة هم المسؤولون عن حلها فإذا كان عندي (٤٠٠٪) واجعلها (٢٠٪) وهذه الـ (٣٨٠٪) احذفها عنك لا تعتبر خسارة ولكن طمع ابن آدم! حيث أننا نريد العنب أم قتل الحارس؟! هناك اناس يريدون قتل الحارس! ولا أعتقد أن هذا من المقبول في مجتمعنا..

• **احمد البزيع :** اتصور أن الحل الأمثل هو الرجوع الى رأس المال واستند في ذلك الى الآية الكريمة: **«فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم»**.

• **جاسم بودي :** كان رأيي دائما الالتزام بموضوع: (العقد شريعة المتعاقدين) فإذا كان هناك بعض الناس يرون تخفيض المديونية بين المتشابكين الكبار فليخفضوها فيما بينهم.. لم يغصبهم أحد، وليدفعوا حقوق الناس الذين هم خارج مجموعتهم ولكنهم لا يريدون هذا الشيء لأنهم سيخسرون من أرباحهم الورقية وهذا لا يجوز، وصحيح أن هناك بعض النسب العالية جداً ولكن في أيام العز عندما كنت تكلم هؤلاء الأشخاص أو أي مسؤول يكلمهم كانوا يحتجون بالقول إن الاقتصاد حر!... وهذه هي النتيجة التي أرادوها.. وإذا كان هناك حل فلتقدمه فئة محايدة ونزيهة وكل شخص يقبله، أما أن تضع الحلول مجموعة من الحرامية فهذا لا يجوز!!

• تطورات جديدة بالسوق

وما يتعلق بتوقعات السادة حول التطورات الجديدة التي من الممكن ان تحدث على الساحة المحلية ازاء أزمة السوق، أجاب المعنيون بهذا الأمر بما يلي:

• **جواد بوخمسين :** يرتبط هذا التطور بالتغير، والوضع اذا استمر بهذا الشكل فسوف تنتج عنه آثاراً سيئة، ولن تقوم لهذا المجتمع ولا للوضع الاقتصادي له قائمة الا بعد ثلاث أو أربع سنوات.. أما اذا عززت جهود مبذولة حالية لتغيير الوضع واقناع الناس بالتعاون بجهد قوي من الجهات الرسمية فيمكن تحقيق نتائج جيدة للخروج من هذه الأزمة.. ولا أنسى أن اشكر هيئة التحكيم التي قامت بدور جبار والعمل الذي قامت به يفوق أي تصور.

• **احمد الكندري :** توقعاتي أن الأزمة سوف تطول الى (٧) سنوات وأكثر، والتفليس سوف يشمل اكبر عدد من الناس.. وسوف يتفشى الحقد والبغضاء في المجتمع الكويتي وبإمكاننا أن نخرج من الأزمة بالبعد عن هذه السفاسف.. وغرفة التجارة عليها أن تتحرك فهذا وقتها كما يجب تعاون مؤسسة المعاملات مع الغرفة للخروج بحلول ناجحة.

• **فهد المعجل :** اذا لم تتفاهم الناس فيما بينها وتتساهل فسوف ينتج وضع سيء، ويجب ان يكون الحل الزاميا ومتمشياً مع عاداتنا الكويتية.

• **محمد الصقر :** اتوقع أن تكون هناك اتفاقات جانبية كثيرة من التجار وبتخفيض فيما بينهم خاصة من المجموعة الـ (٤٧) فقد تتفق بأن تكون النسبة ٢٠٪ أو الى (٣١) ديسمبر.. وأهل الكويت معروفون في مثل هذه الأمور.

• **صباح الريس :** أهم تطور ممكن حدوثه هو تحديد دينار المفلس.. وهذا أول شيء يمكن أن تقوم به الهيئة أو المؤسسة حتى يعرف الناس ما الذي لهم وما الذي عليهم وبالتالي يتحدد مواقفهم فيستطيعون أن يحكموا كم يخفضون للآخرين، وغياب هذه الطريقة فسوف تحل المشكلة بالظلام.

• **أحمد البزيع :** في الحقيقة الحال تسير من السيىء الى الأسوأ وكثيرون اليوم بدأوا يتعاملون بحذر مع الآخرين.. والنتائج التي نراها هي من عقاب الله عز وجل علينا.

• **جاسم بودي :** لا اتوقع شيئا جديداً... وهذه الأزمة صورت بحجم اكبر منها و يجب أن تنتهي نهاية طبيعية... وكل هؤلاء الذين تلاعبوا بالسوق فسيكون مالهم الطبيعي إما الافلاس أو العودة الى ما كانوا عليه في السابق.

وفي ختام هذا التحقيق نشكر من تجاوب معنا في إعطاء صورة واضحة لآخر تطورات أزمة السوق والتي شغلت ومازالت تشغل هموم وأحاديث المجتمع الكويتي كله وندعو الله التوفيق والسداد.



• مجلس الامة... مهام ثقيله لم يوفق في القيام بها.

قضايا محلية

كيف ناقش المجلس ميزانية الدو

بقلم : حمد الجاسر

منذ نهاية شهر مارس الماضي وحتى نهاية شهر مايو المنصرم وفيما لا يقل عن سبع جلسات، ظل مجلس الامة الكويتي يناقش الميزانية العامة للدولة والميزانيات الملحقة بها...

ومجلس الامة يلعب دوره الموسمي هذا كل عام مع انتهاء دور الانعقاد ودخول فصل الصيف وبدأ اجازته السنوية، وهو دور هام وخطير يمثل احدى المهام الاساسية التي تتولاها السلطة التشريعية في ممارسة الرقابة المالية على ايرادات الدولة ونفقاتها خلال سنة كاملة.

ان الظروف الاقتصادية الخاصة التي تمر بها الكويت حاليا والناتجة عن تدهور السوق النفطية العالمية وانخفاض عائدات البترول، وانهيار سوق الاوراق المالية في الكويت فيما عرف بأزمة سوق «المناخ»، كل هذه الامور جعلت للمهمة الرقابية المالية لمجلس الامة لهذا العام صفة الخصوصية التي تميزت بها، أو التي كان من المفروض ان تتميز بها. فالانخفاض الذي طرأ على ايرادات الدولة وحدوث عجز في الميزانية العامة بمقابل الزيادة الكبيرة في النفقات المتوقعة. وصدور الدعوات والتحذيرات من اجل ترشيد الانفاق وضغط النفقات الزائدة في مؤسسات الدولة المختلفة. كل هذا وضع على كاهل مجلس الامة مهام ثقيلة لم يوفق في القيام بها على الوجه الاكمل ولاسباب مختلفة، مما أدى الى مرور الميزانية على مجلس الامة بصورة متعجلة ودون ان تحظى بالتدقيق والتمحيص المطلوب.

اهتمام قليل بالميزانية:

وبصورة عامة فان اهتمام مجلس الامة للرقابة المالية ـ وهي احدى المهام الرئيسية للمجلس ـ لم يكن كبيرا. بدليل ان المجلس قد خصص لمناقشة الميزانية ٨ جلسات «استثنائية» بينما خصصت اكثر من ٣٢ جلسة لمهام التشريع خلال دور الانعقاد الماضي.

من ناحية اخرى فان مناقشة المجلس للميزانية قد تمت بصورة مضطربة، فقد ركز النواب في مناقشاتهم على نقاط معينة أو مؤسسات محدده وتركوا مؤسسات اخرى

ووزارات دون بحث دقيق لميزانياتها. مما جعلها تفلت من النقد المطلوب. وكانت الحكومة من الدهاء بحيث انها قدمت الميزانية الملحقة – والتي تتعلق بالمؤسسات والهيئات – اولا لكي يفرغ المجلس فيها كل طاقاته، وتركت ميزانيتها العامة الى النهاية حيث يكون المجلس قد انهك تماما وحين تكون العطلة السنوية على الابواب. ولذلك فقد خصص المجلس (٧) جلسات لمناقشة ميزانيات (٤٨) مؤسسة في حين ان مناقشة ميزانيات (١٥) وزارة قد تمت في جلسة واحدة..!!

كما ان المجلس قد اعتمد اعتمادا شبه كلي على دور اللجنة المالية في بحث ومناقشة الميزانية، وحتى ولو كان عمل اللجنة في المناقشة جيدا الا ان ملاحظات النواب واستفساراتهم تعتبر مكملة لمثل هذه المناقشة.

وهذه الامور المذكورة آنفا تعكس قلة اهتمام المجلس بقضية الميزانية بالمقارنة مع خطورة هذه القضية، اضافة الى ان الجلسات التي خصصت لمناقشة كانت جلسات استثنائية، وتميزت في بعض الاحيان بتغيب كثير من النواب وعدم متابعتهم للمناقشات اما بسبب الاهمال اللامبالاة واما خوفا من الحرج ورغبة في التهرب من عملية التصويت.

بعض مناقشات المجلس للميزانية:

ولعله من المفيد ان نتناول بالاستعراض بعض الامثلة على مناقشات المجلس لميزانيات المؤسسات والتي تمت على مدى (٧) جلسات.

معهد الابحاث العلمية:

ومن هذه المؤسسات التي ناقش المجلس ميزانيتها معهد الكويت للابحاث العلمية. ويتضح من المناقشات التي دارت حوله ان النواب كانوا يعلقون امالا على هذا المعهد للدور الهام المطلوب منه ادؤاه نحو الدولة والمواطنين، لكن خاب رجاؤهم فيه الى درجة ان احد النواب قال: «اطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في ضياع المعهد والتحقيق فيما عمل وماذا انتج؟!!» وقد كانت ابرز مؤاخذات النواب حول المعهد انتاجه الضعيف، وضآلة دوره في معالجة المشاكل العلمية التي نعاني منها في الكويت كمشاكل البيئة والتلوث النفطي. وكذلك عدم تعاونه مع مؤسسات الدولة والامور الادارية داخل المعهد حيث التعيين المصلحي، وضخامة حجم بند الرواتب بالنسبة لحجم النفقات ككل.. وكان النواب بشكل عام موفقين في انتقادهم لهذه المؤسسة، وقد أقر المجلس ميزانية المعهد للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣.

الخطوط الجوية الكويتية:

وقد ناقش المجلس كذلك ميزانية الخطوط الجوية الكويتية، وركز النواب على موضوعات تدخل في السياسة العامة للمؤسسة وتركوا مناقشة الميزانية الا القليل منها، وكان ذلك لان النواب كانوا ينظرون الى «الكويتية» على انها مؤسسة لخدمة البلد وتوفير السفر المريح للمواطنين اكثر من كونها مؤسسة تجارية، كما دخلت مناقشات النواب في تفصيلات طويله كان من الاجدر تناولها في غير جلسات بحث الميزانية، مثل قضية الموظف (ب.ب) في مؤسسة الخطوط الذي تحدث عنه النائب صرخوه، ومسألة وجود التكتلات داخل ادارة المؤسسة وغيرها. ويلاحظ في مناقشة المجلس لميزانية «الكويتية» ان النواب خرجوا بتوصيات كانت قد طرحت في مناقشات ميزانية نفس المؤسسة لدور الانعقاد الثاني (السنة الماضية) ولم تلتزم فيها المؤسسة بعد. وقد اقر المجلس ميزانية المؤسسة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ والتي بلغت ١٤٨ مليون دينار كايرادات و١٤٧ مليون كمصروفات.

جامعة الكويت:

اما خلال مناقشة المجلس لميزانية جامعة الكويت فيلاحظ ان النواب قد طرحوا قضية الاختلاط في الجامعة للنقاش، وهذه القضية اكبر بكثير من ان تناقش في اطار نقد الميزانية، وكنا نتوقع من المجلس ان يثير هذه القضية الهامة في وقت سابق من دور الانعقاد. إذ ليس من اللائق اصلا ان لا تظهر سلبيات ظاهرة الاختلاط في الجامعة لنواب المجلس الا في **محضار مقياس كفاءة الاداء للادارة** الجامعية وفي نطاق تحديد احتياجات الجامعة من الاموال.

وكذلك فقد دخل بعض النواب في نقاط هامشية كالحديث عن علاقة الكويتي بغير الكويتي في الجامعة وماشابه ذلك، وخروجهم خلال النقاش بتوصيات غريبة، كأن يحظر على الطلبة غير الكويتيين الدخول في انتخابات الجمعيات العلمية وهو الامر الذي رفضته قيادات الطلبة في الجامعة.

ومع ذلك فقد لاحظ بعض النواب أن التعليم في الجامعة في تدني وتدهور وقارنوا هذا بالازدياد المضطرد في ميزانية الجامعة سنة بعد اخرى دون ان يرى لذلك اثرا محسوسا ودون ان تأتي الجامعة بمردود مفيد مقابل هذه الملايين التي تنفق. وقد اقترح بعض النواب انشاء قسم للاعلام واوصوا بتوسعة كلية البنات الجامعية لتشمل معظم التخصصات وكذلك اوصوا بتوحيد الزي الجامعي للطالبات بما يتناسب من الشريعة الاسلامية.

واقر المجلس ميزانية الجامعة للسنة المالية ١٩٨٤/٨٣ والتي بلغت (٥٠) مليون دينار.

وقد دخل المجلس في مناقشات مماثلة لمؤسسات أخرى، كمؤسسة البترول ووكالة الانباء الكويتية وبنك التسليف والادخار، ومؤسسات اخرى وقد نالت هذه المؤسسات القسم الاكبر من النقاش وعلى مدى جلسات عديدة مطولة وبشكل أنهك مجلس الامة، ثم جاء المجلس بعد ذلك ليقر الميزانية العامة التي تدخل فيها ١٥ وزارة من وزارات الدولة في جلسة واحدة أو في نصف جلسة.

مناقشة هامشية:

ورغم أن النواب قد بذلوا جهدا كبيرا في مناقشة الميزانيات الا ان بعض المناقشات التي تمت قد تميزت بالضعف والسطحية. فقد كانت مناقشات النواب تتركز حول بعض الرغبات المطلوبة والتي تكون غالبا جزئية بدلا من

● مرت الميزانية على المجلس بصورة متعجلة ودون ان تحظى بالتدقيق والتمحيص المطلوبين.

● الحكومة قدمت الميزانية الملحقة اولا قبل الميزانية العامة حتى تفلت وزارات الدولة من المناقشة الصارمة.

كيف ناقش مجلس الأمة...

• لماذا تغاضى المجلس عن الكثير من التجاوزات في المؤسسات؟

• مناقشات النواب تركزت حول رغبات معينة دون النظر الى الاهداف العامة للمؤسسات.



• ختام دور الانعقاد الثالث.

التركيز عن أهداف المؤسسات المعنية بالنقاش.. ومدى نجاح ادارات المؤسسات في تحقيقها. ففي اطار مناقشة الميزانية لمؤسسة ما كان النواب يسهبون في انتقاد الامور التفصيلية والتي قد لا تكون لها علاقة بالشؤون المالية، كما ان ضعف تصور النواب لاهداف بعض المؤسسات جعلهم يطالبونها بتنفيذ رغبات معينة لاعلاقة لها بالاهداف.

من جهة اخرى فإن بعض النواب في مناقشاتهم كانوا يهتمون بالدفاع عن المعارف واصحاب الصلات وذلك على حساب المصلحة العامة والحقيقة المجردة التي يجب ان يسعى اليها النائب في نقاشه فهذا احد النواب يندفع لتبرير اخطاء احد معارفه من المسؤولين الذين تعرضوا للمساءلة ويحمل الحكومة مسؤولية هذه الاخطاء. **وهناك مسؤول يمتلك علاقات حسنة مع معظم النواب نجا من المساءلة ومرت مناقشة المؤسسة التي يراسها دون تدقيق**، ومن جهة اخرى، فقد اخذت المناقشة في بعض الاحيان طابع المزايدة والهجوم الشديد على المسؤول الذي له علاقة غير حسنة من بعض النواب، كما ان بعض النواب غالبا مايكونون اراءهم حول المؤسسات اعتمادا على شكوى الاصدقاء منها أو إشادتهم بها او حسب التجربة الشخصية مع هذه المؤسسة، مع ان الواجب ان يتحرى النائب الحقيقة والمصلحة العامة وان يقوم بالبحث والتدقيق حتى يصل الى تكوين أراء وجيهه واحكام موضوعية.

تجاوزات في المؤسسات:

ومما يؤخذ على المجلس ايضا، انه قد ظهرت خلال المناقشات تجاوزات كثيرة من قبل المؤسسات ومع ذلك فقد تغاضى المجلس عنها ومرت خلال النقاش. مثل قضية الاختلاس في مكاتب الخطوط الجوية الكويتية التي بررها المسؤول «بأننا لا نعيش في عصر مثالي» ومثل قضية معهد الابحاث العلمية التي برر مديره قلة اعماله وضآلة انتاجه بأن المعهد لم يحظ بالفترة اللازمة من البحث والبناء رغم ان المعهد قد مضى عليه ١٦ عاما.

وكذلك بند الرواتب في المعهد الذي بلغ ١٦ مليون دينار من اصل ١٩ مليون هي مجمل نفقاته المتوقعه.

بعض الايجابيات:

الا ان هذا لا ينفي ان المناقشات قد تميزت في بعض الاحيان بالايجابية خصوصا في نقاش الميزانية الملحقة وقد ظهر من تلك المناقشات وجود سلبيات عديدة بالمؤسسات التي نوقشت ميزانياتها، ونتصور انه لو حظيت وزارات الدولة بقدر مماثل من النقد لظهرت فيها سلبيات ونقاط ضعف عديده.

ومما يلاحظ ايضا على المناقشات ان النواب كثيرا ماكانوا ينوهون عن وجود امور مخالف للشريعة الاسلامية في بعض المؤسسات مثل الاختلاط في الجامعة والنظام الربوي في بنك التسليف والادخار وغيرها.. وهذا الامر يعكس شيئين ايجابيين، اولهما ان النظرة الاسلامية هي النظرة الشائعة لدى النواب.. فالامو عندهم غالبا ماتمحص في اطار التشريع الاسلامي، والشيء الاخر ان حكم الاسلام في الامور الخلقية والمالية اصبح يراعى ويحتر حتى من قبل النواب الذين لا يحملون توجه اسلاميا، فاقتراحات النواب ونقاشاتهم تق ضمن حدود المنهج الاسلامي.

اشياء يحتاجها المجلس:

ان مجلس الامة حتى يستطيع القيا بأعبائه كاملة على احسن وجه يجب ان تتو له امكانيات معينة تساعده على القيام بتل الواجبات

١ – فيجب ان يتوفر للنائب مستشارون علميو يساعدونه في بحث القضايا وتمحيص الام والبحث عن الحقائق، لان النائب تمر عل خلال المناقشات قضايا اقتصادية واجتماع وعلمية وقانونية لا يكون ملما بها جميعا، فلي من المناسب على سبيل المثال ان يطلب م النائب مناقشة الحكومة في تفصيلات الدست والقوانين دون ان يكون للنائب مستشار قانوني وليس بامكان النائب ان يناقش الحكومة شئون الاقتصاد دون ان يكون له خبير اقتصاد يعرض عليه تعقيدات الاقتصاد والتجا و يشرحها له.

٢ – يجب أن تمنح للمجلس فترة زمنية اط لمناقشة القضايا التي تعرض عليه، فمناق الميزانية كان لا بد أن تستغرق فترة اطول ا الفترة التي استغرقتها فعلا، حتى لا ت ميزانيات الوزارات دون مناقشة كما حدث ه العام.

كما يجب ان لا تقتصر مناقشة الميزانية ع جلسات يوم السبت دون جلسة الثلاثاء خ دور الانعقاد. كذلك يجب ان لا تضغط ف مناقشات الميزانية كما حدث هذا العام ح نوقشت الميزانية في اقل من اسبوعين، لان ا الاسلوب مرهق للنواب ولا يعطي الفرص للتدقيق والمراجعة.

بسم الله الرحمن الرحيم



لجنة الزكاة والخيرات

" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة "

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات

أيها الأخوة المسلمون : تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن استعدادها لاستقبال الزكاة والتبرعات في جميع فروعها وتهيب بالمسلمين بالمبادرة الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لأن به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم »

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوابه يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير » . وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام . والجمعية اذ تفتح أبوابها لمقدمي الزكاة والتبرعات وكذلك لمستحقى الزكاة وطالبى التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

وقدتم بعون الله تعالى افتتاح الفروع التالية للجنة :

الفرع		المكان
فرع الجهراء	:	بمسجد عبد الرحمن بن عوف
» الدوحة	:	مسجد الدوحة
» بيان	:	مسجد مريم الصباح
» الرابية	:	فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي
» السالمية	:	مسجد الزير
» ضاحية عبدالله السالم	:	مسجد فاطمة
» النزهة	:	مسجد الزيد

وجهة نظر
لرئيس اتحاد الجمعيات التعاونية

عبد الرحمن

س ١ ـ يلاحظ أن هناك اختلافاً في أسعار السلع من جمعية لأخرى، ما هي حقيقة ذلك؟

جـ١ ـ الواقع ان السلع المعروضة بالجمعيات التعاونية تنقسم لعدة مجموعات، مجموعة أولى: وهي السلع المسعرة من قبل الحكومة «أي أنها مدعومة» كسلع التموين وسلع الصف الثاني وهي اسعارها موحدة.

ومجموعة ثانية: وهي السلع التي يتولى الاتحاد بمعرفته مباشرة امداد الجمعيات بها «اي هو المورد لها» وهذه أسعارها موحدة أيضاً.

ومجموعة ثالثة: وهي التي تابعها الاتحاد بمعرفة لجانه وأجهزته وقام بتحديد سعر شرائها من التاجر وسعر بيعها للمستهلك وهي موحدة الاسعار.

المجموعات الثلاث تشكل الغالبية العظمى من السلع المعروضة بالجمعيات، يبقى قطاع صغير من السلع يمكن ان يحدث فيه اختلاف السعر وذلك مرجعه لعدة أسباب منها السعة التخزينية للجمعية فكلما زادت الكمية المشتراة قل سعرها وبالتالي انخفض سعر البيع للمستهلك. اضافة للقدرة التفاوضية بين الجمعية والتاجر.. ثم هناك سلعاً بطبيعتها من الصعب تسعيرها لتعدد أنواعها ووجود أكثر من صنف داخل النوع الواحد كذا تعدد مصادرها ومورديها.. كالأدوات المنزلية والمفروشات وغيرها.. والاتحاد يولي عنايته لموضوع الاسعار ويقوم بصفة مستمرة بمتابعتها وفي سبيله لأن تشمل قراراته مختلف السلع المتداولة في الجمعيات.

س ٢ ـ يشتكي بعض المواطنين من غلاء أسعار بعض السلع المباعة في الجمعيات التعاونية بالنسبة لأسعار السوق فلماذا ترتفع أسعار بعض السلع عن سعرها في السوق؟

جـ٢ ـ نعم حدثت عدة شكاوى من عدد من المواطنين وأوليناً كل شكوى عنايتنا وبحثناها بمعرفة أجهزة التفتيش والمتابعة لدينا وللأسف اتضح ان الشكاوى ليست صائبة وذلك مرجعه أن المستهلك الذي يشكو يأخذ الموضوع من حيث الشكل ولا يتحرى الدقة التي لا تتوفر سوى لجهاز متخصص في بحث هذه الأمور وعلى سبيل المثال: سلعة ما وزنها ٥٠٠ جرام تباع في الجمعيات التعاونية بمبلغ ٥٠٠ فلس.. نفس السلعة موجودة في الاسواق الخارجية بنفس التغليف وتحمل نفس العلامة ولكن وزنها يختلف عن الأولى فالوزن ٤٥٠ جرام وتباع بمبلغ ٤٨٠ فلس. فلأول وهلة ودون تدقيق يتصور المستهلك أن السوق أرخص بعشرين فلساً ويشكو لماذا السوق الخارجي أرخص بدون انتباه للبيانات المدونة على الغلاف ولو أننا اجرينا عملية التنسيب لوجدنا ان السلعة تباع في الجمعية بسعر أرخص. اضافة لأن هناك جوانب عديدة تراعى في تحديد السعر كالجودة، وتاريخ الصلاحية، حيث ان السلع التي تباع في الجمعيات غالباً ما تكون حديثة الانتاج ومثيلاتها التي تباع خارج الجمعية يكون قد مر وقت على صناعتها، مما يجعلها تفقد جزء من جودتها ومن عناصرها الغذائية وصلاحيتها وعلى أي حال أستطيع ان أؤكد ان القطاع التعاوني بصفة مستمرة وتحقيقاً للهدف الذي قام من أجله يراعي الاسعار الأقل بجانب الجودة الأفضل.

س ٣ ـ توزيع أرباح المساهمين يختلف من جمعية لأخرى.. ما هو تفسيرك لهذ الظاهرة؟

جـ٣ ـ توزيع الارباح على المساهمين يشمل جانبين: الجانب الأول وهو الفائدة على الاسهم بواقع ٧٪ من قيمة الاسهم والجانب الثاني وهو عائد على معاملات كل عضو مع الجمعية وتحدد بحد أقصى ١٥٪ عن كل دينار.

الشق الأول منطقياً حيث ان من يملك أسهماً أكثر تكون حصيلة ارباحه أكثر حيث ٧ لها صفة الثبات من قيمة الاسهم.

والشق الثاني: وهو عائد المعاملات يخضع لعوامل عديدة اي أن ١٥٪ يمكن أن تقل عن ذلك ويتوقف الأمر على حجم معاملات العضو حجم مبيعات الجمعية وبالتالي مقدار صا الربح ـ رؤية مجلس الادارة اذ يمكن للمجلس أن يقدر نسبة بعينها لا تصل الى ١٥٪ وه مخول بحكم القانون، وعلى ضوء ربحي الجمعية من عدمها وسرعة دوران رأس الما وما الى ذلك من أمور. ومن هنا فالمساهمي يتساوون في الشق الأول. وقد يتميز بعضهم الشق الثاني طبقاً للأمور المذكورة.

س ٤ ـ من أهداف الجمعيات تقدي الخدمات الاجتماعية للمواطنين.. ف ترى أن الجمعيات تهتم بهذه الخدمات أم أن مهمة الجمعيات أصبحت تجارية؟

جـ٤ ـ اطلاقاً لم تصبح مهمة الجمعي تجارية ولن تكون كذلك والا تكون الحر التعاونية قد فقدت مضمونها وخرجت الهدف النبيل الذي أنشأت من أجله. فنظ التعاون كما هو معروف يقوم على تحق الارتفاع بالجانب الاجتماعي بالاضافة للجا



الاقتصادي والجمعيات منذ انشائها لم تغفل هذا الجانب وهو محدد ووارد بالقانون وبنسبة ثابتة من صافي الربح لكل جمعية.

فالقانون ينص على تخصيص ٢٠٪ من صافي الربح للخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية في منطقة عمل الجمعية أو لأعضائها.

وأستطيع أن أذكر على سبيل المثال الخدمات الاجتماعية التي تقدمها كل جمعية وهي ليست خافية ويشعر بها مواطني كل منطقة.. ابتداء من المساهمة في البعثات الدراسية ـ ففصول التقوية وانتهاء بتجميل وإقامة الحدائق ومروراً بانشاء دور الحضانة ـ ومظلات مواقف الباصات هذا الى جانب المساعدات لمحتاجيها عن طريق بيت الزكاة. ومساهمتها الفعالة في جميع المناسبات الوطنية.

س ٥ بالنسبة للسلع التي تدعمها الحكومة هل ترى أنها كافية لاحتياجات المواطن؟

جـ٥ ـ لا شك أن الدولة قد أولت اهتمامها وعنايتها لجمهور المستهلكين فهي تدعم المواد التموينية. كذلك مواد الصنف الثاني التي تباع في الجمعيات التعاونية تحت اسم مواد مدعمة من الحكومة وهي تشكل نسبة كبيرة من جملة مبيعات الجمعيات مما يؤكد ان قطاعاً عريضاً من المستهلكين يستفيد بهذا الدعم. وقد راعت الشركة الكويتية للتموين وهي الجهة المستوردة لهذه الأصناف راعت رغبات المستهلكين وأهمية السلعة وضروريتها بالنسبة لهم ـ فالسلع الأساسية تصرف بالبطاقة التموينية وباقي السلع هي بدائل للأصناف الأخرى الموجودة في السوق كالمربات والاجبان والاسماك المعلبة وحليب الأطفال... الخ.

وأرى انه في الظروف الحالية فان هذه المواد كافية لتلبية الاحتياجات الضرورية للمستهلكين كما أرجو أن يعاد النظر بين حين وآخر في أنواع المواد المدعمة وحسب اسعارها المحلية والعالمية.

س ٦ يقال ان الحكومة امتنعت عن دعم بعض السلع التي كانت تدعمها في السابق فما هي حقيقة هذا الاجراء ولماذا؟

جـ٦ ـ حتى الآن لم تظهر هناك بوادر تؤكد أو تنفي أن الحكومة ستمتنع عن دعم بعض السلع التي تدعمها.

لكن المؤكد انه في حالة صدور قرار بذلك فان الاصناف المدعمة ستختفي من الجمعيات وتكون النتيجة الحتمية زيادة الطلب على مثيلاتها من السلع مما قد يحدو ببعض الوكلاء تحت ضغط زيادة الطلب لرفع أسعار سلعهم وحتى مع تدخل الاتحاد للحيلولة دون زيادة الاسعار زيادة غير حقيقية فانه سيحدث نقصاً في السلع المماثلة. بالنسبة التي خلفها عدم وجود السلع المدعمة ولو مؤقتاً والنتيجة تحميل المستهلك عبئاً اضافياً بفروق الأسعار.

واذا كانت النية متجهة الى الغاء الدعم فقد يرفع عن المواد الثانوية فقط وليس الأساسية والأمل معقود أن يتم التعاون والتنسيق بين الشركة الكويتية للتموين ومعنا في حالة رفع الدعم حتى تأخذ الاجراءات والاحتياطات اللازمة لسد العجز الذي سوف ينتج اضافة للتصدي لأي محاولة لرفع أسعار السلع المماثلة.

س ٧ ـ اختفاء بعض السلع الضرورية بصورة مفاجئة عند اقتراب رمضان ما سببه؟

جـ٧ ـ بقدوم شهر رمضان المبارك يسعدني ان أتوجه من خلال صفحات مجلتكم بالتهنئة بحلوله راجياً ان يعيده الله عليكم وعلى الجميع بالخير والبركات.

أما من حيث اختفاء بعض السلع بمناسبة حلول الشهر الكريم فمن المعروف ان العادات الغذائية لدينا تتغير خلال هذا الشهر وتميل الى التوسعة وبالتالي يزداد السحب وخاصة على السلع الرمضانية. وقد وضع الاتحاد في اعتباره ذلك بأن تأكد من وفرة هذه السلع وتواجدها بالكمية المناسبة للاستهلاك بل حرص على توفير عدد منها ـ كمشروب القمر الدين. والاجبان. والمخللات، ومعجون الطماطم. والعصائر المختلفة ـ.

كما عمم على الجمعيات بأن تلتزم بالاسعار التي كانت سارية لهذه السلع قبل شهر رمضان وبنفس الجودة وكلها اجراءات كما ترى تحول دون اختفاء السلع الضرورية. علماً بأننا سنظل متابعين لحالة عرض السلع في الاسواق حتى لا يحدث اي نوع من الأزمات نتيجة زيادة السحب عليها.

س ٨ ـ موقف الاتحاد من الاختلاسات التي تقع في بعض الجمعيات؟

جـ٨ ـ مسألة الاختلاسات بالجمعيات ليست ظاهرة عامة بل انها غير واردة أصلا فالنظام داخل الجمعيات يحول دون وقوع الاختلاس. واذا كان المقصود هو التسرب الذي يحدث في بعض الاسواق المركزية للجمعيات من بعض العاملين فيها او من المترددين عليها فهي حالات فردية ويتم معالجتها بالسبل القانونية المتبعة في هذه الحالة. ثم هذه ظواهر عادية في الأسواق المركزية الكبيرة حتى في أكثر الدول تقدماً.

• قراءات سريعة:

• في ماليزيا صدر قرار مؤخراً بحظر ألعاب القمار على المسلمين الماليزيين بينما ستبقى الأندية الليلية مفتوحة لغير المسلمين الماليزيين!

• بأمر من الاتحاد السوفيتي وافقت احدى الدول العربية على ارسال ضباط عسكريين لتدريب قوات العميل كارمل وتقويتها في مواجهة الهجمات الناجحة للمجاهدين الافغان ضد الوجود الروسي في افغانستان.

• شقيق رئيس دولة مواجهة قال لزعيم لبناني: انه لا يرى في مشروع ريغان السلبيات التي يتحدث عنها رفاقه في الحكم وان المشروع يعيد على الأقل جزءاً كبيراً من الاراضي العربية المحتلة!!

• اسحق شامير قال بأن اسرائيل لن تتوقف عن المطالبة باستعادة (جثة كوهين) هذا البطل المقاتل من أجل أرضه! **والجدير بالذكر ان كوهين قد تغلغل في الصفوف العليا لحزب البعث السوري قبل اكتشاف أمره!**

• سعد حداد قال في ندوة صحفية عقدها مؤخراً في مرجعيون: ان كل اللبنانيين براء من هوية لبنان العربية ولم يعد للبنان استقلاله سوى الجار الصهيوني الوفي!!

• رجم آلاف اللاجئين الأفغان المسلمين بالحجارة حتى الموت رجلا وزوجته وعشيق الزوجة بتهمة الزنا.

• سفير مصر لدى اثيوبيا صرح بأن منغستو رئيس النظام الحاكم في أثيوبيا تم انتخابه لرئاسة المنظمة الافريقية باجماع افريقي وبتأييد مشترك من مصر والسودان!

• حسناً فعلت الباكستان بمصادرتها ممتلكات الجمعية الماسونية في أربع مقاطعات باكستانية... فهل تقوم الدول الاسلامية الأخرى بخطوة مماثلة فتحظر نشاط هذه الجمعيات السري منها والعلني؟!

مؤسسة إسلامية مالية جديدة

وافق مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الشقيقة لشركة الراجحي للصرافة بأن تصبح مؤسسة مساهمة تمتلك شركة الراجحي [٥٠٪] منها وما تبقى يطرح للمساهمة على أن تقوم هذه المؤسسة بأعمال الصرافة والاستثمارات وممارسة أعمال المصارف على أساس الشريعة الاسلامية الغراء أسوة بالبنوك الاسلامية الموجودة في الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر وغيرها. اننا نأمل أن تكون الخمسون بالمئة المطروحة للمساهمة مفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي. والمسلمون في دول مجلس التعاون الخليجي يتطلعون بإذن الله الا تمضي فترة قريبة إلا والمصارف والبنوك المنتشرة فيها والتي تقوم على أساس مخالف لشريعة الله في تعاملها، قد تحولت الى مصارف تسير في تعاملها وفقا للشريعة الاسلامية ليصبح الاقتصاد في اقطارنا اقتصاداً اسلامياً بعيداً عما يسخط الله من ربا يحرمه الاسلام تحريماً قاطعاً لا مجال للبس فيه.



■ التوتر في طرابلس.. لماذا؟

المجزرة التي شهدتها مدينة طرابلس اللبنانية مؤخراً والتي راح ضحيتها عشرات الأشخاص ما بين قتيل وجريح تبين فيما بعد وحسب ما أكدته المصادر الأمنية اللبنانية نفسها أن السيارات الثلاث التي استخدمت فيها تتبع تنظيم الفرسان العرب (الفرسان الحمر) وان المهاجمين الذين استقلوا هذه السيارات يتبعون هذا التنظيم. **والجدير بالذكر ان هذا التنظيم هو احد التنظيمات الموالية للنظام السوري.**

فماذا يريد النظام المذكور من إعادة تفجير الوضع الأمني في طرابلس؟ هل يريد ان يقنع ياسر عرفات باستحالة عقد اجتماع المجلس الثوري في طرابلس والذي من المفروض ان يتخذ اجراءات لحل الاشكال داخل «فتح» سواء عن طريق «التسوية» او عن طريق فصل أصحاب الاشكال من داخل المجلس والذين لا يزيد عددهم عن ٩ اعضاء بينما المجلس يضم ٧٣ عضوا؟ **أم انه يريد ان يجعل من طرابلس (حماة!!) الثانية.**

■ جامعة عربية عالمية برئاسة كيسنجر؟!

كيسنجر الذي هو أساس البلاء والمصائب التي تعاني منها أمتنا اليوم على امتداد الساحة العربية والاسلامية تأتي الأخبار لتؤكد أنه ينوي انشاء جامعة عربية عالمية في المغرب في إطار المؤسسة المغربية – الامريكية التي انشئت عام ١٩٨١م بهدف توثيق العلاقات الثقافية والسياسية والتجارية بين المغرب وامريكا وقد تم فعلا تشكيل لجنة لوضع أسس انشاء هذه الجامعة المؤلفة من ميشال سوفيرن رئيس جامعة كولومبيا وجون براد ماس رئيس جامعة نيو يورك وأدوارد مورتولا رئيس جامعة باريس. وهذا يؤكد أن هذه الجامعة ستنشأ بتخطيط غربي بهدف تطبيع وترويض الفكر العربي والاسلامي على قبول الفكر الغربي في إطار عمليات التطبيع الشاملة التي تشهدها منطقتنا!

■ تجربة للاستفادة من الهدي والأضاحي

ستنفذ المملكة العربية السعودية في موسم الحج القادم تجربة هي الأولى من نوعها حيث يتم بموجبها الاستفادة من نحو مائة ألف رأس من الهدي والأضاحي وإرسالها الى اللاجئين والمحتاجين في السودان وجيبوتي والصومال.

وقد وافقت مصر وتركيا على أن ترسل كل منهما خمساً وعشرين طبيباً بيطرياً للاشراف على تنفيذ هذه التجربة الرائدة التي نتمنى لها كل نجاح.

■ محاولة روسية يائسة!

اذاعت محطة (ب.ب.سي) بما معناه أن السفير الروسي في ايطاليا اتصل بالملك المخلوع ظاهر شاه ملك افغانستان سابقاً في محاولة لارجاعه الى افغانستان وقد صرح زوج ابنة ظاهر شاه بموافقة ظاهر شاه على المقترحات الروسية! ولاشك أن هذه محاولات يائسة من جانب الروس بعد أن شدد المجاهدون هجماتهم على الروس واعوانهم داخل افغانستان. ولم يعد الأمر بيد الروس أو بيد القوى الغربية كالامريكيين وغيرهم ليفرضوا من يريدون على افغانستان فهذا العهد ولى الى غير رجعة فالأمر اصبح كله بيد المجاهدين وقيادتهم الرشيدة التي صممت على عدم القاء السلاح حتى يخرج آخر جندي من أرض افغانستان وتحكم افغانستان حكماً اسلامياً و يدمر اعداء الاسلام والدلائل كلها تبشر بالنصر القريب إن شاء الله.

◆◆

■ من اجل الحقيقة فقط؟

وسائل الاعلام السورية تناقلت في الآونة الأخيرة خبراً مفاده ان كشفاً أثرياً كبيراً تم العثور عليه خلال أعمال التنقيب في كنيسة كبيرة في مدينة حماة السورية. ولسنا هنا بصدد التحدث عن هذا الأثر المكتشف وانما نريد ان نوضح ان **هذه الكنيسة قد تخربت أثناء القصف الوحشي الذي تعرضت له مدينة حماة السورية في أوائل العام الماضي** وان اكتشاف هذا الأثر لم يتم من خلال عمليات التنقيب وانما من خلال إعادة بناء هذه الكنيسة وحفر أساسات جديدة لها!!

◆◆

■ في الهدف الهدف

درس من مصر

جدير بنا أن نقف عند الأسباب التي جعلت الدكتور يحيى الجمل يستقيل من حزب التجمع المصري مع أنه الرجل الثاني بعد الماركسي خالد محي الدين في ذلك الحزب.

حزب التجمع ـ لمن لا يعلم ـ هو الحزب الذي تجمع فيه كل اللا دينيين من المصريين ممن يسمون أنفسهم بالعلمانيين وهم جميعا و بلا استثناء أبعد الناس عن العلم ولو كانوا حقا علمانيين لصاروا من أصحاب العقيدة الدينية.

والدكتور يحيى الجمل هو أحد دعاة القومية اللا دينية في مصر وأسس الحزب مع خالد الماركسي وكمال رفعت الناصري و بعد ست سنوات من العمل اكتشف إن [الحزب أسير شرذمة أو طغمة تقوده في مسار يعكس رؤيتها غير الصحيحة لأبعاد الواقع المصري الراهن لأنها شرذمة أكثر تنظيما وأكثر خبرة بممارسات العمل السياسي في الدهاليز] على حد تعبير الجمل نفسه.

من وحي الحوار الذي أجرته مجلة «المصور» مع الدكتور الجمل ندرك أن حزب التجمع صار حزبا شيوعيا صرفا. يقول الدكتور يحيى [والتيار الماركسي بحكم قدرة أصحابه على التنظيم أصبح هو السمة والمظهر للتجمع بعد أن انسحب كثيرون من أصحاب التيارات الأخرى من التجمع وأفادت الكوادر الماركسية فيه من هذا المظهر وعملت على تأكيده بحيث يبدو جمعا ماركسيا بالدرجة الأولى].

هاهم اللادينيون يعترفون صراحة باستحالة العمل مع الشيوعيين أصحاب الخبرة الطويلة والأكثر تنظيما..

والعجب العاجب أن بعض الطيبين من المسلمين الذين يعيشون في عالم الأمل لا عالم الواقع يرون أنه ممن الممكن التعاون مع قوى اليسار اللاديني للتخلص من بعض الأنظمة الفاسدة في العالم الاسلامي أو لتفويت الفرصة على هواة لعبة التوازن من الحكام وسموا ذلك التعاون بتعاون الشرفاء!!

وهاهو الجواب يأتيهم من داخل البيت اليساري لمن لم يسمع جواب التجربة السودانية أو التجربة الايرانية مع قوى اليسار.

مواصفات الشرفاء معروفة ولا نعرف أحدا من أصحاب الاتجاه اللاديني من مراكسة وقوميين وناصريين ومن على شاكلتهم يتصف ولو بواحدة منها.

و بقي السؤال المهم. لماذا يصرح بوجود حزب شيوعي صارخ بقيادة الشيوعي المعروف خالد محي الدين في مصر وهو مرفوض من شعب مصر حتى من اللادينيين و يمنع الاسلاميون من تكوين تجمعهم الخاص بهم مع أن غالبية الشعب تريد ذلك؟

ابن بطوطة

■ العدو الصهيوني يحرف القرآن

يجري التحقيق في اندونيسيا عن الطريقة التي تسربت فيها نسخ محرفة من القرآن الكريم الى داخل اندونيسيا. وذكرت صحيفة «سينار باجي» اليومية الاندونيسية ان متحدثاً باسم وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية صرح بان هذا التحقيق بدأ بناء على معلومات واردة من السفارة الاندونيسية في دمشق. وجاء في تقرير السفارة انه يتردد في بيروت ان هيئات اسرائيلية هي التي مولت طبع نسخ القرآن الكريم بهدف توزيعها في عدة بلاد من بينها اندونيسيا. وقال المتحدث ان عدداً كبيراً من الآيات القرآنية حذف او حور او غير مكانه الأصلي في هذه النسخ الاسرائيلية من القرآن الكريم بهدف خلق البلبلة والتشكك في نفوس المسلمين وطالب كل من لديه نسخة من هذا النوع بتسليمها الى وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية.

◆◆

إتهام كاذب ■

الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية اللتان تدعيان تحرير فلسطين اتهمتا جماعة الاخوان المسلمين بالتعاون مع السلطات الصهيونية في مهاجمة جامعتي بيرزيت والنجاح في الضفة الغربية والجامعة الاسلامية في قطاع غزة!! لأدعياء التحرير هؤلاء نقول: إن الصهيونية التي استخفت دعاة القومية والثورية والصمود والمواجهة تدرك تماماً بأن الاسلاميين في الضفة الغربية والقطاع هم القوة الوحيدة الباقية والسد المنيع في وجه مخططاتها ومؤامراتها. لذلك فإن تلفيق مثل هذه التهم لن يزيد ابناء الحركة الاسلامية في القطاع والضفة إلا ثباتاً ورسوخاً على الطريق الصحيح لتحرير فلسطين «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض».

عرفات

في خطابه بمكتب منظمة التحرير بالكويت:

الإشارات والتنبيهات وماوراء الكلمات...!

بقلم: جمال الراشد

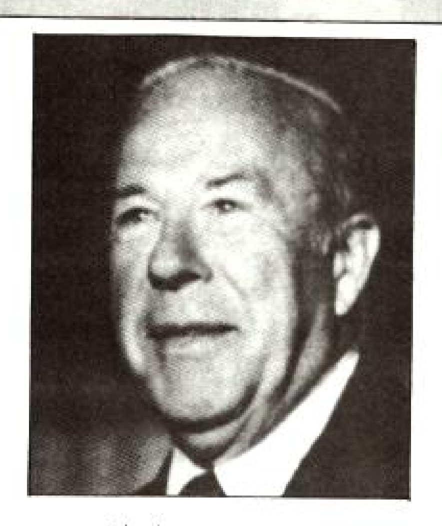
في اللقاء المفتوح مع التنظيمات الشعبية الفلسطينية بمكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت يوم السبت ١٩٨٣/٦/١١ ألقى الأخ أبو عمار خطابا في الحاضرين استعرض فيه هموم الثورة الفلسطينية والمشاكل التي تعترضها والطموحات التي تتطلع إليها.

وهو وإن تحدث بصراحة وتفصيل في بعض الأمور إلا أنه أشار مجرد إشارة وألمح مجرد إلماح في أمور أخرى تعتبر جوهرية وتشغل بال المسلمين في كل مكان.

ومثلما كان «أبو إياد» في لقائه مع الصحفيين بالكويت (كمن في فيه ماء) كان «أبوعمار» في لقائه مع التنظيمات الشعبية يقطع العبارة قبل استكمال معناها ثم ينتقل الى عبارة ثانية وثالثة وليس ذلك لعجز في التعبير ولكن لكي يترك المستمع يستنتج من جماع هذه العبارات الحقائق التي يريد «أبوعمار» أن يصل إليها دون أن يسجل عليه أنه قالها وذلك من قبيل سياسة «لعم» التي طرحها في اجتماعات المجلس الوطني الأخير في الجزائر والتي تعني «نعم» و«لا» في نفس الوقت ولعل «نعم» وحدها تعني اتهام المنظمة بالتفريط و«لا» وحدها تعني إتهام المنظمة بالافراط وفي الحالة الأولى تلغي المنظمة بنفسها مبرر وجودها وفي الحالة الثانية تعطي المبرر للاجهاز عليها.

ولذلك اختارت الطريق الوسط ولم يكن هذا الطريق سهلا فقد وجدت المنظمة نفسها تتجذب بقوة في اتجاه القبول مثلما تنجذب بقوة في اتجاه الرفض ومع استمرار الشد والجذب يحصل التفسخ والانقسام ومن ثم الاندثار وهو نفس النتيجة التي حاولت المنظمة عدم الوصول إليها من اختيارها الطريق الوسط.

فهناك واشنطن لها رجالها في المنطقة العربية يضغطون في اتجاه مبادرة ريغان تحت شعار (إن الأرض أهم من المنظمة) أي إن عودة جزء من الأرض المحتلة في فلسطين أهم من بقاء منظمة التحرير الفلسطينية وكان على المنظمة أن تختار:



• شولتز: من بيروت لعمان

إما أن تعود الأرض وتذهب هي، أو تبقى هي وتذهب الأرض وهذا الشعار وإن بدا في الظاهر منطقيا ومعقولا إلا أنه في الجوهر والحقيقة يعني انتهاء الثورة الفلسطينية الآن وانتهاء القضية الفلسطينية بعد ذلك وانتهاء الأرض الفلسطينية على المدى الطويل إن لم يكن على المدى القصير وذلك بازدياد المستوطنين اليهود وترحيل الفلسطينيين بشتى الطرق.

وهناك موسكو. وخاصة بعد مجيء اندروبوف، قررت ان تعود الى المنطقة بعد أن وصل رصيدها أثناء حصار بيروت الى مايقرب من الصفر، فأوعزت الى رجالها في المنطقة ان يتحركوا ووعدتهم بأن تشد أزرهم هذه المرة ولذلك دقت دمشق طبول الحرب وتحرك اليساريون داخل فتح واعلنت ليبيا بأنها معهم الى آخر المدى.

ثم كان الاتصال بين واشنطن وموسكو اعقبه انخفاض في حدة التوتر بين سوريا واسرائيل ثم جمود وحركة (ابوموسى) ثم جولة القذافي العربية وخاصة الى السعودية والأردن فماذا بعد ذلك؟ هل هو اتفاق بين الكبار ينعكس على الصغار؟

أصبح مفهوماً الآن أن موسكو زودت دمشق بصواريخ سام (٥) وانها حرضتها على تحريك قواتها والقيام بمناورات عسكرية والاستعداد لخوض حرب مع اليهود واصبح مفهوماً الآن أن واشنطن اتصلت بموسكو وطلبت منها تخفيف حدة التوتر وان هناك مفاوضات تجري بين العاصمتين كما ان هناك اتصالات تجري بين واشنطن ودمشق فهل هي حرب تحريك يعقبها صلح أم صفقة تنهي القضية؟

ثم ان شولتز بعد الانتهاء من توقيع الصلح بين لبنان واسرائيل اتجه مباشرة الى عمان ولم يتجه الى دمشق ومعنى ذلك كما يقول أبوعمار «فتح الملف الاردني» دون اعتبار لمنظمة التحرير، ولما كان الملف الاردني هو الملف الفلسطيني كان لابد أن يكون لمنظمة التحرير دور فيما يتعلق بقضيتها قضية فلسطين بمعزل عن الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك ــ يقول أبوعمار ــ لم نغلق الباب أمام الحوار الاردني الفلسطيني حتى يتحمل الاردن المسؤولية في حالة انفراده بالعمل.

فماذا تريد منظمة التحرير تحديداً؟ انها متمسكة بقرارات قمة فاس الثانية وهي التي تنص على انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس كما تنص على اعتراف ضمني باسرائيل و يؤكد قادة المنظمة باستمرار أن قرارات فاس خيار عربي وهو الحد الادنى الذي يوافق عليه الفلسطينيون.

ولما كان مشروع ريغان لا يتحدث عن دولة فلسطينية أو كيان فلسطيني ولا يتطرق الى القدس وإنما يتحدث عن اعادة الضفة والقطاع الى الاردن وعن هوية فلسطينية ولذلك كان لابد أن يقترب مشروع ريغان من مشروع فاس المقبول فلسطينيا أو أن يقترب مشروع فاس من مشروع ريغان المقبول أردنيا و بين المشروعين كان الشد والجذب الى ان ظهر «إشكال» أبوموسى كما يحب يا سر عرفات ان يسميه.

وعندما نستعرض مطالب «ابوموسى» وانصاره

■ دوامة العمل الفلسطيني تعيش اليوم اخطر مراحلها.

■ اتصلت واشنطن بموسكو عبر الخط الأحمر فهدأ التوتر في البقاع.

■ لماذا انتقل شولتز من بيروت الى عمان ولم يذهب لدمشق؟

■ «إشكال» أبوموسى هل يحتاج كل هذه التحركات العربية؟

نجد أن كثيراً منها مطالب جماهيرية مثل رفض مشاريع التسوية والاتصال مع اليهود وتصعيد الكفاح المسلح واعتبار الصراع مع اليهود صراع وجودين متناقضين على أرض واحدة ولا مجال للتعايش بينهما مهما طال الزمن. هذا إن صح أن مثل هذه المطالب صدرت عن «أبي موسى» في المجلس الوطني. ولكن المتأمل في بقية المطالب يلمح اللهجة الماركسية واضحة وهي اللهجة التي لا ترفض الصلح مع اسرائيل من حيث المبدأ ولكن من حيث هو صلح امريكي أو كما يقولون «هجمة امبريالية صهيونية رجعية» ونحن لسنا مع تقسيم البلاد العربية الى رجعية وثورية ولكن مع افتراض وجود هذا التقسيم أو التصنيف فهل نكون منصفين أن فضلنا صنفاً على آخر بالنسبة للقضية الفلسطينية؟ هل نستطيع أن نقول أن «الثوريين» قدموا لفلسطين وقضيتها تضحيات فاقت تضحيات غيرهم وهل نستطيع أن نعقد عليهم الأمل الذي نفتقده في الجانب الآخر؟ في الواقع أن هذا افلاس سياسي وضحالة فكرية ومغالطة لم تعد تنطلي حتى على من يردد مثل هذا الكلام.

وحين يطلب «أبوموسى» لكي يتفاوض مع قيادته ضمانات من دمشق وطرابلس الغرب وموسكو فتلك والله سقطة بل خطيئة لا يغفرها الشعب الفلسطيني. وحين يكون من ضمن مطالبه إعادة بناء «جبهة الصمود والتصدي» التي اظهرت فعاليتها الخارقة أثناء حرب لبنان!!! وهو بهذا يقصد ربط حركة المقاومة بسوريا وليبيا أي تجريد العمل الفلسطيني من استقلاليته من أجل خدمة أنظمة هي أبعد ماتكون عن الاخلاص لفلسطين وقضيتها. ثم تتضح بعد ذلك اللعبة حين يطالب «أبوموسى» وانصاره بدعم حركات التحرر العالمية ضد الامبريالية والرجعية بالتحالف مع المنظومة الاشتراكية فهل المنظومة الاشتراكية تعتبر الصراع في فلسطين صراعاً بين وجودين متناقضين (عربي يهودي) أم أن الصراع الحقيقي عندهم هو صراع طبقي تذوب فيه الفواصل بين الجنسيات والقوميات؟

لعل التناقض البادي في الطرح الماركسي العربي مصدره التناقض القائم بين طموحات الجماهير في تصفية الكيان اليهودي وتحرير فلسطين وبين الطروح الماركسية باعتبار الصراع في جوهره صراعاً بين بروليتاريا وبورجوازية أو بين امبريالية ومنظومة اشتراكية وسيان عند الانسان العربي أو المسلم تحديداً حين تدين بالولاء لهذه الجهة أو تلك فأنت في أي من الحالتين عميل لا تعبر عن ضمير هذه الأمة.

لقد حاول «أصحاب الأشكال» أن يوسعوا من رقعة الأرض التي يقيمون عليها فسيطروا على إحدى الطرق لكنهم عادوا إلى أماكنهم. وسيطروا على بعض المكاتب والمخازن التابعة لحركة «فتح» في دمشق بحماية النظام الحاكم الذي يتظاهر بأن لا علاقة له بما يجري في فتح ثم حاولوا اغتيال عدد من قادة فتح أمثال «أبوجهاد» و«أبواياد» ولكنهم لم يفلحوا، وبدلا من ذلك القي القبض على خمسة عناصر منهم شرعوا في عمليات الاغتيال الفاشلة فاعدموا رمياً بالرصاص.

ولقد حاولت «فتح» أن تقوم بتصفية «المشكلين» ولكن القوات السورية لم تمكنها من ذلك. ولقد حاولت فتح أن تستصدر من التنظيمات الأخرى (الجبهة الشعبية، الديمقراطية، جبهة التحرير الفلسطينية) استنكاراً للاستيلاء على مكاتب «فتح» في دمشق ولكن أيا من هذه الجبهات لم ينبس ببنت شفة.

وكانت وساطة بن جديد لدى حكام دمشق وكانت رحلة «أبواياد» و«أبوعمار» إلى موسكو لأقناعهم بأن فتح ضد مبادرة ريغان ومع الكفاح المسلح ومع دخول موسكو حلبة الصراع.

وهناك حديث عن قمة عربية سباعية أو خماسية أو شاملة وكلها تدور حول موضوع واحد تعتبر أزمة «فتح» الداخلية بؤرته المركزة.

وأخيراً، نشرت الصحف عما سمي بمشروع ريغان الثاني كتعديل لمشروعه الأول بما يقترب من مشروع فاس، لعل هذا نتيجة تصعيد الموقف في البقاع ونتيجة حرب الاستنزاف التي تقوم بها القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة باسم المقاومة اللبنانية لمعطيات جديدة على الساحة وكلها تدور حول التسوية سواء كانت بتوقيع معاهدة جديدة مع الاردن بعد لبنان أو بحرب تحريك مع سوريا تعقبه معاهدة أو بصلح جماعي دون اللجوء الى الحرب. إنما الشيء الوحيد الذي لا يدور في أذهان القابعين في الكريملين أو البيت الأبيض ومن لف لفهما هو العمل الجاد لتحرير فلسطين من اليهود.

إنما الشيء الوحيد أيضا والذي يطمئن ويبشر بالخير هو أن جماهير هذه الأمة في واد آخر غير وادي الأنظمة وإن الاسلام كلما تعمق في وجدان هذه الأمة كلما ظهر في عالم الواقع رفضاً للصلح مع اسرائيل واستمراراً للكفاح المسلح من أجل تحرير فلسطين وتطويراً له ليصبح جهاداً حقيقياً في سبيل الله يكنس في طريقه مرحلة بائسة من مراحل التاريخ ذل فيها الانسان العربي لأنه استنصر بأعداء الله.

• ريغان: اتصال بالكريملين



• القذافي: المفاجآت

في الذكرى الثانية لتاسيس حركة الاتجاه الاسلامي:

الحركة الإسلامية في تونس إلى أين ؟!

بقلم: أبو بكر الصغير

لقد كانت البداية مع حلول السبعينات، حين اصبحت تونس «محطة جديدة»، من محطات قطار المد الاسلامي، بعد كل من مصر و باكستان مرورا بالمغرب وسوريا والسودان وايران.

لقد كانت البداية ايضا لقاءات وجلسات داخل «بيوت الله» خلقت فيها حركية جديدة واعادت لها رسالتها واشعاعها على المجتمع.

عشريات ثلاث وتغييرات مهمة

ما شهدته تونس خلال العشريات الثلاث الماضية من تغييرات مهمة طرأت على تركيبة الهيكل الاجتماعي والبنى الحضارية والتاريخية، انما هي ناتجة عن مجموعة من الاحداث والتوجهات نذكر من اهمها:

- غلق أبواب الجامعة الزيتونية وما ترتب عنه من الغاء حقبة تاريخية هامة من إشعاع تونس على العالم العربي والاسلامي وحتى القارة الافريقية من خلال الدور الذي كان يضطلع به هذا الجامع.
- اصدار قانون جديد للاحوال الشخصية «ينظم» العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة التونسية.. وبالتالي يغير التركيبة العائلية للمجتمع التونسي.
- انتهاج نمط جديد على مستوى علاقات الانتاج، بخوض تجربة التعاضد في الستينات، وما انجر عن فشل هذه التجربة من دخول البلاد مرحلة من التذبذب السياسي والفكري.
- برامج تعليمية مرتكزة اساسا على رؤية غربية، كان لها الاثر البالغ على العقليات السائدة وبالتالي على انماط السلوك.
- مرور الغرب الذي كان يشكل نموذجا وقدوة بعدة ازمات اقتصادية وسياسية واجتماعية شككت، وبشكل جذري، في صحة اختياراته وبالتالي خفضت من عدد انصاره واتباعه.
- لقد افرزت هذه العوامل التوجهات الى جانب اخر لم نتعرض اليها محيطا اجتماعيا يتميز بوجود فراغ عقائدي داخل المجتمع، ولا سيما لدى الجيل الجديد من الشباب الذي رفض أغلبه كل اشكال التغريب والانبتات المسلط عليه والسائد في محيطه.

وكانت نتيجة ذلك ان انتعشت العديد من التيارات السياسية ذات النزعات الماركسية والقومية العربية والاسلامية.

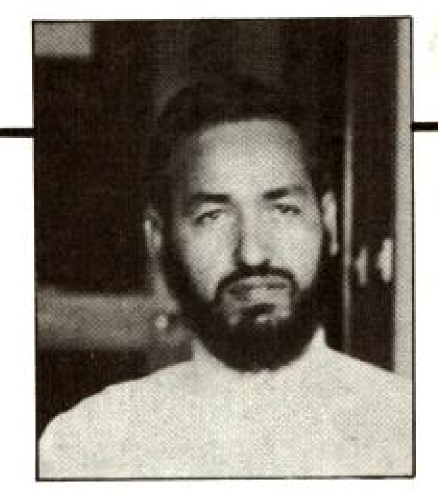
ولهذا يمكن القول ان ما حصل خلال الستينات، من تنامي التيار اليساري الماركسي وما حدث منذ بداية السبعينات من بروز تيار اسلامي، لم يكن الا نتيجة للوضع السائد انذاك بالبلاد، ولتعطش الشباب المثقف وغير المثقف الى معرفة «الحقيقة» التي وحدها تشفى غليله وتخرجه من حيرته.

لغة جديدة...!

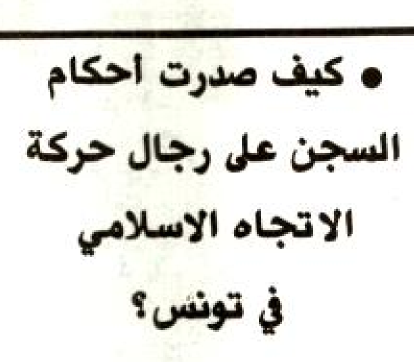
ان ما حصل ليلة ٢٧ رمضان سنة ١٩٧٦، لم يكن الا «اعترافا رسميا» بواقع جديد فرض نفسه في البلاد.

فلقد حصل ان نقلت الاذاعة والتلفزة بخلاف

• رأي مطروح في تونس يطالب الحكومة بفتح الحوار مع الجميع بما في ذلك حركة الاتجاه الاسلامي.



• راشد الغنوشي.. رائد الحركة.



• كيف صدرت أحكام السجن على رجال حركة الاتجاه الاسلامي في تونس؟



• بورقيبة.. هل يُخرج الاسلاميين من السجون.

• هل كان غياب المنطلق الصحيح للعمل الاسلامي أحد أخطاء الحركة؟

العادة عند الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف «محاضرة» حضرها كل رجال الدول، ولكن لم يلقها قطب من اقطاب الوجوه الاسلامية الرسمية بالبلاد بل كانت المحاضرة ترتدي زيا اسلاميا. تكلمت لتقول ان كل ما انجزه النظام لحاكم منذ عشرين سنة لفائدة المرأة من منع تعدد الزوجات وسفور الخ...

مناقض ومخالف لما جاء به الدين الاسلامي...!

ولئن بدا ما وقع خلال تلك الليلة مباغتا فلقد كان في حقيقة الامر «تتويجا» لعمل ونشاط استمرا أكثر من خمس سنوات... اصبحت خلالها المساجد تعج بالشباب الذي يحضر بالمئات ان لم نقل بالالاف ـ الدروس والمحاضرات الليلية التي لم يترك الخطباء فيها موضوعا دينيا أو سياسيا الا وتطرقوا اليه وبينوا موقفهم منه... بما في ذلك أعمال النظام القائم نفسه. كما عادت اللحية والحجاب للظهور من جديد.

وظهرت في الاماكن العامة والمؤسسات التعليمية والمصانع لغة جديدة.. وانماط مغايرة لما كان سائدا في السلوك والمعاملات وحتى في طرق الزواج...

وبدأ هذا التيار يتنامى و يتطور شيئا فشيئا.. ولم يعد يقتصر نشاط المتعاطفين معه على المساجد بل اكتسح مجالات أخرى خاصة الكليات والمعاهد ودور الثقافة وحتى وسائل الاعلام. حيث اصبحت له صحفه ومواقفه... فغدا رقما هاما في المعادلة السياسية بالبلاد له وزنه واعتباره.

■ والنظام؟

لم يتخذ نظام الحكم طيلة هذه الفترة موقفا صريحا من هذا «المد الاسلامي» الذي اصبحت تعيشه البلاد. وقد يرجع ذلك الى عدة اعتبارات نذكر من بينها:

■ غياب رؤى واضحة لطبيعة هذه الحركة التى يرى فيها مجرد تيار اصلاحي هدفه الوعظ والارشاد والقضاء على الفساد الاخلاقي الذي بدأ يتفشى داخل المجتمع.

■ تصور البعض انذاك ان في وجود هذا «التيار» وتدعيمه امكان اضعاف تأثير التيارات اليسارية المتنامية التي كانت تستقطب اهتمام عدد كبير من الشباب الطلابي منه بالخصوص.

■ تعاطفت انذاك بعض البلدان العربية مع هذا التيار الذي ترى فيه «السلاح» الوحيد للتصدي للشيوعية والقومية العربية وكل التيارات «الاجنبية».

وفي ظل هذا الوضع المعقد والغامض ظلت الحركة الاسلامية تتطور وتشع اكثر فأكثر. على الشباب بالخصوص، متخطية في مسيرتها وطبيعة نشاطها ثلاث مراحل هي:

• **المرحلة الاولى:** الدعوة العامة، وذلك عن طريق احياء الشعائر والعبادات في صفوف الشباب بتأسيس قاعات خاصة للصلاة في مختلف المعاهد والكليات والاحياء الجامعية والمدرسية.

• **المرحلة الثانية:** بداية التأطير والتنظيم خاصة عندما ازداد عدد المتعاطفين مع الحركة، وذلك تفاديا للعفوية في العمل والنشاط.

مع الملاحظة انه خلال هذه المرحلة بالذات ظهرت رؤى مختلفة داخل الحركة نفسها.

• **المرحلة الثالثة:** دخول الساحة السياسية بالبلاد من بابها الواسع وذلك بالتفاعل والتأثير في الوضع السياسي العام.

وتوجت هذه المرحلة الاخيرة باعلان تأسيس حزب سياسي جديد أطلق عليها اسم «حركة الاتجاه الاسلامي».

■ ماذا يريد الاتجاه الاسلامي؟

وقع الاعلان عن تأسيس هذا الحزب الاسلامي الجديد في اجتماع بسيط عقد بمكتب الاستاذ عبد الفتاح مورو، بحضور بقية الاعضاء المؤسسين والمتعاطفين وعدد من ممثلي الصحافة الوطنية والعالمية.

وتم خلال هذا الاجتماع ـ الندوة عرض الاهداف التي حددها الحزب الجديد لنفسه ومن أهمها:

• كيف برزت حركة الاتجاه الاسلامي في تركيبة الهيكل الاجتماعي والسياسي في تونس؟

الحركة الاسلامية في تونس...

- بعث الشخصية الاسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الاسلامية بافريقيا.
- تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة.
- اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أسس انسانية.
- المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للاسلام على المستوى المحلي والمغربي والعربي والعالمي.

ويتم تحقيق هذه الاهداف عن طريق الوسائل التالية:

- اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبد والتعبئة الجماهيرية.
- تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، من ذلك اقامة الندوات وتشجيع حركة التأليف والنشر.
- دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.
- رفض العنف كأداة للتغيير، وتركيز الصراع على أسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة.
- رفض مبدأ الانفراد بالسلطة.
- الانحياز الى صفوف المستضعفين.

■ اخطاء... في الطريق!

كان رد فعل النظام على اثر اعلان تأسيس هذا الحزب الجديد وطلب تأشيرة ترخيص له بالنشاط، شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصره القيادية، واحالتهم على المحكمة بتهمة انشاء جمعية غير مرخص فيها... وهكذا صدرت ضدهم احكام بالسجن تتفاوت بين سنتين وعشر سنوات!

وما ان حصل ذلك حتى تعددت التأويلات وردود الفعل ووجه البعض سواء من داخل الحركة أو خارجها النقد الى قادة الحركة، محملا اياهم مسؤولية عدد من «الاخطاء» الحاصلة في الطريق. **لعل من أهمها وحسب ما يفيد البعض: غياب المنطلق الصحيح للعمل الاسلامي الذي يقوم اصلا على العمل التربوي وتكوين القواعد القوية... والابتداء بمواجهة الحزب الحاكم ومنافسة بقية التنظيمات السياسية الاخرى المتواجدة على الساحة دون الارتكاز على قاعدة جماهيرية صلبة وهو ما قد يحكم على الحركة بالانتحار، خاصة اذا وقع لديها خلط بين التعاطف الاسلامي «وهو امر طبيعي في مجتمع ثقافته اسلامية» وبين الانتماء النضالي.**

وبالاضافة الى ذلك فلقد اعتبر البعض من هؤلاء المنتقدين ان تقديم المطالب السياسية كان من قبيل التسرع وذلك قبل نشر الوعي الاسلامي، ومعرفة طبيعة الفسيفساء السياسية التي توجد عليها البلاد، مما أدى الى الوقوع في نفس الاخطاء التي سبق ان «ورطت» فيها بقية الحركات الاسلامية في الوطن العربي خاصة.

■ والحل

ومهما يكن من امر فان كان هنالك فعلا «تسرع» من قبل القيادة أو «اخطاء» ارتكبتها، فان ذلك لا يبرر البتة ما تعرضت ولا تزال تتعرض اليه عناصر هذه الحركة من سجن واعتقالات وحرمان من حقها في النشاط السياسي.

هذا ونؤكد من جديد موقفنا من كون الحل الصحيح الثابت يكمن في الحوار مع الجميع ومن بينهم الاتجاه الاسلامي، والحل كذلك في احترام الحريات والحقوق التي ضمنها دستور البلاد لجميع المواطنين دون استثناء.

● عن الرأي التونسية

يا دعاة القومية:

هذا جهاد الإسلام في أفغانستان



المجاهدون.. النصر أو الشهادة

بقلم المهندس: عباس البـــدر

منذ أن انطلقت حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان، قام الكثير من المسلمين بدعم هذه الحركة ومد المجاهدين بالمساعدات المادية لاعانتهم على الصمود أمام الغزو الروسي الشيوعي الذي جثم على صدر افغانستان، وأسال فيها أنهراً من الدماء.

وازاء هذا الموقف الاسلامي الأصيل الذي تفرضه الاخوة الاسلامية، قامت أقلام تدعي القومية العربية بشن حملة اعلامية واسعة، سخرت فيها من ابناء الحركة الاسلامية واتهمت المجاهدين بالعمالة لأمريكا ووصفتهم بأنهم عبارة عن عصابات تهرب المخدرات وغير ذلك، وتساءلت عن عدم وصول مثل هذه المساعدات للعرب القابعين تحت الاحتلال اليهودي أو الذين نالهم ظلم امريكا.

والحقيقة ان اصحاب هذه الأقلام جاهلون للكثير من الحقائق والأمور، فهم على سبيل المثال يرون امريكا عدوة للمسلمين، بينما يرون الروس أصدقاء لنا. والواقع أن كلا الدولتين تناصبان امتنا العداء وتحيكان لها الدسائس والمؤامرات لنهش جسدها والتهامه.

واذا أردنا أن نقوم بجمع التبرعات من المسلمين من أجل دعم اخواننا الفلسطينيين فان غاية ما يمكن جمعه من ابواب المساجد ومن أهل الخير سيظل قليلا بالمقارنة الى ما تحويه خزائن بعض الأجهزة التي تدعي مقاومة العدو من أموال طائلة لا نرى لها أثرا على اخواننا اللاجئين في المخيمات بينما يعيش الذين تسلموا الأموال في حال ظاهرة من النعيم والترف.. مثل جورج حبش الشيوعي ونايف حواتمه واحمد جبريل وغيرهم.

والحقيقة المرة أننا لو بحثنا عن الاسلاميين فاننا نجد أن الأبواب مسدودة من قبل بعض الأنظمة أمام تحقيق رغباتهم في مقاتلة العدو وجهاده. وحتى لو سمحت قيادة المنظمة بذلك فان انظمة دول المواجهة لن تسمح بذلك. فهذا نظام الحكم في احدى الدول التي تدعي الصمود يطارد الاسلاميين في كل مكان، وهو لن يسمح للعمل الاسلامي ان ينطلق ضد العدو اليهودي، وكيف يفعل ذلك وهو الذي كان له الدور المشبوه خلال حرب لبنان، ولا نزال نذكر قيامه خلال حصار بيروت بمنع قافلة اسعافات مرسلة من الكويت من عبور الاراضي التي يحكمها نحو لبنان.

من أجل ذلك كله نرى أن مجال تقديم الدعم المادي للعمل القتالي ضد اليهود ضيقاً، وفي الوقت نفسه نتساءل، لم لا يتقدم القوميون في بلدنا لتقديم الدعم المالي للقضية التي يدافعون عنها بالشعارات فقط، انهم يملكون من الاموال مالا يملكه الاسلاميون وأهل الخير. فمن منكم يا دعاة القومية ذهب الى مخيمات اللاجئين وساعدهم ولو بشيء من المأكل والملبس؟

انني أقول لكم يا دعاة القومية.. أنه اذا اعلنت المقاومة راية الجهاد اسلامية لا علمانية، لوجدتم الاسلاميين في مقدمة الصفوف فليس أحب الى المؤمن من الشهادة في سبيل الله.

أما في افغانستان فان ظروف الجهاد مختلفة جداً، فقيادة المجاهدين قد أعلنت اسلامية المعركة من أول لحظة، ووكلت امرها الى الله وحده، ولم تأخذ الدعم من شرق ولا غرب، بل ان الدعم المالي يأتيها من المحسنين وأهل الخير فقط، وهو دعم ضعيف بالمقارنة مع ظروف الشعب الافغاني الذي فقد ملايين الشهداء، والذي يعيش من مهاجرين خارج افغانستان حوالي خمسة ملايين افغاني مشرد.

وقادة الجهاد الافغاني رجال صادقون بعيدون عن اتباع الميول والشهوات، فهم ليسوا من جامعي الأموال أو ممن يمتلكون الأملاك والشقق في اوروبا. وانما ولاؤهم لله سبحانه وتعالى، ولذلك هم منتصرون على الروس ان شاء الله. وهنا نشير الى أن المسلم حينما يقدم الدينار لهؤلاء فانه سيعرف أين يذهب، ومن الذي يستفيد منه. ولذا فلا بد من دعم جهاد اخواننا الافغان حتى النصر باذن الله.

ان العرب لن يعزوا الا بالاسلام.. والآن نرى الفرصة سانحة لكي نعز بمجاهدي افغانستان، فبنصرهم يعز المسلمون جميعاً.. واذا انهزموا لا سمح الله فان الافغاني يموت عزيزا والعربي — بغير الاسلام — سيعيش حياة الذل الى أن يشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله.



لماذا يدخل

ولقد تدهش حين تسمع من الذين يدخلون حديثاً في الاسلام من أهل الغرب كيف يجدون في الاسلام الشيء الذي غاب عنهم طويلا وطالما بحثوا عنه وحاروا في التماسه.

والغربيون الذين يتحولون الى الاسلام بأعداد هائلة إنما يحدث ذلك لأنهم يجدون فيه اختباراً قابلا للتطبيق ولهداية الحياة الانسانية وإذا بحثنا في أعماقهم عن أرواحهم وعقولهم نجد أن الكنيسة المسيحية التي انتموا إليها ذات يوم قد خذلتهم وأصبحت عاجزة عن أن تعود بحياتهم الى الأخلاق والقيم ونجد أن الحياة الغربية والعقيدة السائدة هناك وهي «العلمانية» قد حرمتهم من الملاذ والملجأ الذي يمكن أن يرجعوا إليه عندما تدهمهم المشاكل والمشاكل كثيرة هناك وأغلب المشاكل تتعلق بالفراغ النفسي والخواء الروحي الذي يجعل الحياة الانسانية خالية من أي معنى.

ومعظم المسلمين هناك من الناس الذين عانوا من مشاكل الفقر والظلم الاجتماعي البشع في مجتمع الوفرة والثراء المريض، فلم يستطيعوا أن يجدوا أي علاج أو اهتمام من أي مصدر سواء كان دينيا أو اجتماعيا، ولذلك تحولوا الى الاسلام لأنهم وجدوا فيه عقيدة يمكن أن تصلح حياتهم وتخرجهم من اللاأخلاقيات والمشاكل التي يواجهونها ووجدوا في القيم الاسلامية: العدل الاجتماعي الذي يتوقون إليه والذي لم تستطع الحياة العصرية أن تحققه لهم.

المرأة في الغرب

كذلك فإنه بالنسبة للعدد الكبير من النساء اللاتي اعتنقن الاسلام فانهن قد وجدن في الاسلام ما تحفظ كرامة المرأة و يكرم أنوثتها التي أهدرتها الحياة الغربية المادية و يعلن أن المرأة في هذا المجتمع الغربي الذي يدعي التقدم ماهي إلا دمية لمتعة الرجل ولاستغلال جسدها وفتنتها وعريها في الدعاية والاعلان عن الأفلام والتلفزيون ليكون وسيلة لترويج السلع والبيع، وهو أمر لا اخلاقي يحط من كرامة الأنثى و يعلن أن علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع الغربي قد حولت المرأة الى آلة لمتعة الرجل أو هي هكذا في نظر هذا المجتمع الذي هو في الواقع مجتمع لا ديني بحجة أنه مجتمع علماني.

العلم الحديث يكشف زيف المفاهيم الغربية

ومدخل الكثيرين من الغربيين الى اعتناق الاسلام يعود في أحيان كثيرة لرفض المفاهيم التي لا يقبلها العقل و يكشف العلم الحديث زيفها على النحو الذي يتحدث به الدكتور بوكاي: فكرة التثليث ووجود أكثر من إله وتناقض الكتب القديمة، كل هذه الافكار غير معقولة وغير منطقية ومعقدة لا يقبلها العقل ولكن فكرة التوحيد الاسلامية بسيطة وسهلة ومنطقية وتتمشى مع الفطرة (عبدالمنعم سلام) وهكذا ينفرج الستار قليلا قليلا عن ذلك النور المبين الذي يهدي القلوب.

الاسلام حضارة كاملة

وحين يتحدث اشهر أساتذة علم الأديان في أمريكا بروفيسور (بروس لورانس) فانه يستطيع أن يقول الحق إذا كان منطقيا ولم يكن ممن ألقيت عليهم غلالات التبشير والاستشراق الداكنة:

لقد كان الغرب عموماً ينظر للاسلام والمسلمين على أنهم جماعة من العرب المتخلفين وأنهم يكرهون اليهود و يعادون كل ماهو غربي، واستطيع أن أقول أن هناك تغيراً اليوم، فقد أدرك الغرب أن العالم الاسلامي يمكن أن يكون قوة فعالة منذ عام ١٩٧٣م وأن سقوط الشاه دفع الغرب لأن يعيد النظر و يدرس الاسلام في محاولة للتنبؤ بالمستقبل وقد كان من نتيجة ذلك اكتشاف أن الاسلام حضارة كاملة لها تراثها والغرب لديه مرونة كافية ليعرف بخطأ معتقداته السابقة لكي يفتح صفحة جديدة مع العالم الاسلامي وليعترف أن الاسلام ليس مجرد جماعة من المتعصبين.

مخططات لاحباط الصحوة الاسلامية

ونقف قليلا أمام هذه المحاولة من الغرب ولا نظن أنها ستكون مخلصة أو متحررة، وأنما ستكون محاولة لاستقطاب هذه الصحوة ولمعرفة أبعادها لتدميرها والقضاء عليها وقد حدث هذا بالفعل وبدأت مخططات توهين هذه الروح عن منافذ كثيرة سواء عن طريق السياسة أو عن طريق الاقتصاد ونحن نعرف أن الغرب لن يسلم بهذه الحقيقة ولكن سيعمل لمزيد من تعويق امتلاك المسلمين لارادتهم باقامة مجتمعهم وتجديد حضارتهم.

ولعل للصهيونية ضلع كبير في إفساد تصورات الغرب نحو الصحوة الاسلامية، ولكن لهذه الجولة سلبياتها وايجابياتها، وأهم إيجابياتها تلك النظرة المنصفة التي تكشفت فيها اقلام من أمثال بوكاي وجارودي.

الغربيون الإسلام؟



بقلم الاستاذ: أنور الجندي

اعتراف بالحقيقة

ولقد كانت أهم الحقائق التي كشف عنها الأعداء والنصراء على السواء، هو أن الاسلام نظام حياة ومنهج بناء مجتمع لاريب بالرغم من صيحات بعض الساسة العرب باكذوبة فصل الدين عن السياسة في المجتمع الاسلامي، وإن كانت وكالات الأنباء العالمية وهي خاضعة للنفوذ الصهيوني تحاول أن تزيف الحقائق، بالاثارة، وباستعداء الغرب على المسلمين وبتصوير حضارة المسلمين بصورة الحرب والتسلط وهو ماهي براء منه وتاريخها شاهد.

وفي الحقيقة أن الابحاث الجديدة تحاول أن تصور أمورا هامة:

الأمر الأول: هو الاعتراف بخطأ الغرب في إصراره السنوات الطوال على إنكار فضل الحضارة الاسلامية، والدور العظيم الذكي قام به المسلمون في بناء الفكر والعلم والحضارة الانسانية.

وقد اشار الى هذا الدكتور (مارسيل بوازار) كما أشار إليه بتوسع واطالة الدكتور جارودي في كتبه الأخيرة، وهو ما أشارت إليه الدكتورة (سجريدة هونكة) منذ أكثر من عشر سنوات في كتابها الذائع «شمس الله تشرق على الغرب».

وهي الحقيقة التي تناولها قبل ذلك عدد من الباحثين الغربيين المنصفين أمثال جوستاف لوبون، وكارليل، ودرابر.

الأمر الثاني: محاولة النظر الى الاسلام نفسه على أنه من الأديان العالمية مع ضرورة الحوار معه والعمل على مواجهة الالحاد والشيوعية.

الأمر الثالث: تخفيف لهجة الكتابات الاستشراقية، وخفوت صوت التجامل والتعصب العنيف وان بقيت روح التشكيك وإثارة الشبهات وظهور كتب جديدة لغربيين فيها روح الاعتدال.

الحذر من الدعوة الى الحوار مع الكنيسة

لكن الدعوة الى الحوار بالرغم من كل مظاهرها مازالت تخفي جوانب كثيرة تحتاج الى يقظة وحذر شديد من جانب المسلمين فان العملية بدأت من جانب الكنيسة واستدرج إليها كتاب علمانيون أمثال طه حسن وغيره في رغبة للحصول على إقرارات اسلامية بالاعتراف بالمسيحية وبالسيد المسيح دون مقابل من الجانب الآخر في نفس الوقت الذي استمرت فيه حركة التبشير التنصيري بكل ثقلها على جوانب كثيرة من العالم الاسلامي وخاصة شرق وغرب افريقيا وجنوب شرق آسيا في مخططات قيل عنها أنها رسخت خطة لتنصير المسلمين في هذه المناطق في خلال عشرين سنة أو خمسين مما ستتعرض له من بعد.

زحف الاسلام على أوروبا

ومن هذه الظواهر: عودة الاسلام الى الاندلس، وزحفه على أوروبا وتزايد أعداد المسلمين في فرنسا وألمانيا وتوسعه في مختلف أجزاء القارة الأوروبية والقارة الامريكية وأستراليا.

وهذه ظاهرة بعيدة الأثر في إضاءة الاسلام لقلوب عديدة في الآفاق الواسعة فها هو الاسلام يدخل هذه المناطق سلماً بعد أن استبعد منها وأخرج من الأندلس والبلقان فاذا أضفنا الى ذلك تزايد عدد المسلمين في العقود الأخيرة على نحو واسع حتى في المناطق التي لا يستطيعون فيها ابلاغ إرادتهم كالمناطق الاسلامية في الاتحاد السوفيتي بينما تتناقص أرقام المواليد في الغرب على نحو خطير جداً، علمنا أن الاسلام يتدافع في قوة من حيث يمتلك أهله الآن القارة الوسطى الغنية بأنواع الثروة والخامات والطاقة، وقد تزايدت في السنوات الأخيرة مواردهم أضعافا مضاعفة بعد ارتفاع أسعار النفط كل هذه علامات بارزة في زحف الاسلام وتزايد ايقاعه في القلوب وفي الأرض على نحو يوحي بتغير شامل في خريطة العالم في خلال هذا القرن الخامس عشر الهجري.

المسلمون والتوازن الدولي

فالمسلمون اليوم يملكون قدراً وافراً من العتاد الحربي (والطائرات والدبابات والاسلحة) وان كانوا لا يملكون مصانع العتاد الثقيل، كما أنهم لا يزالون في الخطوات الأولى لصناعة القنبلة الذرية وقد تعالت الأصوات في العراق وباكستان ثم خفتت قليلا بينما استطاع العدو الصهيوني أن يمتلك هذه القنبلة وكل الدلائل تؤكد أن العالم الاسلامي مؤهل لأن يصبح قوة فعالة قادرة على ان تحكم في التوازن الدولي وأن مايردده البعض في الغرب من أن العالم الاسلامي لم يبرز كقوة سياسية إلا بسبب البترول هو تصور قاصر فان بين أيدي العالم فيما عدا النفط ـ الذي ربما انتهى أمره بعد خمسين عاما ـ تلك القدرة الاستراتيجية من البحار والقارات الفذة وتلك الثروات المخبوءة تحت الأرض وذلك التفوق البشري الكاسح ... كل هذا يوحي بأن العالم الاسلامي يتقدم خلال القرن الخامس عشر الى أفق جديد.

يوغسلافيا:

المنجل الشيوعي وحقوق المسلمين؟!

تتمتع يوغوسلافيا بسمعة طيبة في العالم الثالث وفي دول عدم الانحياز عامة وخاصة في الدول العربية والاسلامية، ونجد أن علاقة يوغوسلافيا مع الدول العربية علاقة وطيدة تتوجها صداقات بين الزعماء، وهي الدولة الشيوعية الوحيدة التي ظلت تحتفظ بعلاقات طيبة مع الدول الاسلامية بل عملت على تحسين تلك العلاقات باستمرار، وهي أيضا الدولة الشيوعية الوحيدة التي لها سفارات مع معظم الدول العربية.

وليوغوسلافيا علاقات تجارية جيدة مع معظم الدولة العربية، فكثير من المشاريع العمرانية في كل من العراق وليبيا تنفذها شركات يوغوسلافية. فهناك انفتاح تجاري كبير مع مصر بالاضافة لازدهار سياحي وثقافي بينهما. أما في السودان فنجد مشاريع الطرق والجسور ومصانع الكرتون ومحطات الكهرباء من نصيب الشركات اليوغوسلافية وفي منطقة الخليج (العربي) نجد أيضا الوجود اليوغوسلافي ممثلا في شركات الأثاث المنزلي والمكتبي وأعمال الكهرباء والبيوت الجاهزة سواء كان ذلك باسم شركات يوغوسلافية أو أعمال من الباطن مع شركات المانية أو ايطالية.

كما نجد نشاط شركات الطيران اليوغوسلافي في ازدهار وانفتاح حيث افتتحت خطا جويا في دبي وأبوظبي منذ فترة قريبة. كما أن دول المغرب العربي قد فتحت أبوابها للعمالة اليوغوسلافية الفنية وللشركات الاستشارية وللتبادل التجاري وهذا التبادل الاقتصادي نجده أيضا مع الدول الاسلامية. ونجد بعض الدول العربية تساعد مباشرة في دعم الاقتصاد اليوغوسلافي المنهار لقروض ضخمة طويلة الأمد.

وباختصار شديد فان الميزان التجاري بين يوغوسلافيا وكل الدول العربية في صالح يوغوسلافيا هذا دون الدخول في تفصيل جزئي، ومراجعنا في ذلك احصائيات الحكومة اليوغوسلافية.

وللأسف الشديد هذا التقدير والاحترام من جانب الدول العربية والاسلامية فقط أي أنه غير متبادل وان الجانب اليوغوسلافي يهتم فقط بالحصول على أكبر عائد مادي ممكن من الدول العربية. فمثلا نجد كثيرا من جمعيات الصداقة العربية اليوغوسلافية في الدول العربية أما في يوغوسلافيا فلا نجد ولا جمعية واحدة من هذا النوع. كما نجد المراكز اليوغوسلافية الثقافية في كثير من الدول العربية ولا نجد مركزا ثقافيا واحدا أو اعلاميا عربيا في يوغوسلافية.

بل الأدهى والأمر من ذلك نجد بعض الأغاني الشعبية العربية تمجد تيتو في حين نجد بعض الأغاني الشعبية اليوغوسلافية تعتز بأن البطل الغربي كراليفو ملاكو قام وقتل العربي الأسود، والسواد هنا للاساءة وليس لوصف اللون والأمثلة كثيرة لا تحصى ولا تعد في هذا المضمار.

أما أسوأ ما في الأمر فهو المعاملة السيئة التي يلقاها المسلمون في يوغوسلافيا خاصة المتمسكون بالاسلام من قبل المسؤولين في الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، وانتظرنا طويلا أن يعيد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي النظر في سياسته ضد المسلمين خاصة بعد التوسع الكبير في علاقة يوغوسلافيا مع الدول الاسلامية. أسوة بالمعاملة الحسنة التي يتلقاها الكاثوليك مقابل الدعم المادي الذي تتلقاه يوغوسلافيا من الفاتيكان. ولكن الحزب الشيوعي اليوغوسلافي استمرأ اضطهاد المسلمين وتعذيبهم ولذا نرانا مضطرين أن نكتب عنه:



ان كراهية الحزب الشيوعي اليوغوسلافي للمسلمين لا حدود لها، تلك الكراهية ضد كل المسلمين حتى الشيوعيين منهم، و يذكر الجميع حادثة اغتيال جمال بيدج وهو مسلم شيوعي كان أحد نواب الرئيس تيتو وكان المرشح الأول لخلافة تيتو لصغر سنه و بعد نظره السياسي واخلاصه، وهو أكثر المتحمسين للدولة الواحدة التي تستوعب كل القوميات، لدرجة أنه كان يسمي أولاده بأسماء الصرب ولا يسمي بأسماء المسلمين، ولكن كل ذلك لم يشفع له، فقتل في حادث تفجير الطائرة التي

المسلمون في يوغوسلافيا :

تصفية واضطهاد .. واعتقال للمثقفين وأئمة المساجد



كان يستقلها، وأقفل التحقيق ولم يصدر أي بيان رسمي عن الحادثة. إذا كان هذا الحال ضد المسلمين الشيوعيين فكيف يكون الأمر بالنسبة للمسلمين الذي يؤمنون بالاسلام أو حتى المسلمين غير الشيوعيين ؟!

ان المسلمين في يوغوسلافيا اليوم متهمون من قبل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، ومطالبون بتحمل كل أخطاء الحكم التركي في المنطقة التي تعرف اليوم بيوغوسلافيا. وقد حكم الاتراك المنطقة حوالي ستة قرون، وللقاريء أن يتصور ضخامة مايجب أن يتحمله المسلمون وكم هو الحساب الذي يجب أن يدفعوه مع أن تاريخ شعوب المنطقة والآثار الموجودة حتى اليوم تشهد بعظمة حكم العثمانيين. ونستطيع أن نقول أن سبب حقد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ضد المسلمين هو لعدم ذوبان الأقلية المسلمة في المجتمع اليوغوسلافي وعدم انخراطهم التام في عضوية الحزب الشيوعي ووجود نسبة عالية من المتعلمين المسلمين متمسكين بدينهم، وعدم انتشار التفسخ العقائدي والانحلال الخلقي بين المسلمين، مما دفع الحزب الشيوعي للشك حتى في شيوعيي المسلمين.

■ **وضع يوغوسلافيا الاقتصادي :**

بلغت ديون يوغوسلافيا أكثر من تسعة مليارات دولار بعد أن كانت في السبعينات من افضل الدول الأوربية اقتصاداً، فتدهورت قيمة الدينار اليوغوسلافي حيث كان الدولار يساوي ١٧٠٠ في عام ١٩٧٥ وبلغت قيمة الدولار اليوم ٦٥٠٠ ديناراً. كان المواطن اليوغوسلافي حراً في الخروج من يوغوسلافيا ولا يحتاج لأي تأشيرة خروج إلا لدولتين فقط هما اسرائيل والسعودية، اليوم فرضت ضريبة تصاعدية على كل يوغوسلافي يريد الخروج من يوغوسلافيا (حوالي ٢٠٠٠٠٠ دينار) على أول خروج في السنة، وتتضاعف في المرات التالية، مع العلم بأن مرتب أفضل المواطنين لا يتعدى مليون دينار شهريا.

ارتفعت أسعار المواد التموينية بدرجة مذهلة وانعدمت الزبدة والقهوة والحليب واللحم مع أن يوغوسلافيا تعد من الدول الزراعية ذات الصناعة الخفيفة وهي تصنف في الأمم المتحدة ضمن الدول النامية وليست من الدول (تحت النمو).

تحدد المرتبات في الدول الشيوعية عامة وفي يوغوسلافيا خاصة بأن يكون مرتب رب الأسرة يكفي حوالي ثلث متطلبات الأسرة لتدفع كل أفراد الأسرة للعمل، وأعني بذلك الزوجة، لأن الولد، سواء كان ذكراً أو انثى، يفارق الأسرة مباشرة و يعتمد على نفسه، ولذلك يضطر الزوج والزوجة للعمل، و يظل الجميع يعملون لسد الرمق فقط، و بذلك ينصرفون جميعا للعمل منهمكين في مطحنة الحياة تاركين أمر الحكم والسياسة للحزب الشيوعي الذي حول الحكم من ديكتاتورية العمال إلى ديكتاتورية الدولة، وذلك ما قاله ميلوفان جيلاس وهو رفيق لتيتو انشق عن الحزب الشيوعي اليوغوسلافي، ولأنه من قومية الصرب لذا فهو يعيش اليوم معززا مكرما في فيلا على حساب الحزب ولم يقدم للمحاكمة، و يسمح له بالسفر لأي جهة يريدها، وذلك عكس ما يعامل به المسلمون اليوغوسلاف حتى الشيوعيين منهم.

■ **الارهاب الشيوعي ضد المسلمين في يوغوسلافيا :**

تم اعتقال عشرات من المسلمين اليوغوسلاف و وجهت لهم تهم كثيرة ومختلفة ولكنها نفس التهم التي توجه عادة لهم، وهي بطبيعة الحال تهم باطلة وأهمها أنهم :

– البرجوازيون
– المتعصبون
– دعاة القومية.
– أعداء الأخوة والوحدة.
– أعداء الشيوعية والمساواة والعدل..
– أعداء مجتمع الكفاية والعدل.

وقد مهدت لتلك الحملة جريدة السياسة (بوليتيكا) وهي جريدة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي وتكتب بالحروف الصربية فقط مما يعتبر تعصبا لتلك القومية التي ينتمي إليها قادة الحزب الشيوعي الذين يرفعون راية الحقد والكراهية للمسلمين...

نشرت جريدة السياسة – البولتيكا – في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٣/٣/٢٤ في الصفحة السادسة مايلي :

مقتطفات من حديث برانكو ميكولوج – وهو الرجل الاداري الأول في جمهورية البوسنا والهرسك. وذلك في جلسة المجلس الشيوعي الاتحادي لمدينة موستار المنعقدة في يوم ١٩٨٣/٣/٢٢.

يقول برانكو ميكولوج استناداً لنصائح الرفيق تيتو التي قالها يوم ١٩٧٩/١١/٢٥ في مدينة يوقو ينا، وهي مدينة في المنطقة الاسلامية في جمهورية بوسنا والهرسك، وكان حديث تيتو بعد سقوط الشاه ومجيء الخميني، والحديث كله تحذير للمسلمين بأن كل تحركاتهم مرصودة بما فيها ذهابهم للمساجد.

يقول برانكو:

لم يجتمع القوميون فقط، بل كل أعداء الشيوعية والتسيير الذاتي، في حرب ضد اشتراكية واقتصاد النظام السياسي الحاكم. والمتعصبون يظنون أنه قد آن الأوان لقيام نظام ديمقراطي ليبرالي كنظام سياسي حاكم لاعادة البرجوازية. و يضيف برانكو :

«إن الكنيسة الكاثوليكية تؤسس مايسمى (الحزب المارينى) – المريمي – لتكوين منظمة (التثليث) و يصرون على ارتداء زي مميز يوضح انتماءهم لتلك المنظمة.

«وللكنيسة البروتستانتية نفس الطموحات، و يذكرنا ذلك بالمنظمات السياسية التي كونت بين الحربين العالميتين والتي لم يكن طابعها دينيا فقط..

لابد لحكومات العالم الاسلامي من موقف واضح يوقف ممارسات الحكومة اليوغسلافية ضد المسلمين.

«أما المسلمون فيؤمنون بالحرب المقدسة ـ الجهاد ـ و يفسرون الاسلام على أنه فلسفة وعقيدة وسط بين المسيحية التي اهتمت بالروح فقط وأهملت الاحتياجات الأخرى للحياة، و بين الماركسية التي اهتمت بالحياة المادية وأهملت الاحتياجات الروحية، و يحاولون أن تكون المساجد أماكن للعبادة ولحل جميع مشاكل المجتمع، وأن يكون الأئمة هم القادة في الدولة الاسلامية المرتقبة».

و يضيف برانكو ميكولوج: «إن المسلمين يدخلون كتباً ومجلات اسلامية تهاجم الشيوعية وتفيض بالدجل والأكاذيب مثل كتاب السرطان الأحمر (كتاب الاسلام في وجه الزحف الأحمر) وكتاب نقد الشيوعية، و يقول بأن مثل هذه الكتب يوزعها أعضاء جمعية الشباب المسلم المنحلة و بعض المستشرقين.

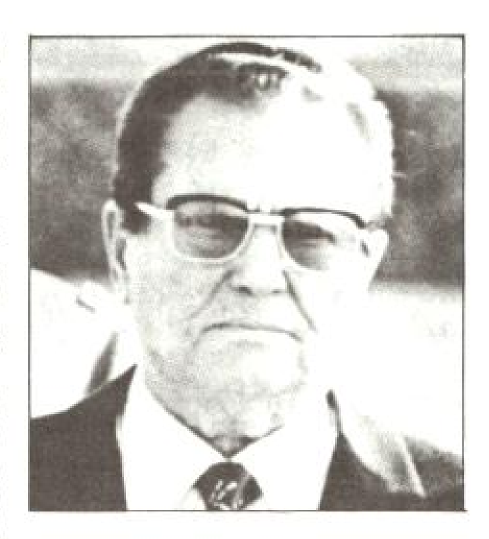
«لذا يجب تجميع كل القوى السياسية والعمل ضد أعداء الشيوعية والاشتراكية والتسيير الذاتي والأخوة والوحدة والانتماء للأرض».

وأضاف «أنه من الطبيعي فرض العقوبات الرادعة ضد اولئك الاعداء بقطع النظر عن مهنهم ووضعهم الاجتماعي».

■ تهم ملفقة:

ان التهم الموجهة للمسلمين تهم استخرجت واستنتجت من الكتب، فباب الجهاد موجود في كل كتب الفقه الاسلامي وفي القرآن الكريم وكذلك وظيفة المسجد. فسكرتير الحزب الشيوعي والرجل الأول في الجمهورية لم يقل أن المسلمين حملوا السلاح لتطبيق مبدأ الجهاد ضد سيادة الحزب الشيوعي ومن اجل ذلك قبض عليهم ووجهت لهم تلك التهمة، فهل من العدل والأخوة والمساواة وحتى الاشتراكية أن يحاكم مسلمو يوغوسلافيا بما يكتبه مؤلفون مسلمون سواء في الشرق الأوسط او في أي مكان في العالم الاسلامي أو حتى غير الاسلامي.

ونسأل رجل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي عن اي التهم أخطر على أمن الدولة، تكو ين منظمات



سياسية بلغت من القوة أن تتخذ لها زياً خاصاً مميزاً بدعم من الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية، أم التهم التي تستخرج من الكتب!!

ونسأل الرجل الأول، لماذا لم يتم القبض على أي من أتباع الكنائس، هل لأنهم غير مسلمين؟

إن أهداف الحزب الشيوعي اليوغوسلافي باتت جلية واضحة وان حقده موجه ضد المسلمين، وانه قد أخذته الغيرة من الدول الشيوعية الأخرى التي تبيد المسلمين كبلغاريا التي تعتقل وتقتل المسلمين البلغار ومع ذلك تجد العون التام المتزايد من الدول العربية والاسلامية.

ونسأل الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ان كان حريصا على مبدأ الأخوة والمساواة لماذا لم يعاقب الكاتب لو باردا لكتابه (البعث) الذي يقول فيه كلاما نابياً بحق الذات الالهية، وهو يعني إله المسلمين .. أم أن المسلمين في يوغوسلافيا ليسوا من مواطني الدولة، وحتى لو كانوا كذلك، أليس من أبسط آداب اللياقة أن تحترم مشاعر العرب والمسلمين الذين يساعدونكم بكل الامكانيات؟

ونسأل أيضا لماذا لم يعاقب القساوسة المسيحيون عندما سبوا المسلمين والاسلام واكتفت الشرطة بالتحقيق معهم فقط بعد أن قطعت اذاعة الفاتيكان ارسالها وأذاعت نبأ اعتقال موظف الكنيسة التابع رسميا لدولة خارجية وهي الفاتيكان، أم أن اجراءاتكم موجهة ضد المسلمين والاسلام فقط.

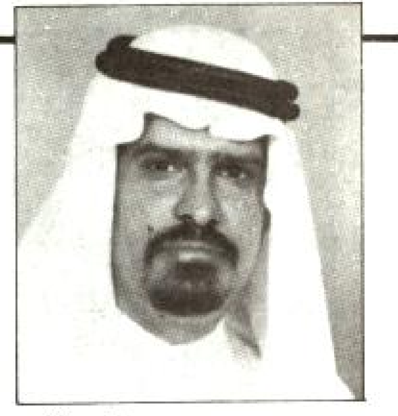
ثم لماذا حكمتم على إمام مسجد مدينة فورا جدة شرق بوسنا (محرم حسن بك) بالسجن لمدة خمسة أعوام لأنه علم الأطفال في المسجد مبادىء الاسلام وهو أمر يسمح به قانون الدولة حسب زعمكم!!

إننا لن ننسى مخازي الحزب الشيوعي اليوغوسلافي ضد المسلمين، وسنكتب عن إبادة المسلمين الجماعية في مسجد فوجا ـ ببوسنا الشرقية ـ حيث ذبح الآلاف داخل المسجد في يوم العيد، وسنكتب عن موت نساء المسلمين هرباً من الأسر والسبي، وسنكتب عن المساواة والأخوة التي تجيدون الحديث عنها، ونسأل أين كانت تلك الأخوة حين تلون نهر الدرينا بدماء المسلمين عدة مرات بعد أن ذبح المسلمون على جسر فوجا وفرا جدة وألقوا في النهر، ومن نجا منهم مازال يحمل آثار الذبح حتى اليوم.

إن لدينا قوائم بأسماء المعتقلين من المسلمين اليوغوسلاف، رجالا ونساء، أطباء ومحامين ومهندسين، ونناشد العالم الاسلامي تبني قضايا هؤلاء المظلومين والدفاع عنهم عن طريق الاتصال الرسمي أو الشعبي بالحكومة اليوغوسلافية أو بعثاتها في الخارج.

علي عزت بك، ١٩٢٥، محامي بالمعاش، سرايفو. عمر بهمن، ١٩٢٩، مهندس، موستار، سرايفو. صالح بهمن، ١٩٢٢، مدرس، موستار، مدرسة فران كلوز. رشيد برفودا، ١٩٢٦، اقتصادي بالمعاش، فودسكا، سرايفو. مصطفى سباهج، ١٩٥٠، إمام مسجد، فوجشكا، سرايفو. مليحة صالح بك، ١٩٤٥، موجهة اجتماعية، سرايفو. جولا بيجاكجيج، ١٩٥٣، موظف/شركة الكترو برونس، سرايفو. أدهم بيجاكجيج، ١٩٥٢، مهندس كهربائي، سرايفو. عصمت قاسم، ١٩٢٨، ضابط ارصاد جوي، زينتسار، زينتسار. حسن كرجيج، ١٩٥٧، إمام مسجد، فوجا، ستولاتس.

العلمنة واستسلام الأمــة



بقلم: عبدالجليل الغربللي

تمر على أمتنا العربية ظواهر تحمل بين طياتها شيئا من التناقض والغرابة ففي الوقت الذي تكال فيه الضربات الموجعة لبعض الشعوب يبدأ العد التنازلي لبعض الأنظمة تجاه قضايانا المصيرية، ومن ناحية أخرى يواكب هذا الانحسار والتقهقر مد اسلامي وبشائر اسلامية في أجزاء من بلدان الأمة العربية، وعودة الى الأصول اتخذت أشكالا وصورا كثيرة... كلا الظاهرتين تحملان تناقضا سافرا. فالتراجع والانحسار يحمل بين طياته أبعاداً من الضعف والوهن والخوار، بينما تحمل ظاهرة المد الاسلامي كل معاني القوة والعزة والصلابة في الموقف، اعتماداً على المنهج الرباني. فكيف لنا أن نفسر هذا التناقض؟

وماهي أبعاده الحقيقية..؟

وهل يعقل أن تسود الأمة مظاهر الرجوع الى الاسلام بكل ما يحمل هذا الرجوع من المعاني، وتعايشها جنبا الى جنب مع مظاهر الاستسلام لأعداء السلام والاسلام بكل ماتحمل مظاهر الاستسلام من أبعاد بدءاً بالاستسلام المصري ومروراً بالاستسلام اللبناني ثم حصيلة من الاستسلامات القادمة على الطريق التي لا يعرف محطتها القادمة إلا الله. إلا أنها أصبحت موضوع الساعة لسياسيي العرب، يشغلون به أوقاتهم .. فالشغل الشاغل الآن لهم في أين ومتى ستوجه الطغمة العسكرية الاسرائيلية مدافعها؟ وكم سيصمد هذا القطر أمام تلك المدافع؟ وما العمل أيها السادة؟ والى أين....؟

نتائج علمنة القضايا:

أمام هذه التراجعات تبرز التيارات الاسلامية تحمل بين ثناياها أبعاد اليقظة الحقيقي في الكشف وتعرية اللوائح والقوانين التي تحكم حياتنا السياسية والاقتصادية وما آلت إليه اللوائح الى فشل ذريع وعلى جميع المستويات لكي تطرح هذه البشائر الاسلامية لوائح ونظم جديدة تحل محل النظم البالية.

لقد دأبت بعض نظمنا العربية في التعامل مع قضاياها من خلال تنظيرات علمانية مستوردة تحكم قضايانا المصيرية وقامت باستخدام الحشد الاعلامي لايهام الجماهير بعقلانية مبادئها القادرة على تحقيق تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة واستطاعت ولفترة معينة أن تحجب الصرح الاسلامي وأن تحاربه وهو مستقر في ضمائر جماهير هذه الأمة ... استطاعت أن تلهي الناس بما لديها من زخم اعلامي وسياسي ومن خلال تكوين الحزب السياسي الواحد الممثل لقوى الشعب العامل ... ومن خلال أطروحات من النضالات (الدونكيشوتية) وابراز نقابات العمال في الصفوف الأولى لهذا النضال. وفتحت أبواب السجون تبعاً لذلك لكل من شكك في جدوى الأساليب والأدوات المستخدمة الأصلاحية على المستوى الاقتصادي والسياسي. استطاعت أن تكمم الأفواه وواجهت شعوبها بممارسات أقل مايقال عنها أنها بعيدة عن أبسط معاني الانسانية ... واستمرت معاناة الانسان العربي المسلم وصراعه الداخلي بين مايؤمن به من نظم ولوائح وقوانين ربانية يراها على الأرفف وقد علاها الغبار وبين تلك السلوكيات والممارسات العلمانية وبدأ الصراع بين الواقع الذي لا يعبر لا من قريب ولا من بعيد عن تلك القيم والمثل الاسلامية والتي تحقق اكثر من أية مبادىء أخرى العدالة والمساواة والاخاء وتعمل على تحقيق عزة هذه الأمة.

صراعاً بين سلوكيات مادية بحتة انعكست على الأنماط الاستهلاكية وصلت حد الترف .. وسلوكيات من الجشع والاستغلال تمارس باسم الحرية الاقتصادية تساهلوا مع أنفسهم في ظل علمنة الممارسات بالقيام بأعمال حرمها الله....

وأصبحت المعاملات المالية السائدة والفاسدة لسان حال وواقع لهذه الأعمال تعبر عن سيطرة الأهواء الشخصية على زمام أمور تلك المجتمعات... وتمثل البعد عن الأخلاقيات الاسلامية من خلال ضعف الحس الاسلامي وشعور اللا مبالاة السائدة لما يحدث لأخوة لهم استسلموا لشبح الفقر والموت الذي عمل على إسقاطهم الواحد تلو الآخر. وتمثل التنكر لتعاليم الاسلام من خلال اللامبالاة السائدة لما حدث في المسجد الأقصى وجنوب لبنان وبيروت ومصر و.... و..... والاكتفاء بمتابعة الأحداث من خلال الشاشة الصغيرة وكان الأمر لا يعدو أن يكون مسلسلا جديداً لعنتر الاسرائيلي (مع الاعتذار للشخصية العربية) ... فهل لنا أن نتساءل عن السبب وراء اللامبالاة والسكوت القائم في الساحة العربية؟

إن شعوب الأرض شرقية منها أو غربية ليست في وضع فريد كما هي عليه شعوب الدول العربية، فالأولى ومن خلال السلوكية الاشتراكية أو المظاهر الرأسمالية من خلال الديمقراطية الغربية تحاولان البحث من خلال التجربة والخطأ لتحقيق معدلات من النمو الاقتصادي وتقوم برسم أهداف اقتصادية للحد من التضخم ومحاولة للوصول الى مستوى من العمالة وتخفيض البطالة الى أقل حد ممكن...

نقول: إن تلك الشعوب فقيرة الى المنهج الرباني والذي يعمل على رقابة مجتمعاتهم من الآفات التي تنخر أركان اقتصادياتها وركنوا لما لديهم من تعاليم سماوية ومنذ فترة طويلة وأسلموا زمام أمورهم للممارسات العلمانية الاشتراكية منها والرأسمالية. ومن هذا الواقع بدأت مجتمعاتنا محاكاة الغرب والشرق والتي أحدثت التعتيم الكافىء حول تلك المبادىء الاسلامية المنظم لمعاملات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبدأ التخبط في الممارسات كنتيجة طبيعية لأهمال المنهج الرباني واستبداله بما هو أدنى وأصغر. وكان لابد لهذه الممارسات العلمانية أن تؤدي الى طرق مسدودة وعلى جميع المستويات وما كثرة الحديث حول أهمية الاستراتيجيات إلا مثلا حيا للضياع القائم في الساحة وكأن الاسلام لا يمثل الاستراتيجية الكبرى لهذه الشعوب، ومن تراثه نستطيع وضع أهم الأهداف الاستراتيجية للخطط الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية إلا أن الله يصف أولئك النفر من الناس الذين عموا عن التراث الاسلامي بقوله تعالى: **«والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات»**.

والآن ما مظاهر هذه العلمنة؟ وما الذي ترتب على علمنة قضايانا؟ وما الذي يضمن أن أسلمة قضايانا من شأنها أن تعطي ثماراً مختلفة عن علمنتها؟ وما الذي ستقدمه تباشير المد الاسلامي في المجتمعات العربية؟

أسئلة كثيرة تدور في أذهان المتابعين لحركات المد الاسلامي يمكن أن تكون أساساً للحوار في مقالات قادمة.

■ لقطـات :

● الاحصاءات الأخيرة أشارت الى أن عدد سكان السوق الاوروبية المشتركة لم يتزايدوا الا بمقدار ٧٠٠ ألف نسمة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨١م حيث قدر عدد سكان الدول العشر الاعضاء بحوالي ٢٧١٫٦ مليون نسمة.

● اتهام العرب في الولايات المتحدة الامريكية بانهم يشترون امريكا اتهام باطل تؤيده الاحصاءات الأخيرة التي نشرت والتي تقول ان المشتريات العربية في امريكا لا تتجاوز ١٪ فقط!

● في تقرير للجنة الدولية للمخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة ذكر انه يوجد في العالم الآن ما يزيد عن ٣٠٠ مليون مدمن على الحشيش وهذا العدد يتركز بصفة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وامريكا اللاتينية وبعض دول آسيا وافريقيا.

● وكالة الشرطة الوطنية في اليابان نشرت تقريراً ذكرت فيه ان ٢١٢٨٨ شخصاً انتحروا العام الماضي بزيادة ٣٫٩٪ عن عام ١٩٨١م وأضاف التقرير ان أكثر المنتحرين فعلوا ذلك لأسباب اقتصادية!

● أشار برنامج تلفزيوني في بريطانيا الى ان مادة الهيروين اصبحت متوفرة في شتى أرجاء المملكة المتحدة وان طريقة الحصول عليها أصبحت سهلة للغاية!!

■ هجرة اليهود الروس مستمرة!

الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة مستمرة على الرغم من الأنباء التي روجها الاتحاد السوفيتي عن توقف هذه الهجرة ففي إحصائية نشرت في جنيف مؤخراً تبين أن عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي بلغ ٢٧٠٠ يهودي عام ١٩٨٢م وان الاتحاد السوفيتي منح ١١٤ يهوديا تأشيرات هجرة في شهر مايو الماضي بحيث أصبح عدد المهاجرين منذ مطلع العام ٥٣٧ يهوديا

وفي نيويورك ذكر ماريا جيلمان رئيس احدى الجماعات الصهيونية الروسية المهاجرة في الولايات المتحدة أن ٣٠٠ ألف يهودي سوفيتي يرغبون في مغادرة الاراضي الروسية هذا بالرغم من البيانات التي أعلنتها موسكو من ان اليهود الراغبين في الهجرة قد غادروا روسيا فعلا!

■ التناقض في المجتمع الامريكي!

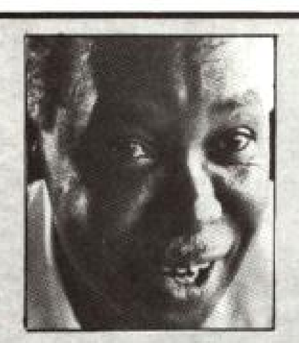
نشر في واشنطن في الاسبوع الماضي تقرير رسمي يبين ان طفلا واحداً من بين خمسة أطفال في الولايات المتحدة الامريكية يعيش في حالة فقر وهي أعلى نسبة وصل اليها هذا المعدل على الاطلاق كما أظهر التقرير ان طفلا واحداً من بين خمسة أطفال يعيش الآن مع امه!

ومن المفارقات العجيبة انه في الوقت الذي يعاني فيه المجتمع الامريكي من الفقر والتفكك تلقى الكلاب والقطط الامريكية كل رعاية واهتمام فقد قال مندوب بورندي في المؤتمر السادس للمنظمة الدولية للتجارة والتنمية الذي انعقد مؤخراً في بلغراد انه بالرجوع الى مجلة الاسبوع الدولي الصادرة عن الامم المتحدة في مارس الماضي فان الكلاب والقطط الامريكية استهلكت عام ١٩٧٩م مواداً غذائية قيمتها ٣٫٢ مليار دولار!!

■ بلغراد تخطط لتصفية المسلمين!

قال ايفان سينتكوفيك السكرتير التنفيذي للحزب الشيوعي في بوسينا ان المجموعة المعتقلة والمكونة من أحد عشر شخصا من المسلمين اليوغوسلاف كانت تخطط لجعل بوسينا هيرزيفوفيا دولة اسلامية في وسط أوروبا وانحى باللائمة في ذلك على الطلبة المسلمين اليوغوسلاف العائدين من مدارس اسلامية في القاهرة وبغداد وعواصم عربية أخرى والذين بثوا التيار الاسلامي ليس في بوسينا ولكن في مختلف انحاء يوغوسلافيا.

والجدير بالذكر ان عدد المسلمين اليوغوسلاف كان يتجاوز الأربعة ملايين مسلم لكنهم تعرضوا لسلسلة من التصفيات على يد الشيوعيين وليس ما حصل لهم على يد تيتو ببعيد! لذلك فإننا نتساءل اليوم هل هناك خطة تصفية جديدة يدبرها الشيوعيون للمسلمين؟ والمقصود من التهمة الأخيرة الموجهة للمعتقلين تبرير عملية التصفية هذه؟!



■ افلاس الاشتراكية في تنزانيا

بعد مرور ستة عشر عاماً على تطبيق النظام الاشتراكي في تنزانيا فإن تنزانيا تمر اليوم بأسوأ أزمة تشهدها خلال عمرها القصير. فالقطاعات الرئيسية من الاقتصاد دمرها الفساد وعدم الكفاءة والسلع الأساسية المنزلية ليست متاحة والخدمات العامة تتدهور بصورة سريعة في انحاء تنزانيا والمستقبل يبدو غائما خصوصاً وان نيريري بات الآن مقتنعاً بأنه ذهب بالبلاد في مجال الاشتراكية الى أبعد مما ينبغي وتقول بعض المصادر الدبلوماسية المطلعة بأنه نيريري لن يسعى للرئاسة مرة أخرى بعد أن تنتهي ولايته الحالية بعد عامين.

■ الاسلام يقلق الروس

على الرغم من الارهاب والكبت الفكري الذي يفرضه الروس على المسلمين في مناطق آسيا الوسطى وجنوب آسيا والخاضعة للحكم الشيوعي الروسي فإن العقيدة الاسلامية لا تزال راسخة في النفوس باعتراف الروس انفسهم فقد نشرت صحيفة كومسومولسكايا برافدا في الاسبوع الماضي تقريراً تضمن تحذيراً من انتشار العقيدة الاسلامية في صفوف الشباب يقول التقرير:

ان تنظيمات اسلامية غير مشروعة باتت اكثر مهارة في اجتذاب المؤمنين الى الدين الاسلامي وانها تحقق نجاحا «متزايداً» في سياق حركة الدعوة الجديدة. ولاحظت «أن صفوف المؤمنين لا تضم المتخلفين ثقافيا فحسب، وإنما الحاصلين على تعليم متوسط أو حتى تعليم عال أيضا».

وذكر كاتب التقرير ابايا شوليمبابيف، وهو استاذ في الفلسفة الماركسية ـ اللينينية، أن الاتجاه الديني الحالي يدعو الى القلق. وحض مسؤولي الحزب الشيوعي السوفياتي على تكثيف «التعليم الالحادي» لقطع الطريق على هذا الاتجاه.

وقال شوليمبابيف: من الضروري ان نقنع الشباب بقوة اكبر بالدور الرجعي الذي تقوم به «المؤسسة الدينية» عموما، وان نبث في الفتيان والفتيات الكراهية للانحياز الديني».



■ حركة انفصالية سردينية بتمويل ليبي!

قاضٍ بارز في سردينيا قال مؤخراً: ان النظام الليبي عرض أسلحة وأموالا لتعزيز الحركة الانفصالية الصغيرة في جزيرة سردينيا (جزيرة صغيرة في البحر المتوسط)

وقال القاضي «ماريوماركتي» الذي يحقق في مؤامرة نسبت الى الانفصاليين وتهدف الى انتزاع الجزيرة من السيطرة الايطالية: إن لديه الآن دليلا قويا مدعما بالوثائق على العرض الليبي!

الحقيقة ان مثل هذا الخبر يدعو للدهشة والاستغراب لأن هذا النظام يقوم بدعم حركات متعددة في شتى أنحاء العالم كايرلندا ونيكاراغوا وغيرهما بينما العديد من بلدان المسلمين في أمس الحاجة لمثل هذه الأموال للقضاء على الفقر والجهل والتخلف!

◆◆

■ الادمان على الخمور في روسيا

يستدل من دراسة اقتصادية عن الاتحاد السوفيتي اجراها محللون وعلماء أن ظاهرة الادمان في الاتحاد السوفيتي آخذة بالانتشار على نطاق واسع فقد اظهرت هذه الدراسة الاحصائية أن نصف الباعة في المحلات والمخازن التجارية هم من السكارى وان العائلات الروسية تنفق سدس دخلها على المشروبات الكحولية وفي عام ١٩٦٧م قتل التسمم الناجم عن الكحول (٣٩٨٠٠) شخصا في الاتحاد السوفيتي وفي عام ١٩٧٨ شغل نصف الأسرة في كل المستشفيات السوفيتية مرضى مصابون بأعراض ذات علاقة بالكحول!

◆◆

• رأي دولي :

اوروبا ومؤتمر فلسطين الدولي

الجمعية العامة للأمم المتحدة اتخذت قراراً خلال دورتها لعام ١٩٨٢ دعت فيه الى عقد عدة مؤتمرات دولية فرعية تنتهي بمؤتمر دولي رئيسي تناقش في كل منها القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. وقد تم تحديد مقر اليونسكو في باريس لعقد المؤتمر الدولي النهائي المزمع عقده في أغسطس ١٩٨٣. وقد عقدت بالفعل مؤتمرات فرعية في كل من الشارقة وكوالالمبور وماناغوا نوقشت خلالها بحوث تقع في أكثر من ألف صفحة حول الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية للفلسطينيين في العالم. وكان متوقعاً أن تنصهر تلك البحوث كلها في بوتقة واحدة خلال مؤتمر باريس النهائي ثم يجري إقرارها وترجمتها الى لغات العالم التي تعتمدها جمعية الأمم المتحدة. لكن الذي حصل كان مهزلة. فان الحكومة الفرنسية أشعرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في اللحظة الأخيرة بأنها لا تستطيع استضافة المؤتمر فوق أراضيها، خارقة بذلك الاعراف والقوانين الدولية، حيث ان المؤتمر كان سيعقد في مقر اليونسكو بناء على اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولم يأت الموقف الفرنسي من فراغ، بل هو نتيجة ضغوط امريكية واسرائيلية ومن اللوبي الصهيوني في فرنسا.

وإزاء الرفض الفرنسي اقترحت اللجنة التحضيرية نقل المؤتمر الى جينيف او فيينا. وقد نقلت وسائل الاعلام ان الحكومة السويسرية وافقت مبدئياً على عقد المؤتمر في جينيف، لكن مصادر سويسرية رسمية صرحت بأنه مازالت هنالك مشكلات عديدة تواجه الحكومة السويسرية بسبب انعقاد المؤتمر في أراضيها، وان لديها تحفظات موضوعية لابد من مناقشتها مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر.

إن الرفض الفرنسي لاستضافة المؤتمر والتحفظ السويسري تجاه عقده في أراضيها لن يؤديا الى تأجيل المؤتمر عن موعده المقرر فحسب بل سيكون لهما تأثير سيء على نوعية البحوث التي ستطرح فيه. ن الموقف الفرنسي الرافض تجاه أخطر قضايا الأمة إنما يعكس حقيقة الموقف الاوروبي والامريكي والذي يتسم بالعداء السافر لقضايانا المصيرية. الأمر الذي يحتم علينا مراجعة حساباتنا مع كل من اوروبا وحليفتها الكبرى الولايات المتحدة قبل فوات الأوان.

ابو قحافة

■ تحالف عسكري!

الجامعة العربية في تونس تلقت تقريراً عن تحالف عسكري وثيق يقوم بين اربع دول آسيوية وبين الكيان الصهيوني.. الشيء الخطير في الأمر أن بين هذه الدول التي أوردها التقرير دولتين اسلاميتين.. مصادر الجامعة العربية كشفت هوية الدول الثلاثة وامتنعت عن كشف الرابعة بسبب حساسية الموضوع.. الدول الثلاثة المذكورة في التقرير هي تايلاند وسنغافورة واندونيسيا!

■ البرلمان الاوربي يساند اسرائيل

طلب البرلمان الاوربي من لجنة أوروبية تابعة للسوق الأوروبية المشتركة وقف تجميد العلاقات الاقتصادية مع العدو الصهيوني في ضوء الاتفاق اللبناني ـ الصهيوني الأخير. وكانت السوق المشتركة قد علقت اتفاقاً لتقديم مساعدات مالية الى الكيان الصهيوني أثر غزوه لبنان العام الماضي. لكن النواب قالوا في قرارهم أنهم يشعرون بأن الاتفاق اللبناني ـ الصهيوني خلق ظروفاً مواتية لاعادة فتح المفاوضات في شأن بروتوكول مالي بين السوق المشتركة والكيان الصهيوني.

◆◆

■ اليهود والانتخابات البريطانية

في الانتخابات البريطانية الماضية التي تمت عام ١٩٧٩م كان عدد المرشحين اليهود ثلاثة وسبعين مرشحاً فاز منهم اثنان وثلاثون أما الانتخابات الحالية فقد بلغ عدد المرشحين اليهود ستة وخمسين فقط. الظاهرة الغريبة في الترشيح اليهودي الجديد ان عددهم متساو بين الاحزاب ولاشك انه توزيع مقصود ومخطط له بدقة وعناية لوضع النفوذ الصهيوني ليس في مجالات التشريع وانما في قلب مركز صنع القرارات السياسية وعدد النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني لا يتناسب مطلقاً مع عددهم (نصف مليون نسمة فقط) اذ ان تمثيلهم في مجلس العموم يتجاوز نسبة تمثيل مقاطعة و يلز ومقاطعة اسكتلندا اللتين تطالبان باستقلال ذاتي عن بريطانيا مما يوضح تماماً قوة نفوذ الدوائر الصهيونية في بريطانيا. ومن ناحية أخرى فان عدداً من الوزراء اليهود المؤيدين لاسرائيل انضموا الى حكومة تاتشر الجديدة أو جرى ترقيتهم الى مناصب أفضل!

مع فضيلة الشيخ / محمد محمد صادق الكاروري عضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان.

الشيوعيون السودانيون عملاء للاتحاد السوفيتي

■ تنظيم الدعوة بعد اكتوبر أوجد كوادر في جميع الأنشطة

● **المجتمع : نرحب بفضيلة الشيخ ونرجوان يجيب على أسئلتنا مشكورا:**

ـ جزاك الله خيراً ونحمد الله ونصلي ونسلم على رسول الله وآله ـ انني مسرور كثيراً لهذا اللقاء الذي يتم في دار مجلة المجتمع، مجلتنا الرائدة التي نرجو أن يكون العائد من صفحاتها خيراً كثيراً للدعوة الاسلامية لا في الكويت والأقطار العربية فحسب وإنما في شتى بقاع العالم لأن ما تنشره ليس يخص المنطقة العربية وإنما يخص العالم الاسلامي أجمع، بل اعتقد أنها أيضاً ملك لغير المسلمين الذين يبحثون عن وجهة صادقة صالحة يتجهون إليها لذلك فعندما تتاح للشخص فرصة للقاء معكم نحمد الله كثيراً لهذا اللقاء لأن هذا فيه إثراء للدعوة، وفيه أيضاً إتاحة فرصة للمتحدث إذا أراد لبعض فكره أن يجد منبراً ينطلق منه تكونون في هذا اللقاء قد أتحتم له هذا المنبر مشكورين.

الاعلام الناصري شوه كثيرا من منهج الدعوة

● **المجتمع : نريد أن نعرف القارىء بفصائل الدعوة الاسلامية العاملة في السودان وتياراتها بالرصد والتعداد إن وجد أكثر من تيار؟**

ـ في الماضي البعيد كانت الدعوة الاسلامية في السودان دعوة تصوف (طرق صوفية) فدخل عن طريق هذه الطرق الصوفية الكثير من السودانيين في الاسلام مما شكل سمة معينة وسط الكثيرين نحاول الآن أن نزكيها ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على ذلك.

كذلك كان يدعو قبلنا للاسلام في السودان السلفيون وقد كانت دعوتهم محدودة الانتشار لأن الجماهير المسلمة كانت في غالبيتها العظمى تابعة لطائفتي الختمية والأنصار، أيضا فأن طريقة الدعوة التي كانوا يسلكونها حجبت عنهم رضاء الكثير من هؤلاء لأنها كانت تصحب شيء من الهجوم.

تلك الدعوات كانت تلتزم جانباً من الاسلام فالدعوة الصوفية كانت تلتزم جانب تزكية النفوس والأذكار، وفي كثير من الأحيان فان الذين يتبعون المتصوفة قد لا يجيدون الصلاة وأحكامها، والدعوة السلفية في السودان ونسميها (أنصار السنة) كانت تتجه الى الحديث عن العقيدة والتوحيد وتلتزم هذا الجانب، حتى جاءت الدعوة الشاملة والتي لا تفرق بين العقيدة و بين العبادة و بين العمل غير أن العقيدة الصحيحة هي الأساس حيث بينت للناس أن كل ذلك هو توحيد ولا ينبغي أن تكون الصلة بالله سبحانه وتعالى هي صلة بالشعائر فقط من صلاة وزكاة وحج وما عدا ذلك يفعل المرء ما يشاء.

وقد واجهت الدعوة في البدء دعايات مغرضة، ففي الخمسينات والستينات كان الاعلام الناصري إعلاماً قوياً وكان له أثره لا على الدعوة في السودان فقط وإنما كان أثره على مختلف شعوب الدول العربية والاسلامية فشوه الكثير من منهج الدعوة ولذلك أقول أنها كانت متقلصة في فترة الخمسينات والستينات.

و بعد ثورة اكتوبر الشعبية ١٩٦٤م على حكم عبود العسكري والتي كانت بقيادة الاسلاميين دخلت الدعوة في طور جديد واصبحت دعوة للعامة والخاصة في آن واحد و بذلك دخل كثير من الناس في الدعوة بحمد الله.

ثورة اكتوبر فجرها الاسلاميون

● **المجتمع : لقد نكرتم ان الانقلاب على حكم عبود كان يقوده الاسلاميون والسؤال هل حافظ الاسلاميون آنذاك بعد أن حصل الانقلاب على الحكم وقطفوا ثماره كاملة؟**

ـ في الواقع لا أسمي ماحدث في ١٩٦٤ انقلاباً وإنما هو كما قلت ثورة شعبية فجرها الاسلاميون في الجامعة وفي الشارع.

وبعد تفجيرهم لها تحرك رؤساء الأحزاب أو الحزبيون الذين كانوا يحكمون السودان قبل عبود وكانت لهم جماهيرهم التي تتبعهم قبل وأثناء حكم عبود ـ وإن انكمشوا في تلك الفترة ـ وبدأوا في جذب جماهيرهم إليهم ولكن بحمد الله استطعنا أن نرفع شعارات في بداية ثورة اكتوبر فلم يكن لهم إلا أن يتبنوها تلبية لرغبة جماهيرهم التي سترشحهم في الانتخابات العامة لتمثيلها في

■ بعد ثورة اكتوبر ولأول مرة أصبح للحركة الاسلامية وجود في المجتمع

■ ثورة اكتوبر أتاحت لنا الوقوف مع اخواننا في مصر في محنتهم

■ نواب الجنوب المسيحيين أبرقوا لعبدالناصر طالبين عدم تنفيذ الاعدام في سيد قطب!

■ دوائر الخريجين بدعة أحدثت في السودان

الجمعية التأسيسية والمفترض فيها أن تضع دستور السودان الدائم فما كان من أولئك الحزبيين إلا أن اتجهوا لجماهيرهم لرفع نفس الشعارات التي رفعتها الحركة الاسلامية من إيجاد دستور اسلامي وإيجاد قوانين اسلامية وأسلمة الاقتصاد السوداني والى غير ذلك من الأعمال والمفاهيم الاسلامية، ذهبوا الى جماهيرهم وقالوا: أن هؤلاء الشباب قليلون وليس وراءهم جماهير لتحقيق ذلك وإن كانوا قد رفعوا شعاراتها ونحن الذين نستطيع أن نحقق ذلك لأن الشعب من خلفنا، فمن أجل ذلك كانت الحكومة التي أعقبت اكتوبر حكومة أحزاب وكانت حكومة ائتلافية بين حزبي الأمة والوطني الاتحادي.

لم يلتزم نواب الأحزاب بالعهد

● المجتمع: كيف تم التعاون مع الاحزاب العلمانية والشيوعية الأخرى علما بأن الفكر السياسي الاسلامي لم يكن ناضجا آنذاك بالمستوى الذي يؤهل الحركة الاسلامية في بداية عهدها بالتعاون مع احزاب غير اسلامية؟

ـ لم يكن هناك تعاون مع الشيوعيين في فترة اكتوبر بل كان الشيوعيون على العكس ضد ثورة اكتوبر ويعتبرونها حين قادها الاسلاميون عبارة عن إجهاض للقضية وللثورة التي كان ينبغي أن تحدث بعد حين والسبب في أنهم كانوا ضد الثورة هو أنه قبل قيام الثورة بقليل زار السودان رئيس الاتحاد السوفييتي بريجنيف وطلب من الشيوعيين في السودان أن يهادنوا الحكومة، وفعلا هادنوها ودخلوا في مجالسها لذلك لم يكن هنالك تعاون معهم وإنما كانوا في الواقع ضد الثورة التي حدثت وإن استطاعوا أن يتوغلوا بعدها عندما حدثت ويستفيدوا في قطف بعض ثمارها كما فعل الحزبيون في ذلك أما رجال الأحزاب فنحن نعتبر أن من يتبعونهم لا يتبعونهم على فكر معين لأن أفكارهم في الواقع كانت أفكاراً اسلامية كما يدعون عن طريق ولاءات طائفية.. فأعتقد أن المصالحة معهم تمكننا من أن نجد المدخل على ما يدعونه حتى نعرض عليهم الفكرة الصالحة أما إذا حار بناهم فنكون بذلك قد وضعنا حاجزاً بيننا وبينهم وبين كثير من هؤلاء المسلمين الذي كان يمكن أن تقام معهم علاقة حتى نستطيع أن نحمل إليهم الدعوة الصافية الصالحة، وفعلا كان لهذا ثمرته حيث أن كثيراً من الجماهير كانت تلزم قادتها بعدم التصويت لهم مالم يلتزموا باقامة دستور اسلامي وأن يطبقوا الشرع الاسلامي وجاء نواب الأحزاب للجمعية التأسيسية بهذا التفويض وإن كان غالبيتهم لم يلتزموا بالعهد الذي قدموه فكانوا في حالة الضيق يلتزمون وفي حالة الفرج لا يلتزمون.

وبالنسبة لتعاون الاسلاميين مع الأحزاب العلمانية كما تقول ففي ثورة اكتوبر فإن الحزبين الكبيرين «الوطن الاتحادي والأمة» وهما يعتمدان على طائفتين دينيتين قد التزما أمام الجماهير وضمن هذا الالتزام في دستورهم بأن يلتزموا بتطبيق الدستور الاسلامي الكامل.

وهذا كان من أسس التعاون بين الأحزاب والحركة الاسلامية ولولا تعاون الحركة الاسلامية مع هذين الحزبين في ثورة اكتوبر لتمكن الشيوعيون أصحاب الخبرة الكبيرة جداً في سرقة الثورات الشعبية وقلبها إلى صالحهم من سرقة هذه الثورة وأقامة حكم شيوعي في السودان ولولا مواقف الحركة الاسلامية بالتنسيق مع الحزبين لاستطاع الشيوعيون وجبهة الهيئات من السيطرة على مجلس الوزراء وعلى الحكومة.

ثانياً: الحركة الاسلامية استفادت فائدة كبرى من ثورة اكتوبر فلأول مرة أصبح للحركة الاسلامية وجود في المجتمع كحزب جماهيري استطاع أن يخوض الانتخابات ويفوز في عدة مواقع أقليمية للتمثيل في الجمعية التأسيسية وقد كنت واحداً من أعضاء الحركة الاسلامية الذين فازوا آنذاك. حيث قمنا بحملة لوضع دستور اسلامي.

ثالثاً: فأن ثورة اكتوبر أتاحت لنا الوقوف مع اخواننا في مصر في محنتهم عام ٦٥، ٦٦، ١٩٦٧م لأن السودان هو القطر الوحيد الذي وقف موقفاً قوياً ضد عبدالناصر وممارساته ضد الاسلاميين في مصر، وكان الوقوف شعبياً ورسمياً حيث استطاع اخواننا أن يجعلوا كل النواب يبرقون الى عبدالناصر بألا ينفذ حكم الاعدام في سيد قطب رحمه الله وحتى نواب الجنوب المسيحيين أبرقوا بدورهم الى عبدالناصر ـ وذلك مسجل في مضابط الجمعية ـ كما أقام كل النواب في الجمعية التأسيسية صلاة الغائب على أرواح شهداء الاخوان في مصر وذلك في حرم الجمعية التأسيسية، ولذلك نعتبر أن هذه الثورة من أكبر التحركات التي استفادت منها حركة اسلامية في العالم.

هناك فرق بين ما حدث في مصر وما حدث في السودان

● المجتمع: من المؤكد ان ثورة ١٩٥٢ في مصر قامت على اكتاف الحركة الاسلامية، ولكن الاسلاميون لم يقطفوا أو ينالوا الثمرات، تماما كما حدث في اكتوبر، فالاسلاميون قدموا تضحياتهم ولكن الأحزاب الأخرى هي التي قطفت الثمار فلماذا لم تستفيدوا من تجربة ١٩٥٢م؟

ـ نحن لا نقيس ما حدث في مصر من انقلاب كان الاسلاميون هم الذين خططوا له وقادوه في بدايته وما حدث في اكتوبر من ثورة شعبية، وقد استفدنا من ثمرة ما قمنا به على قلتها بوجود المدخل الذي انتشر به الفكر الاسلامي ليعتنقه بعض أفراد الشعب الذين لم يكونوا ملتزمين، وحتى الأحزاب نفسها فقد رفعت شعارات الاسلام لأن هناك ديمقراطية، أتاحت لنا الاتصال بالشعب وتوجيهه ليضغط على قادته للالتزام باقامة دستور اسلامي، ولا نعتقد أننا كنا خاسرين في تلك الفترة لأن الفترة هي بالنسبة للدعوة الاسلامية فترة توعية وقد حدثت التوعية فعلا.

أما ما حدث في ١٩٥٢ فقد كتب عنه المؤرخون كثيراً ورأيي فيه أنه كان بالامكان أن تكون هنالك ايجابية بالنسبة للاسلاميين لكن كان هناك بعض التردد في الدخول في السلطة لمحاولة الاصلاح والحسم من الداخل وكذلك بعض الانقسامات في



صفوفهم وعدم الالتزام من بعض القواعد بأمر القيادة.

● المجتمع : هل كان في نية الاسلاميين الوصول الى الحكم أم أن هنالك أهدافاً معينة أرادوا أن يحققوها؟

ـ الواقع في ثورة اكتوبر ماكان طموحنا أن نكون نحن أصحاب السلطة في السودان لقلة عددنا ولكثرة أعداد الحزبيين والذين كانوا يحكمون السودان من قبل ثم لحداثة سن كثير من الاسلاميين في تلك الفترة لذلك كانوا يمثلون أداة ضغط على السلطة التي تتولى سلطات السودان عندما تتاح فرصة الانتخاب لذلك عندما كانوا في الجمعية التأسيسية كانوا يمثلون أداة الضغط من داخل البرلمان، وكان النظام البرلماني يتيح لكل حزب أن يدخل الانتخابات ليحاول أن يحصل بما يستطيع حسب جهده على النواب، وقد استطاع الشيوعيون أن يكون لهم ١١ نائبا عن طريق دوائر الخريجين، ودوائر الخريجين تلك بدعة احدثت في السودان والغرض منها حتى لا يأتي كل النواب من الدوائر الاقليمية، والأقاليم هي التي تأتي بأغلبية النواب مما يجعل البرلمان مؤلف من أشخاص لا علم لهم كثيراً فأدخلوا هذه البدعة وقالوا بأن تكون هناك دوائر للخريجين لذلك انشأوا دائرة الخريجين. واستطعنا نحن الستة من أعضاء الحركة الاسلامية الذين تمكنوا من دخول البرلمان من استغلال حادثة طعن فيها الشيوعيون الدين ونالوا من مقدساته في ندوة سياسية اقيمت في معهد المعلمين العالي أن نقترح للجمعية التأسيسية باخراج نوابهم من الجمعية التأسيسية واستطعنا ان نقنع النواب، وكما قلت فأن النواب هم مسلمون وان كانوا يتبعون لأحزاب أخرى فإذا استطعنا أن نخاطب فكرهم وعقيدتهم حتما نجتذبهم وهذا ما حدث بالفعل حيث استطعنا أن نكسب أغلب الاعضاء وفعلا طرد الشيوعيون وحل حزبهم وصودرت ممتلكاتهم للصالح العام، ومنذ ذلك الوقت لم تقم للشيوعيين قائمة تذكر حتى حدثت حركة مايو التي ايدوها في البدء وحاولوا عن طريقها ان يقضوا على الآخرين حتى أنهم كانوا يقولون في ندواتهم ولياليهم السياسية عن الاسلاميين انهم سوف لا يرون النور بعض ذلك وكانوا يهتفون ضدهم (من السجون الى المشانق) ولعلهم أرادوا ان يكون ذلك في عهد لهم خالص فقاموا بمحاولة انقلاب في يوليو مما مكن السلطة من أن تقضي عليهم بعد ثلاثة أيام من محاولتهم الانقلاب بالسلطة.

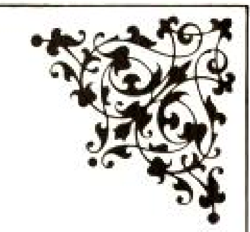
● المجتمع : كما اعتادت الشيوعية سرقة الثورات هل هنالك أدلة واثباتات تاريخية تؤكد عدم اشتراكهم في تخطيط وتنفيذ ثورة اكتوبر حيث يدعون مشاركتهم وصنعهم للثورة؟

ـ كما قلت أن الشيوعيين بعد أن زار بريجنيف السودان في أيام عبود وزار معه بعض مناطق السودان وعاد اعتبرت هذه الزيارة مفتاح صداقة بين السودان والاتحاد السوفيتي، والشيوعيون الموجودون في السودان هم عملاء للاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوداني كان يمثل أكبر حزب شيوعي في الشرق الأوسط وكانت تعتمد عليه موسكو اعتماداً كبيراً. و بعد زيارة بريجنيف جمد الحزب الشيوعي نشاطه ضد الحكومة بل دخل في مؤسساتها مثل مجلس البرلمان المركزي الذي أسسته الحكومة في أواخر عهدها وهو عبارة عن أشخاص تنتخبهم الأقاليم و يعين الرئيس ثلث اعضاء المجلس المركزي فكان للشيوعيين دور في دخول هذا المجلس والدفاع عنه ثم أن الثورة حين انطلقت وكانت ثورة طلابية وقف الشيوعيون ضدها فكان عندما يقيم الثوار ندوة يقيم الشيوعيون أيضا ندوة في نفس الوقت للتشويش واحداث البلبلة وقد كان منطلقهم أنهم ليسوا ضد الثورة. ولكن ما تقوم به الحركة الاسلامية هو عبارة عن إجهاض للثورة التي ستأتي بعد حين لتقوض هذا النظام وهذا مشهود ومعروف لذلك لم يشتركوا في اليوم الأول، وصوتوا ضد إقامة الندوة لأنهم كانوا ممثلين في اتحاد جامعة الخرطوم وقد كانت الندوة بمثابة الشرارة الأولى للثورة.

(الثورة اتاحت للدعوة الاتصال بالشعب)

● المجتمع : هل يمكن باختصار عرض التطورات التي أعقبت ثورة اكتوبر وما هي أثار تلك الثورة على الحركة الاسلامية والعمل الاسلامي؟

ـ بعد ١٩٦٤ بدأت ولأول مرة الحركة الاسلامية الى مخاطبة الشعب ولتنتقل الى ضم الصفوة الى مستوى عامة الشعب لذلك أوجدت شعبياً ومناصرين كثيرين لها من مناطق السودان وإذا قلنا أن الذين صوتوا لها عبارة عن ٧٥ الف في الانتخابات فهذه الثورة أتاحت لها الاتصال بالشعب لتكسب عن طريق ذلك الاتصال تأييد ٧٥ ألف مع أنها كانت في الخرطوم وفي بعض المدن والجامعات والمدارس محصورة في عدد ضئيل والحقيقة أن الانتشار الشعبي حدث بعد الثورة، والمشاركة مع الآخرين في الهيئة الدستورية وهي الجمعية التأسيسية بعد الثورة أتاحت للدعاة أن يعرفوا عن قرب الاشخاص الذين كانوا يحكمون البلاد ما قبل عبود إذ أنهم هم الذين حكموها بعد عبود ولذلك استفدنا على الأقل من مشاركتهم إذ كنا نعتقد أنهم يفعلون مالا نستطيع أن نفعله نحن في أمر تسيير البلاد والقيام بأمرها وقد وجدناهم أكثر من عاديين ولكن كانت هنالك هالة حطمتها ثورة اكتوبر والحمد لله ثم أن تنظيم الدعوة بعد اكتوبر أوجد كوادر في جميع الأنشطة من عمال وزراع وتجار وكان ذلك محجوراً عليها ما قبل اكتوبر، فكون الحركة تفوز في كثير من مناطق السودان يعد نصراً للدعوة وكان ذلك غير مباح وغير مصرح به قبل اكتوبر في عرف الساسة الآخرين، فنحن اساساً دعاة والدعوة تريد الحرية فاقول أن أكبر مكسب للدعوة أن تتاح لها الحرية لأنها حينما تصارع الآخرين بحرية فنحن على يقين بأن فكرنا سيقضي على افكار الآخرين لأننا نتبنى الاسلام، ولا نعتقد أن أي ظلام أو شمعة حينما يظهر ضوء الاسلام إما أن تنتهي أو يضعف ضؤوها.

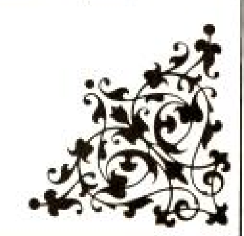


أخي الصائم

الإيمان والاحتساب شرطا المغفرة...



بقلم : عبدالحميد البلالي



يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه : **(من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه)** (١)

فالشرط الأول ــ الايمان.

بأن يؤمن أن صيام هذا الشهر فرض قد فرضه الله من عنده وواجب عليه صيامه.

والشرط الثاني ــ الاحتساب.

بأن يحتسب كل مايلاقيه من مكاره في هذا الشهر في سبيل الله فيحتسب العطش الشديد في هذه الأيام الحارة.

و يحتسب طول اليوم من أيام الصيف.

و يحتسب مايلاقيه من الصداع وقرص المعدة والنصب من أي عمل يقوم به.

و يحتسب حرمانه من لقائه مع زوجته أثناء النهار.

و يحتسب السب والشتائم من السفهاء، و يقول إني صائم.

و يحتسب قيامه لليالي هذا الشهر..

وهكذا ينتقل من إحتساب الى إحتساب في كل ذلك يرجو الأجر من الله، لا يتأفف ولا يتذمر، ولا ينتظر عند المذياع يرجو إنتهاء القرآن بسرعة و يستعجل الأذان، إنما يصبر و يحتسب كل ذلك في سبيل الله.. و بعد ذلك الايمان والاحتساب نرجو أن نكون ممن يغفر الله لهم ما تقدم من ذنبهم..

عطش الآخرة ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما :

(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سرية في البحر، فبينما هم كذلك، قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة، إذا هاتف فوقهم يهتف : يا أهل السفينة! قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه. فقال أبوموسى : أخبرنا إن كنت مخبراً. قال : إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه **أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف، سقاه الله يوم العطش).**

فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الانسان ينسلخ فيه حراً فيصومه (٢)

ولا يظنن ظان أن هذا كان تكلفا من أبي موسى رضي الله عنه، إنما هو استشعار اليوم الآخر ومافيه من العطش الشديد، في ذلك اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة من أيامنا حيث يحشر الناس عراة غرلا، وتنزل الشمس على مقدار ميل من الرؤس فتغلي الأرض و يذهب العرق في الأرض سبعين ذراعا و يلجم الناس حتى يبلغ أذانهم، حر شديد يجعل العرق يخرج من الناس كصنابير المياه، وعطش يبلغ بالناس مبلغه يجعل الناس يندفعون بالآلاف نحو حوض الرسول صلى الله عليه وسلم، فإذا بالملائكة تتخطفهم قبل أن يصلوا الى الحوض ليشربوا شربة واحدة تسد ما أصابهم من الظمأ الشديد، إلا أولئك الذين إحتسبوا طاعاتهم في سبيل الله وتحملوا عطش أيام الصيف وحرارته، فيسقيهم الله سبحانه وتعالى في يوم العطش، وهكذا يجب أن يكون المؤمن يربط كل مايراه من أمور الدنيا بالآخرة، فيهون عليه مايلقى في الدنيا. و يقل تعلقه بهذا الطين، فاذا ما رأى ظلاما تذكر ظلمة القبر، وإذا رأى ناراً تذكر نار الآخرة، وإذا لفحه ريح السموم الحار، تذكر سموم النار وحميمها، وهكذا يربط المؤمن دنياه بأخرته..

المحــروم ...

عن أبي هريرة رضي الله عنه..

أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال : (أمين، أمين، أمين).

قيل : يا رسول الله! إنك صعدت المنبر فقلت : (أمين، أمين، أمين).

فقال : (إن جبرائيل عليه السلام أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل : (أمين) فقلت : (أمين) (٣).

ما أعظمها من فرصة لكسب الأجر وطلب المغفرة هذا الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتقيد فيه الشياطين مردة الجن، وتفتح فيه أبواب الخير والطاعات، ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفا ــ كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك تبقى فئة لا يغفر لها، وتحرم من دخول الجنة، وذلك بأصرارها على المعاصي من أكل للربا، ومن تبرج، ومن شرب للخمر، ومن ظلم للانسان، ومن زنا، ومن سب وشتم، وقذف، وغيبة، وكذب، ونميمة، حتى وهو صائم، فهذا هو المحروم الذي لم يغفر له حتى هذا الشهر فليس له من الصيام إلا العطش والجوع...

هوامش :

(١) جزء من حديث رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البزار (صحيح الترهيب والترغيب) رقم ٩٧٤

(٣) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ.

كتاب جديد

دور الشباب في حمل رسالة الإسلام

للشيخ عبدالله ناصح علوان

هذا الكتاب هو الاصدار الثاني والعشرون من سلسلة (بحوث اسلامية هامة) التي يعدها المؤلف الفاضل، وهو في الأصل محاضرة ألقيت بجدة في ذي القعدة عام ١٤٠٢هـ، وقد طورها ونقحها لتكون في كتاب، وقد جاء في خمس وسبعين صفحة من القطع الصغير. وحفل بموضوعات تتصل بالشباب من مثل (لماذا تخصيص الشباب بالذكر؟ على الشاب أن يعرف الغاية التي من أجلها خلق، و يتصور الخطر على بلاد الاسلام و يتفاءل بالنصر، و يتأسى بأصحاب القدوة في التاريخ و يعلم فضل الدعوة والداعية و يعلم الأسلوب الأقوم في التأثير، و يعمق في نفسه عقيدة القضاء والقدر).

كتاب لطيف الاخراج، سهل الاسلوب، جدير بالشباب أن يقرأه ولمؤلفه الشكر والأجر ولدار السلام التي أخرجته التقدير.

(وعنوانها: بيروت ص. ب: ١٣٥٣٣٧ ـ حلب ص. ب: ١٨٩٣).



أخبار ثقافية

• دليل ثقافي:

أصدر مركز الدعوة والارشاد بالفجيرة دليلا يتضمن أهداف المركز وأنشطته، وأقسامه، ولجانه وهو حافل بالنشاط الخير الطيب الذي سينتج خيراً بإذن الله.

▪ اكتشاف أثري:

• اكتشف في حماة بسورية قطعة فسيفساء كبيرة تقدر مساحتها بحوالي (٥٠٠م٢) وتعود الى النصف الأول من القرن الخامس الميلادي. وقد ذكر المدير العام للآثار بسورية ان اكتشاف ذلك تم خلال حفريات لبعثة من المديرية العامة للآثار.. هذا ما ذكرته الصحف يوم ٦/٦ ومن الممكن أن تكون أعمال الحفر **التي أعقبت التدمير الذي أصاب حماة في فبراير العام الماضي إثر الأحداث المعروفة،** هي التي أدت الى هذا الاكتشاف وغيره، وربما كان تعويضا قدريا ولو جزئيا للأضرار التي نشأت عن تدمير بقية الآثار الموجودة وخاصة في منطقة الكيلانية !!

• مؤتمر علمي:

أقامت جامعة العلوم الاسلامية في مقاطعة سرحد بالباكستان مؤتمرا علميا اسلاميا في ٢٠ ـ ٢٢ مايو الماضي تضمن الموضوعات التالية:

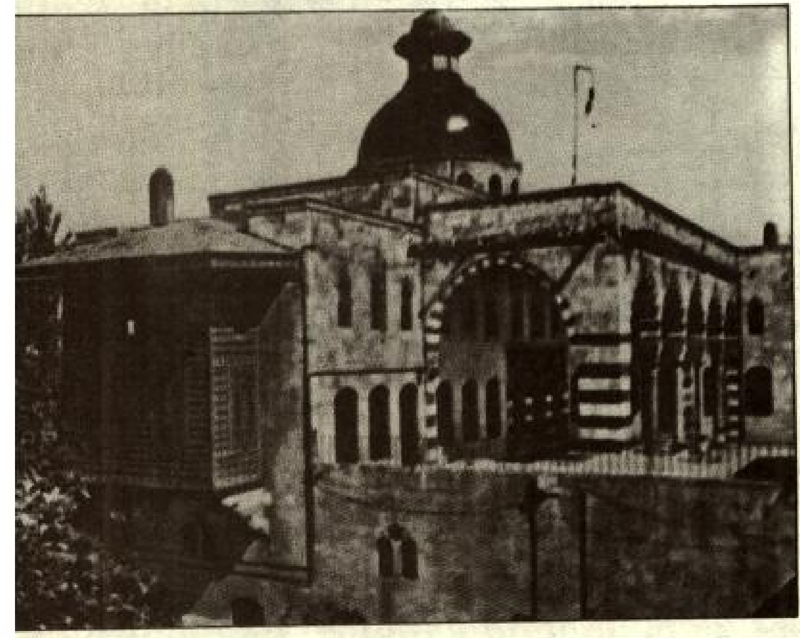
١ ـ كفاح العلماء في تطبيق التعليمات الاسلامية.

٢ ـ التعليمات الاسلامية والجيل الجديد.

٣ ـ إصلاح المجتمع ومنهجه.

• موسوعة جغرافية:

أكثر من ٣٠ عالما جغرافيا مسلما سيشاركون في تأليف موسوعة جغرافية للعالم الاسلامي مع أطلس تاريخي، وقد تم وضع خطة الاصدار في الرياض، وسيكون من موضوعات الموسوعة (الشخصية الجغرافية، والجغرافيا التاريخية للعالم الاسلامي، الاقليات الاسلامية في العالم).



ثقافة

ن مقال د. محمد الدسوقي
الصيام والتقوى):
«ما أحوج الأمة الاسلامية
هذا العصر الذي يواجه فيه
لاسلام أخطر المؤامرات
قضاء عليه.... الى أن يكون
ميامها سبيلا لتقوى الله حتى
تخشى فيه لومة لائم، وحتى
عتصم دائما بحبله ولا يكون
أسها بينها شديداً، وحتى لا
رضى بالدنية في دينها
نياها، وحتى تبذل كل
اتملك فداء لعقيدتها
كرامتها».

حركة الثقافة

● الطائر والطائرة :

كتاب من تأليف المهندس يوسف محمد أبوراس، نشرته مكتبة الفلاح في الكويت، ويبحث في نظرية الطيران وأنظمته (الزيت، الوقود، التكييف، الاكسجين) ومحركات الطائرات وهياكلها، مع أجهزة الطوارىء والمهبط، وقد استطرد المؤلف الفاضل الى ذكر الطيور في القرآن الكريم ونظرية الطيران عند الطيور وألحق بالكتاب نبذة تاريخية عن الخطوط الجوية الكويتية وتحدث عن تطور أسطولها ومرافقها واتساع رقعة الخطوط. وجاء الكتاب في طباعة فاخرة واخراج أنيق وصفحات قاربت الثمانين. و يطلب من مكتبة الفلاح بالكويت (ص.ب ٤٨٤٨ ـ الكويت ـ شارع بيروت).

● في إطار اصدار الكتب الجديدة، صدرت الكتب التالية :

ـ «دراسة ناقدة لأساليب التربية المعاصرة في الاسلام» للأستاذة فتحية رفاعي الحلواني وهي في الأصل رسالة جامعية للماجستير في التربية، صدر بالسعودية.

ـ «الغزو الثقافي ومقاومته» د. عزيز الحاج صدر في بيروت.

ـ «معجم المصطلحات المصرفية والمالية» للأستاذ مجدي نافذ الأسيوطي بالقاهرة.

ـ «القضاء في الاسلام» د. عطية مصطفى مشرفة صدر في القاهرة.

ـ «الأحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية والقوانين اللبنانية» د. مصطفى الرافعي ببيروت.

ـ «الاصالة والمعاصرة في الفكر الاسلامي» د. محمد رأفت سعيد، صدر بجدة.



■ قضية الحكيم

● ذكرت صحيفة الشرق الأوسط أن توفيق الحكيم نفى أن يكون قد أقام دعوى قضائية ضد الشيخ شعراوي، الذي صرح هو الآخر بأن الحكيم اتصل به ونفى بشدة ما نشر عن تصاعد الخلافات بينهما ورفعها للقضاء!! وقال الشعراوي: إن من يطلع على مقالات الحكيم الأخيرة يجد ان الرجل قد تاب ورجع عما عزم عليه، لقد اكتشف الحكيم خطأه بنفسه وصححه على الفور.

● نشرة ثقافية :

صدر العدد السابع من نشرة (أخبار التراث العربي) التي يصدرها معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ في الكويت، وقد حفل العدد بأخبار المعهد ونشاط الجامعات وأخبار التراث العربي والرسائل الجامعية عنه وقائمة بالكتب الصادرة عن التراث ومنه.. وعنوان المعهد (ص. ب ٢٦٨٩٧ ـ الصفاة ـ الكويت).

■ العربية في باكستان:

● ذكر (الهدى) الملحق الديني الاسبوعي لجريدة (الاتحاد) أن حكومة باكستان قررت جعل اللغة العربية لغة إجبارية في مختلف مراحل التعليم ابتداء من العام القادم.



● دراسات الخليج والجزيرة العربية

(ع ٣٤ س ٩) ابريل ١٩٨٣م ومن موضوعاتها (نظم التكاليف في المنشآت الكويتية، استيطان البدو في الخرج، تجارة البصرة الخارجية خلال القرن ١٦، الآثار الاجتماعية والاقتصادية للخبرة اليمنية، الأوبك عشرون عاماً) عنوانها: جامعة الكويت ـ الشويخ ص ب (١٧٠٧٣).



● منبر الاسلام:

(ع ٧ س ٤١) رجب ١٤٠٣هـ وهو خاص بالاسراء والمعراج وندوة الشهر فيه عن (الحضارة والمدنية في مفهوم الاسلام).

ورد الى المجلة الأعداد الجديدة من المجلات التالية:

● الفكر الاسلامي

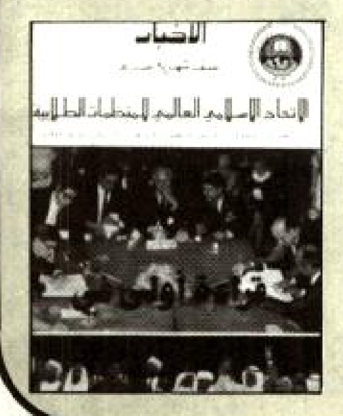
(٥٤ س ١٢) مايو ١٩٨٣م ومن موضوعاته (التطرف بلبنان بين سعد وسعيد، المؤتمر الاسلامي الشعبي في بغداد، التاريخ الاسلامي في الكتب الفرنسية المساجد في لبنان، الاسلام والمسلمون في لبنان منذ الفتح وغيرها).

● فلسطين المسلمة

(ع ٢ س ٢) مايو ١٩٨٣م ومن موضوعاتها (هل تفقد م ت ف هويتها الفلسطينية) إفساد اليهود، فلسطينيو ٤٨، عز الدين القسام، وغيرها.

نشرات

صدر العدد الجديد من نشرة الأخبار، صوت الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية (ع ١٥ س ١٧) ومن موضوعاته الهامة (قراءة أولى في اتفاقية لبنان مع العدو ، ماذا عن الحركة الجهادية في سورية؟ الحلقة الثانية وتتضمن خلاصة التقرير الذي نشرته (لوموند دبلوماتيك الفرنسية) عن الحركة الاسلامية في سورية والتحالف الوطني، الانشقاق داخل فتح، من سيدفع ثمن التقارب السوري الاردني، فلسطين الاسراء أم ١٥ مايو؟ الحلقة الرابعة من «الاسلاميون وتجربة الحكم» المسلمون في السنغال وأخبار المسلمين في العالم).





أيقتلُ بعضُنا بعضاً؟!

شعر: محمد الازهري

دعني بربك لا تلم أحزاني ... كيف السرور اليوم في أوطاني؟!
ان الوليد اليوم شاب بأرضنا ... لم يبتسم، وهوى الى الاحزان!
أتريد أن أحيا لنفسي ناقصا ... لا عشت ان لم أحي للاوطان؟!
وطني كبير ليس قطرا واحدا ... في المغرب الاقصى، وفي افغان!
في كل شبر فيه دعوة مسلم ... فالارض أرض الله لا الانسان!
والارض أرضي بالعقيدة، والهدى ... والقوم بالايمان لا الكثبان!
قومي هنا وهناك جسم واحد ... وأعيش فيه بمرهف الوجدان!
وأحس بالآلام تعصر أمتي ... آه من الآلام كالنيران!
كم قلت: قد يأتي البشير مع الصباح ... فلم يجيء، وشعرت بالبركان!
وأتى النذير، وصاح ينعي أمه ... قتل العدو الشعب في طغيان!
والمسلمون اليوم يقتل بعضهم ... بعضا بلا عقل، بلا ايمان!
أتلومني ياصاحبي أن صرت في ... حزن لما يجري على أوطاني؟!
عجبا، أيقتل بعضنا بعضا وفينا ... المصطفى، والحكم في الفرقان!؟
مابال قومي يتركون طريقهم ... ومضوا مع الاهواء، والبهتان؟!
ينسون أنفسهم، وأن مصيرهم ... بنزاعهم في التيه، والطوفان!
بل مكنوا لعدوهم بديارهم ... ورموا كرامتهم الى الغربان!
واشتد حزن القدس تصرخ بينهم ... هذا يقوى قبضة السجان!
عودوا كما كنتم بناء واحدا ... وتمسكوا بالحق والقرآن!
واذا اختلفتم فاحكموا بكتابكم ... لا بالهوى، والبغي، والعدوان!
والصلح خير فادخلوا في خيره ... والحرب كيف تقوم في الاخوان؟!
من لم يحكم في الخصومة ربه ... ورسوله، فكعابد الأوثان
فارضوا بحكم الله، صونوا دينكم ... ولتفرحوا بالأمن والايمان

خواطر



والشعر يموت أيضا !!



تحت ضغط الاعلام الحديث بوسائله المتنوعة، تراجع الشعر، وسيلة إعلام وتثقيف، الى آخر الدرجات في سلم الاهتمامات لدى الفرد والمجتمع على حد سواء، وبعد أن كانت القبيلة في العصر الجاهلي تقيم الاحتفالات الضخمة لميلاد شاعرها، صار الشعر يذوي والشعراء يموتون دون أن يحس بهم الناس إلا قليلا!! تلك سنة الله في خلقه، ومشئيته في الظهور والانتقال من حال الى حال، وهو الواحد الباقي في كل حال، إذن فالموت شيء طبيعي في المخلوقات، وحتى الشعراء يموتون أيضا، وإن بقي شعرهم بعدهم الى حين، ومن أيام قلائل، (٢١/٥/١٩٨٣) مات الشاعر المصري امل دنقل عن ثلاثة وأربعين عاما قضى منها الأخيرين يتداوى في مستشفى معهد السرطان بالقاهرة، ومنه خرج ميتا الى مدينته (قنا) في أقاصي الصعيد.

وبعد موته وعلى مدار أسابيع ثلاثة، قرأ الناس شيئا كثيراً عنه وعن مرضه وحياته وشعره ومأساته .. الخ في صحف متعددة الاتجاهات ومختلفة الأهداف، من أقصى اليمين لأقصى اليسار. وفي الواقع إن (أمل دنقل) يمثل ظاهرة متميزة بين شعراء العصر في مصر والعالم العربي، نشأ في بيئة دينية في قريته (القلعة) بمحافظة قنا، ووالده الشيخ فهيم كان ينظم الشعر العمودي، عاش حياة قاسية وتنقل بين وظائف مختلفة ولكنه بقي فقيرا بلا مسكن ولا زوجة إلا في أعوامه الأخيرة، حتى إن علاجه كان على حساب الدولة بعد نداء وجهه الكاتب يوسف إدريس الى وزير الثقافة.

وقارىء شعر دنقل سيواجه منذ البداية بالجرأة والصراحة وكلاهما ميزة الشاعر في عصر النكسات المتوالية التي عاصرها، وأول دواوينه الذي شهره هو (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ١٩٦٨) وقد قالها بعد نكسة حزيران ٦٧، وقد منعت السلطات آنذاك نشر القصيدة مع غيرها من قصائد قيلت في النكسة لأنها حسب راي كاتبة مصرية (كانت قصائد من أوراق شعب مصر السرية وهذه الأوراق لم تكن موضع اهتمام اي من ثوار ومناضلي السلطة عام ٦٧ فهؤلاء «الثوار» كانوا يؤكدون أن ما حدث عام ٦٧ هو انتصار وليس هزيمة !! لأن مصر لم تخسر سوى أرض وعدد من آلاف الرجال لا غير !!!! أما الهزيمة فلا تكون إلا عندما تمس شعرة من راسهم !!) ولكن الشاعر كان قد تنبأ بالهزيمة قبل شهرين وكتب يقول (ويكون عام فيه تحترق

محطات

اهلا رمضان ..
رَوْحا من عند الرحمن ،
ياتينا بالبشرى ،
يبعث فينا الآمالَ وتوقا
لا يخمد للعزة في ظل القرآنْ .
ويجدد تلك الروحَ الهاجعة،
فتنهض من تحت رُكام
الزمن المنكسرِ، وبؤسِ القهرِ،
ويأسِ الضعفَ المستحكمِ
في الارضِ ... لتهتفَ ضارعةً:
يا ألله... انصُرنا ....
واعدْ للعصرِ الضائعِ
بينَ الظلمِ وبينَ الذلِ،
الحائرِ في ظلماتِ الجهلِ
.... ضِياءَ الإيمانْ !!

مراجعة أدبية

كناقد نشرنا في المجتمع (٦١٩) خاطرة أدبية تحت عنوان (رسالة الى صغيرتي) بعث بها إلينا يونس كتكت من الاردن، ورغم إحساسنا بأن تلك الخاطرة قد مرت علينا من قبل فيما قرأناه، إلا أننا رأينا نشرها لما فيها من معان نبيلة وأسلوب راق وعواطف مؤثرة، ثم لا يهمنا بعد ذلك أن تكون نشرت قبلا أو أن صاحبها غير معروف لدينا، ولكن رسالة لطيفة جاءتنا من الأخ أبي عبادة في الاردن، فيها تنبيه الى أن صاحب الخاطرة هو الأستاذ يحيى البشيري وكانت قد نشرت في عدد النذير (٣١) بتاريخ ٨١/٣/٢١، فإن كان الأمر كذلك فاننا نعجب من تصرف القارىء كتكت الذي كتب إلينا يقول: إن عنده مجموعة من القصص القصيرة من انتاجه و يرغب في نشرها والمشاركة في صفحات المجتمع الأدبية فهل هذا جائز شرعا وعرفا يا أخ كتكت؟! و يشير الأخ ابو عبادة الى أن (محطة) العدد نفسه — وهي نبذة شعرية حديثة من قصيدة مختارة نثبتها في صفحة أدب كل عدد — هي جزء من قصيدة الأخ يحيى وقد طبعت في ملف حماة — القسم الأدبي — ونود أن نقول هنا: إننا أخذنا ذلك المقطع من قصيدة نشرتها مجلة (النفير العام) الصادرة عن المجاهدين الافغان ولم تنسبها لأحد، فرأينا الرمز إليها بالافغان لمجرد الاشارة ونعتقد أن الأخ أبا عبادة وكل الاخوة العاملين في هذا الحقل يرون معنا أن الغاية هي إيصال الكلمة الطيبة بأي وسيلة نافعة، ولكن من غير انتحال، لأن القصد إرضاء الله تعالى. وشكراً للأخ أبي عبادة متابعته والسلام.

نشيد اسلامي — للاخ: منير محمد

أمة واحدة

لماذا التفرق يا اخوتي … وأمتنا أمة واحده؟
دعانا الاله الى وحدة … فكنا بها أمة رائده

* * *

بنينا حضارتنا الماجده … فكانت لنا في الورى شاهده
وتلك رسالتنا الخالده … الى الكون تهدي الهدى للجموع

* * *

طردنا من الأرض مكر الدجى … بصبح أتى مشرقا أبلجا
فأضحى لكل الورى منهجا … وأضحوا بنور الهدى في خشوع

* * *

سلوا غابر الدهر عن عزنا … سلوه عن الصيد في ساحنا
فشرق الدنى منتهى ملكنا … وغرب الدنى ينحني في خضوع

* * *

أخي فلنعد للهدى والتقى … فبنياننا للعلى قد رقى
أتذكر جيشا سرى مشرقا … وخاض المعارك يأبى الرجوع

* * *

فعاهد أخي لبلوغ المنى … فإن التقدم من حقنا
وأن السلام على خطونا … دليل الأمان بكل الربوع

السنابل والضروع،
تنمو حوافرنا مع اللعنات من ظمأ وجوع!!
يتزاحف الأطفال في لعق الثرى،
ينمو صديد الصمغ في الأفواه في هدب العيون... فلا ترى!)

أما البكاء بين يدي زرقاء اليمامة فقد كان إدانة كاملة للنظام الذي أفرز الهزيمة، لأنه وضع يده على بعض من أسباب النكسة حين قال: (أسأل يا زرقاء.. عن ساعدي المقطوع وهو مايزال ممسكا بالراية المنكسة: عن صور الأطفال في الخوذات ملقاة على الصحراء، عن جاري الذي يهم بارتشاف الماء، فيثقب الرصاص رأسه في لحظة الملامسة!! أسأل يا زرقاء عن وقفتي العزلاء بين السيف والجدار عن صرخة المرأة بين السبي والفرار وكيف حملت العار، ثم مشيت دون أن اقتل نفسي دون أن انهار ودون أن يسقط لحمي من غبار التربة المدنسة).

وفي القصيدة نفسها يضع يده على الجراح، على بعض الأسباب في النكسة فيقول: (لا تسكتي فقد سكت سنة فسنة لكي أنال فضلة الأمان!
قيل لي: اخرس، فخرست وعميت وائتممت بالخصيان!
ظللت في عبيد عبس أحرس القطعان!
أنا الذي لا حول لي أو شان، أنا الذي أقصيت عن مجالس الفتيان، أدعى الى الموت ولم أدع الى المجالسة؟!).

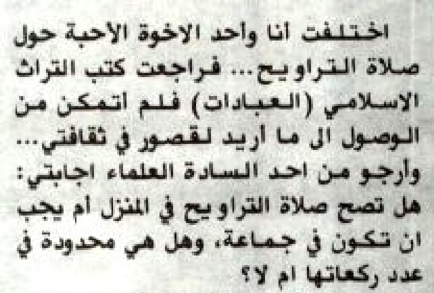
— وهكذا أصبح الشاعر شاهد المرحلة كلها، وكان صوت الاحتجاج الأعلى والأقوى بعد أن خمد صوت الآخرين بالتدجين أو بالهرب وفي السياق نفسه كتب الشاعر قصيدته (لا تصالح) بعد كامب ديفيد المشؤومة، وقد استخدم فيها رموزاً من التراث العربي، من قصة كليب الذي كتب بدمه وصيته لأخيه الزير سالم لئلا يصالح الأعداء على دمه — فقال (لا تصالح، ولو منحوك الذهب!!
أترى حين أفقأ عينيك
ثم أثبت جوهرتين مكانهما...
هل ترى!؟
هي أشياء لا تشترى!!
لا تصالح على الدم حتى بدم!!
لا تصالح ولو قيل رأس برأس
لا تصالح فما الصلح إلا معاهدة بين ندين.
وفي شرف القلب لا تنتقص.
والذي اغتالني محض لص
سرق الأرض من بين عيني
والصمت يطلق ضحكته الساخره!!)

● ليست هذه دراسة في شعر دنقل، ولو أنه يزخر بأشياء فنية كثيرة (البساطة والغنائية واستخدام الرموز العربية، والجرأة والاحتجاج والمزاوجة بين الاصالة والمعاصرة... الخ) وانما هو مجرد نظرة عابرة في سيرة شاعر كان جريء الفكرة شجاع القلب، واضح الهدف ولكن مشكلته الكبرى أنه لم يتلمس الطريق الصحيح للخلاص، ففي شعره صرخات الاحتجاج والغضب والثورة، نعم، ولكن ما البديل؟، ما الطريق للخلاص من هذه النكسات؟! لقد كان عليه وهو عين أمته أن يرى السبب الحقيقي للهزائم المتكررة والمستمرة، وكان عليه أن يعود الى جذوره الأصلية و يتمسك بها، ولكنه مضى مع الموجة السائدة في تلك السنوات وركب خشبة متعددة الألوان من المحلية ثم القومية مغلفة باليسار، فألقت به على شواطىء الضياع والعبث، كم كنا نود لو أن هذه الموهبة الفنية الرائعة عرفت طريقها الصحيح الى الخلاص الحقيقي؟

ومع ذلك فاننا مانزال نرقب أن يجتمع القطبان: الايمان الخالص والرؤية الشعرية بأدواتها الفنية ليأتي ذاك البشير على جناح الأمل الأبيض بالبشرى الواعدة، البياض الذي يبعث الحياة في الروح والجسد لا ذاك البياض الذي أوحى الى الشاعر الراحل (دنقل) آخر قصيدة له وفيها نحس بوطأة الشعور بالعبث من الحياة، وثقل التساؤلات التي تدل على حيرة النفس أمام حقائق الكون إذ يقول:

(كان نقاب الأطباء أبيض
لون المعاطف أبيض
تاج الحكيمات أبيض
كل هذا يشيع بقلبي الوهن!
كل هذا البياض يذكرني بالكفن
فلماذا إذا مت يأتي المعزون
متشحين بشارات يوم الحداد؟
هل لأن السواد، هو لون النجاة من الموت؟
لون التميمة ضد الزمن؟
هل أنا كنت طفلا أم أن الذي
كان طفلا سواي...).

تساؤلات واجابات



فضيلة الشيخ
الدكتور محمد حسن هيتو

صلاة التراويح

اختلفت أنا واحد الاخوة الأحبة حول صلاة التراويح... فراجعت كتب التراث الاسلامي (العبادات) فلم اتمكن من الوصول الى ما أريد لقصور في ثقافتي... وأرجو من احد السادة العلماء اجابتي: هل تصح صلاة التراويح في المنزل أم يجب ان تكون في جماعة، وهل هي محدودة في عدد ركعاتها أم لا؟

سالم عبد المجيد الراشد

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسن هيتو اجاب بما يلي:

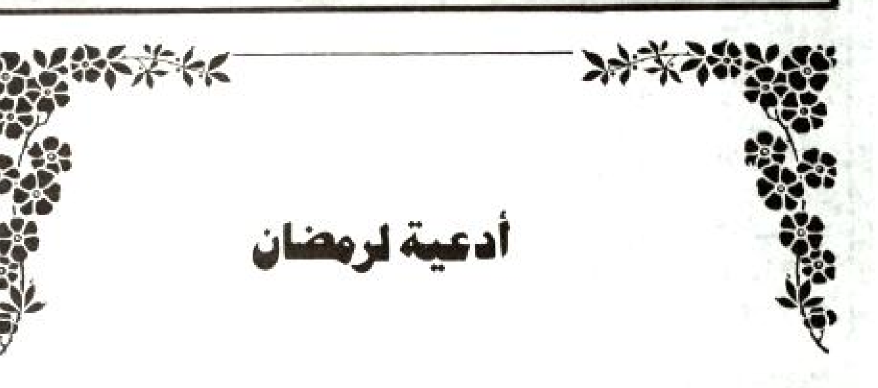
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

صلاة التراويح سنة مؤكدة باجماع العلماء (المجموع ٥٢٩/٣) وأول من سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (المغني ١٢٢/٢) ففي البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وكان صلى الله عليه وسلم يرغب في قيامه من غير ان يأمرهم بعزيمة.

ويجوز اداؤها منفردا وجماعة، والجماعة فيها افضل على ما ذهب اليه جماهير الفقهاء، من السلف والخلف، تبعا لاجماع الصحابة رضي الله عنهم (المجموع ٥٢٨/٣) بل بالغ الطحاوي حتى قال: ان صلاة التراويح في الجماعة واجبة على الكفاية (فتح الباري ٢٥٢/٤) وقال: كل من اختار التفرد ينبغي ان يكون ذلك على ان لا يقطع معه القيام في المساجد (المغني ١٢٤/٢).

وانما لم تصل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة لكراهية رسول الله عليه الصلاة والسلام ذلك خشية ان تفرض عليهم، كما ورد مصرحا به في البخاري ومسلم وابي داود والنسائي والموطأ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حصل الامن من ذلك. فصلاها عمر جماعة، (فتح الباري ٢٥٢/٤) واقره عليه الصحابة بدون خلاف، فكان اجماعا منهم، وعلى ذلك، استمر حال المسلمين الى يومنا هذا.

واما عدد ركعاتها فقد اجمعت الامة الاسلامية سلفا وخلفا على جواز صلاتها عشرين ركعة بل هو المستحب والافضل عند جماهير الفقهاء، وهو الذي عليه عمل الامة الاسلامية على مر العصور وكر الدهور، واليه ذهب ابو حنيفة، والشافعي، واحمد، وداود، والثوري، ولا اريد ان اعدد من نقل هذا فكل من كتب في الفقه من فقهاء الامة الذين يتشرف الوجود بذكرهم قد قال بهذا، والمكتبة الاسلامية لا تعرف سواه، الا ما ذهب اليه مالك رضي الله



أدعية لرمضان

انا إمام مسجد وآمل بعث بعض الأدعية المستحبة في صلاة الوتر في شهر رمضان حتى اتمكن من معرفتها وحفظها. (السائل إمام مسجد)

وقد اجابت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بمايلي:

ـ علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما كلمات يقولهن في قنوت الوتر، وذلك فيما رواه احمد وابوداود والنسائي والترمذي وابن ماجة عن الحسن بن علي عليه السلام «قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت و بارك لي فيما اعطيت وقني شر ماقضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت». ولك ان تزيد على ذلك من الادعية الواردة ما تشاء. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

الرئيس

عبدالعزيز عبدالله بن باز

هل علي زكاة

اقترضت مبلغا من صندوق التنمية العقاري وبنيت مسكنا لي ولأسرتي وتوفر لدي من هذا القرض مبلغ وحال عليه الحول وزيادة تسعة شهور فهل علي زكاة فيما توفر وهل يجوز لي أن اتجر فيه وإن كان لا فهل يجوز لي أن اضعه في البنك التجاري كامانة بدون ربح الى حين التسديد. (سائل)

وقد أجاب الشيخ عبدالعزيز بن باز بمايلي:

ـ نعم تجب عليك الزكاة فيما توفر من هذا المبلغ كلما حال عليه الحول ولك أن تتجر فيه إذا لم يحل ذلك دون تسديد اقساط الصندوق في مواعيدها ولا يجوز لك ان تدعه في البنك بلا ربح لأن الغالب في عمل البنوك اليوم التعامل بالربا وفي ايداعك ما توفر في البنك اعانة على الربا ولكن إذا اضطررت الى حفظه في البنك بلا ربا خشية ضياعه جاز لك ذلك.

عنه من انها تسع وثلاثون ركعة، وهذا لا ينفي العشرين بل يزيده تأكيدا.

وذلك لما نقل بالاسانيد الصحيحة ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين ركعة، وكانوا يقوموا بالمئين، وكانوا يتوكؤون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام (المجموع ٥٢٧/٣، المغني ١٢٣/٢، فتح الباري ٢٥٣/٤، وانظر كتاب الرد على الالباني في تصحيح صلاة التراويح عشرين ركعة للشيخ المحدث اسمعيل الانصاري).

وقد سأل ابو يوسف ابا حنيفة عن التراويح وما فعله عمر فقال: التراويح سنة مؤكدة، ولم يتخرجه عمر من تلقاء نفسه، ولم يكن فيه مبتدعا، ولم يأمرهم به الا عن اصل لديه (حاشية ابن عابدين ٤٣/٢) قلت: والدليل على ذلك اجماع الصحابة عليه دون خلاف او نكير، في حياته وبعد مماته، هذا هو الافضل والمستحب في عددها، الا ان الانسان اذا اراد ان يقتصر على ثمان ركعات او عشر ركعات فلا مانع من ذلك، و يندب له ان يطيل قيامها في هذه الحالة.

وقد ذهب بعض الناس الى ان صلاة التروايح ثمان ركعات، وان الزيادة عليها بدعة.

وحسبها من الدليل على بطلانها انها تخالف اجماع الامة ومنهجها طيلة اربعة عشر قرنا، فلا نعرف في الاسلام من قال ان صلاة التراويح عشرين ركعة بدعة، بل نعلم ان كل علماء الامة مجمعون على جواز العشرين، من الصحابة والتابعين، واتباع التابعين، والائمة المجتهدين، على طيلة تاريخ هذه الامة، ولو اننا جرينا على هذه القالة لحكمنا على كل امتنا من عهد عمر والصحابة الى يومنا هذا بالبدعة والانحراف، وهذا يتنافى مع ابسط مبادىء ديننا الحنيف.

ونحن لا نخالف في جواز الاقتصار على الثمانية فهذا جائز بلا خلاف ولا نزاع، ولكننا نخالف القول بان الزيادة عليها بدعة، لانه يلزم منه ان الامة على مدار تاريخها كانت مبتدعة بعامتها وعلمائها، وهذا افتراء على دين الله وعلى هذه الامة وهو باطل ومستحيل.

وقد قال ابن تيمية في فتاواه (٤٠١/٢) قيام رمضان لم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم فيه عددا معينا، بل كان هو صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره عن ثلاث عشرة ركعة، لكن كان يطيل الركعات، فلما جمعهم عمر على أبي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ركعة، ثم يوتر بثلاث وكان يخف القراءة بقدر ما زاد من الركعات، لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعة الواحدة، ثم كان طائفة من السلف يقومون بأربعين ركعة و يوترون بثلاث، وآخرون قاموا بست وثلاثين واوتروا بثلاث، وهذا كله سائغ، فكيفما قام في رمضان من هذه الوجوه فقد احسن، والافضل يختلف باختلاف احوال المصلين، فان كان فيهم احتمال لطول القيام فالقيام بعشر ركعات وثلاث بعدها، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لنفسه في رمضان وغيره هو الافضل، وان كانوا لا يحتملونه فالقيام بعشرين هو الافضل، وهو الذي يعمل به اكثر المسلمين فانه وسط بين العشر والاربعين، ولا يكره شيء من ذلك. وقد نص على ذلك غير واحد من الائمة كأحمد وغيره، ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد مؤقت عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزاد فيه، ولا ينقص منه فقد اخطأ ا هـ.

وقال ابن قدامة: المختار عند ابي عبد الله — رحمه الله — فيها عشرون ركعة.

وقال النووي: مذهبنا انها عشرون ركعة بعشر تسليمات غير الوتر، وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد وداود وغيرهم.

تزوجته ... فهل أقضي النذر؟

نذرت وانا في سن المراهقة أن أذبح خمسة خراف إن تزوجت فلانا وقدر الله وتزوجت فهل أنا ملزمة بقضاء النذر علما بانني عندما نذرت لم أقل لوجه الله بل ادعو الناس من أقارب للاطعام في البيت. «أم سمية من الكويت».



• وقد أجاب الدكتور توفيق الواعي على هذا السؤال بمايلي:

— النذر قربة مشروعة أما كونه قربة مشروعة فلما يلزم به من القرب كالصوم والصلاة والحج والعتق والصدقة ونحوها. وأما شرعيته فللأوامر الواردة بايفائه قال تعالى: «وليوفوا نذورهم» وقال صلى الله عليه وسلم «ف بنذرك» وقال عليه الصلاة والسلام «من نذر وسمى فعليه الوفاء بما سمى» وقال عليه الصلاة والسلام «من نذر أن يطع الله فليطعه» الى غير ذلك من النصوص وعلى شرعيته الاجماع.

متى يصح النذر ومتى لا يصح:

— يصح النذر و ينعقد إذا كان قربة يتقرب بها الى الله تعالى و يجب الوفاء به ولا يصح إذا كان معصية كالنذر على القبور وأهل المعاصي أو كان ينذر شرب الخمر أو قتل شخص أو ترك صلاة فان نذر ذلك يحرم عليه الوفاء به ولا كفارة عليه لأن النذر لا ينعقد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا نذر في معصية» وقيل تجب عليه كفارة زجرا له وتغليظا عليه.

ونذر القربة «الصحيح» يكون مشروطا وغير مشروط.

فالأول: هو التزام قربة عند حدوث نعمة أو دفع نقمة مثل إن شفي الله مريضي فعلي اطعام ثلاثة مساكين أو إن حقق الله أملي في زواج فلان فعلي كذا فهذا يلزم الوفاء به عند حصول المطلوب.

الثاني: النذر المطلق وهو أن يلتزم ابتداء بدون أن يعلق على شيء كأن يقول علي لله مائة دينار أو ذبح خروف. فهذا يلزم الوفاء به لدخوله تحت قوله صلى الله عليه وسلم «من نذر أن يطع الله فليطعه» وعلى هذا فالأخت السائلة تقول نذرت ولم تقصد القربة الى الله تعالى ولم تصرح بها أو تنوها وهي اعلم بنيتها، فلا يكون نذرا هذا الذي قالته، وانما يكون وعدا منها لأهلها بوليمة أو اكرام و يندب الوفاء بالوعد و ينبغي تنفيذه خصوصا إذا كان فيه يسر وسعة عند الانسان صيانة لكلام المسلمين عن اللغو وخلف الوعد ولا يشترط العدد في الخراف المهم أن هناك وعدا بوليمة للأهل و يكفي فيها مايشبعهم من غير نقص ولا تبذير.



كلمة إليك أيها الرجل

● مهلا أيها الرجل .. أيها المسلم .. الذي ارتضيت بالله رباً و بالاسلام ديناً .. و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا .. مهلا أيها الملتزم الذي يبحث عن الأجر .. ورضاء الله أقول لك مهلا على الرغم من انني أريد أن أوصل كلماتي هذه بسرعة .. لأنبه بعض القلوب المؤمنة .. عندما اسمع أن فلاناً «غير متدين» زوجته متحجبة لكنها تملأ وجهها بالأصباغ والألوان أستنكر لكن لا أتعجب .. لكن عندما أسمع أن بعض الملتزمين المتدينين يسمح لزوجته بالخروج وهي في أخر زينتها بل والمكياج يملأ وجهها .. فهنا لا أستنكر وأتعجب فقط.. بل أغضب و يغضب كل متدين لله .. إذا كانت زوجة متدين تخرج متبرجة فماذا تركنا لزوجات غير المتدينين !! إذا كان هذا الداعية لا ينصح زوجته و ينهاها عن منكر وهي أولى وأحق !! فمن سيدعو و ينصح إذن ؟

حقوق أم الزوج

● أختي المسلمة ... لاشك أنك تودين ـ إن كنت متزوجة ـ أن يراعي الزوج حقوقك وأن يؤدي واجباته تجاهك كاملة سواء كانت هذه الواجبات مادية أو معنوية ..

وكثيراً ما تكلمنا عن واجباتك كمسلمة نحو زوجك .. ونبهناك الى مواطن العفة في علاقتك مع زوجك .. لكن ألا ترين معي أختي المسلمة أننا نهمل عنصراً مهماً من مهامك وواجباتك تجاه زوجك .. هذا العنصر المهم يضفي على الحياة الزوجية سعادة وهناء إن حصلت على رضائه ـ والعكس صحيح في حالة إهماله وعدم الاهتمام به.

هذا العنصر المهم هو أم الزوج .. فكثيراً ما تهمل الزوجة أم زوجها حين تتزوج ابنها الا تعلم هذه المسكينة أن لأم الزوج حقوقاً أكبر حتى من حق والدتها عليها بعد الزواج . فيجب عليها أن تراعي تصرفاتها معها وأقوالها وأن تستشهد برأيها .. وتحث زوجها أن لا يتغير مع والدته وأن يهتم بها كاهتمامه قبل زواجه .. وإذا أرادت الخروج تستأذن منها .. وإذا كنت تسكنين في بيت مستقل مع زوجك إحرصي على السؤال عنها يومياً .. وإذا طلبت منك عمل شيء كوني مسرورة بتكليفها وأنجزي عملها بسرعة ليضفي الله على حياتك الزوجية رضاء منه سبحانه ورحمة تتمثل في السعادة الزوجية فأي سعادة تنالينها أيتها الزوجة إذا كان زوجك وأم زوجك عنك راضيين.

وفقك الله وسدد خطاك.

بقلم : أم عمر

(الزوجة الصالحة)
الحلقة التاسعة والأخيرة
بقلم : أم بلال

مراعاة نفسية الزوج

ثامنا : (مراعاة نفسية الزوج)

هذه المراعاة واجبة على الزوجة الصالحة وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام :

أ ـ الابتسامة .

ب ـ عدم الالحاح .

ج ـ التزين والترتيب .

أ ـ الابتسامة :

ينبغي من الزوجة الصالحة أن ترتسم الابتسامة على وجهها دائما ولا تقابله بوجه عبوس، وكذلك إذا حصل شيء مكروه في غياب زوجها أن لا تفاجئه به حين قدومه بل يجب أن تتظاهر بالابتسامة و بالتدريج تمهد الطريق كي تدخل في الموضوع بهدوء وروية وتحكي عليه ماحصل حتى تخفف عنه من وطء هذه المشكلة .

هكذا كانت الصحابيات رضوان الله عليهن فمما روي من حسن تصرفهن في التلطف وتخفيف المصيبة على أزواجهن ماجاء في قصة الصحابية الجليلة أم سليم :

وهي رميضاء بنت ملحان، أم أنس بن مالك رضي الله عنه يروى .. أنه كان لها طفل من زوجها أبي طلحة الثاني بعد مالك والد أنس رضي الله عنه ـ فمات الطفل وأبوطلحة خارج الدار، فغطته أمه في جانب من البيت، فلما دخل عليها زوجها ليلا سألها عن الطفل فقالت هو أهدأ مايكون، ثم قدمت إليه طعامه، فأكل فلما أصبحا قالت : يا أبا طلحة، ألم تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبها أهلها منهم شق عليهم ذلك، فقال طلحة : ما أنصفوا فقال : ابنك كان عارية من الله عز وجل وأن الله تعالى قد قبضه واسترد عاريته ووديعته ـ فاسترجع أبو طلحة وصبر.

ب ـ عدم الالحاح :

أختي بما أنك وصفت بالزوجة الصالحة فيجب أن تتوفر فيك كثير من الشروط التي تثبت هذا الصلاح ومنها عدم الالحاح وكثرة الشكوى لأن هذه الصفة من صفات الزوجة السيئة الخلق وأنت لا تحبين أن تتشبهي بها ـ وأن قلة الشكوى والالحاح أدعى الى دوام الحال وقوة الترابط بين الزوجين ـ لأن الداعية الزوج يكفيه مايلاقي في عمله من مشاكل كثيرة يكون مسؤولا عن حلها وما يواجه من وقاحة الجاهلية فلا تزيدي عليه مشاكله.

ج ـ التزين والترتيب :

جاء في كتاب «تحفة العروس» النساء لعب الرجال فليزين الرجل لعبته ما استطاع.

إن الزينة أدعى لحب الرجل للمرأة وأملأ لعينه وأظهر لمحاسن المرأة وأدوم للألفة والمودة! وقال ابو

لقد آلمني هذا التهاون من بعض المتدينين لأمر من أوامر الله العظيم .. ولا أبرر هذا التهاون إلا بأنه غفلة مؤمن كانت وأحد منافذ الشيطان .. فانتبه أخي في الله وابدأ بأهلك ثم أقربائك ثم معارفك الخ... فليراقب كل زوج زوجته قبل الخروج ومدى كمال لباسها الشرعي .. فيثني عليها إن هي أحسنت واتقت الله .. أو ينبهها إن هي أهملت أو قصرت .. وهذا هو روعة التعاون الاسلامي بين الزوج وزوجته .. أعانك الله وسدد خطاك ونبهك الى مواطن الغفلة.

بقلم : أم عبدالله

الفرج في كتاب النساء ما معناه : إن المرأة تحظى عند زوجها بعد تمام خلقها وكمال حسنها بأن تكون مواظبة على الزينة والنظافة، عاملة بما يزيد حسنها من أنواع الحلي واختلاف الملابس ووجوه التزين بما يوافق الرجل ويستحسنه منها في ذلك، ولتحذر كل الحذر أن يقع بصر الرجل على شيء يكرهه من وسخ أو رائحة مستكرهة أو تغير مستنكر، وإن الخطر في ترك التزين والترتيب. عائد عليها خشية أن تبين لبعلها التقصير منها فتطمع نفسه الى غيرها. وعليها أن تضاعف من تزينها في الأوقات التي ذكرها الله سبحانه في القرآن. **«وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم»** وكذلك ورد في الحديث المتفق عليه : «إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة أو تمشط الشعثة».

المغيبة : التي غاب عنها زوجها فتزيل الشعر المأمور بإزالته.

وجاء في كتاب سيرة السيدة عائشة أنها كانت تزين حجرتها وتحرص على نظافتها وأيضا اشتهرت بين نساء المدينة المنورة لحبها للزينة وذوقها الرفيع فيها ويدل على ذلك الحديث النبوي الشريف الذي رواه البخاري.

انه لمارفضت جاريتها أن تلبس ثوبا من ثيابها، قالت السيدة (عائشة) كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة – تقين – تزين لزفافها – بالمدينة إلا أرسلت الي تستعيره.

ولتحذر المرأة الصالحة خداع النفس كأن تتزين للناس وتوهم نفسها إنها تتزين للزوج فيكون نصيب الزوج من الزينة على مقدار عدد الزائرات لزوجته!

نسأل الله أن يعيننا جميعا للتخلق بهذه الصفات.

الهوى

تطرقنا في الحلقة السابقة الى أسباب الهوى وفي هذه الحلقة سوف أبين مضاره.

• **مضار الهوى :**

الهوى أسر وقيد مع ان ابن آدم أسير عمر يسير فإنه يضع نفسه في أسر آخر يختاره. لو خلا لنفسه لعجب كيف اختاره يقول ابن تيمية (المحبوس من حبس قلبه عن ربه والمأسور من أسر هواه).

• الهوى يصدر عن الحق، بحيث تأتي بالدليل والحجة فيجدها الهاوي وكان أعظم تخوف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من ذلك فقال مشدداً : (ان اخوف ما أخاف عليكم اثنتين : طول الأمل واتباع الهوى فأما طول الأمل فينسي الآخرة وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق).

الحلقة الثالثة

• ومن مضاره افساد العقل فتكون اجتهاداته معيبة غير موزونة

فخذ بمنهج من يعصي هواه وقد
أطاع أهل الحجا في كل مؤتمر
إن الهوى يفسد العقل السليم ومن
يعص الهوى عاش في أمن من الضرر

• ومنها التنازع بين الأخوة وتطوير اختلاف وجهات النظر الى اختلاف بين القلوب.

• ومنها البطالة وترك الجماعة والقعود عن العمل والمشاركة في أبواب الخير

ثلاث مهلكات لا محالة
هوى نفس يقود الى البطالة
وشح لا يزال يطاع دأبا
وعجب ظاهر في كل حالة

أم سليمان

العزّة

الهداية الالهية التي يستشعرها المسلم والحق الخالص الذي يحمله ووضوح السبيل والطريق ومعرفته بالضلال الذي يعيش فيه الناس كل ذلك يشعره بالعزة فهي عزة حقيقة صادقة تقوم على أصول قوية ثابتة عزة الانتساب إلى الله والانتماء إلى دينه الحق.

يقول الله تعالى : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين).

أما اعتزاز البشر بأجناسهم وألوانهم ولغاتهم وأنسابهم وأموالهم فهي عزة جوفاء تقوم على شفا جرف هار وتقوم على تصورات خاطئة وقيم زائلة.

والعزة تجعل المسلم داعية للعالمين يدعوهم الى الهدى والرشاد وهو موقن من جودة بضاعته. هذه العزة تجعله لا يخجل من انتمائه إلى الاسلام وأمة الاسلام ولا من عقيدته وشريعته ولا من أن يتحدث بلغة القرآن ولا يخجل من لباسه الذي يخالف به الكفر وأهله.

هذه العزة ضرورية للمسلم السائر على الدرب وبدونها لا يستطيع ان يقدم منهجه ودينه للعالمين.

والاعتناء بالحق لا يعني الصلف ولا الكبرياء والتعالي فهذا شيء وذاك شيء آخر.

أم هبات

مقتطفات من وحي النبوة

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»

متفق عليه

• عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أرأيت النار فإن أكثرها النساء يكفرن. قيل : يكفرن بالله؟ قال : يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت : ما رأيت منك خيراً قط»

رواه البخاري

• **كثرة الأكل :**

يقول الامام الشافعي رحمه الله : (ماشبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة أطرحتها لأن الشبع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة).

• **العاقلة والحمقاء :**

المرأة العاقلة ملك ذو جناحين تطير بزوجها على أحدهما والمرأة الحمقاء شيطان ذو قرنين تنطح زوجها بأحدهما.

مراجعات

● **الشاعر مصطفى هندام / نجران.**

بعث إلينا الشاعر مصطفى هندام موجه التربية الاسلامية بإدارة نجران التعليمية بمراجعة خلاصتها:

١ ـ أن (المجتمع) نشرت له قصيدة بعنوان (صديق اليوم) في عدد ١١ رجب نقلا عن (الدعوة) السعودية العدد (٨٨٩) ١٤٠٣/٦/٢٨هـ.

٢ ـ وانه يتقاضى عن القصيدة (١١٠) ريالات سعودية.

٣ ـ وانه أرسل قصيدة بعنوان (السيجارة) و يرغب بنشرها وجوابنا عليها هو الآتي:

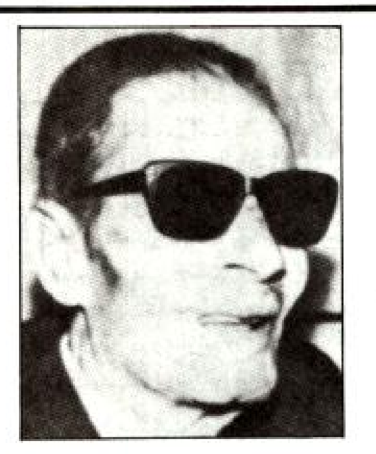
١ ـ رجعنا الى العدد المذكور فإذا به صادر في ١٣ رجب وليس في ١١ منه وتذكرنا أن القصيدة منشورة في (البلاغ) الشقيقة وفعلا بالرجوع إلى التاريخ المذكور ١١ رجب وجدنا القصيدة في العدد ٦٨٩ والصفحة ٤٣، فعجبنا كيف يقع الأستاذ الشاعر في مثل هذا اللبس من حيث المجلة وتاريخ الصدور مع أنه وجه خطابه إلى مجلة المجتمع؟!

٢ ـ بالنسبة للتعويض المالي عما ينشر في المجتمع غير وارد لأنها صادرة عن هيئة أهلية خيرية إلا في حالة الاستكتاب من قبل المجلة.

٣ ـ التأكيد السابق على ذكر التعويض المالي جعلنا نحجم عن نشر القصيدة رغم أن فيها توجيهاً اجتماعياً نافعاً، ثم إن بعض الجوازات التي ارتكبها الشاعر والتي بلغت (١٢) جوازاً غير جائز، لأنه أتى بتفعيلة (فاعل) في الحشو التي هي (فعلن) أصلا على غير الطريقة المألوفة في الشعر العربي الأصيل. وهذا الجواز الجديد يرتكبه أصحاب الشعر الحديث وهو مقبول منهم لخفته أصلا ولضربهم وحدة التفعيلات في بحر المتدارك المعروف على وزن (فعلن) ثماني مرات، وهو البحر الذي ركبه الشاعر في قصيدته (السيجارة) وختاماً فإننا نرحب بالأخ الشاعر مشاركاً في مجلتنا تطوعاً، وما خلطه بيننا و بين غيرها إلا دليل ثقة ومحبة نشكره عليهما في كل حال والسلام.

ركن الحوار الهادىء

قضية طه حسين



كنا قد نشرنا في العدد ٦١٤/ مقالة صغيرة عن طه حسين وفيها حكم عليه بالأدلة ومن خلال كتبه بأنه دعا إلى التماس النهضة من خلال الانجراف وراء الحضارة الغربية بحلوها ومرها الخ. وقد وردتنا رسالة من القارىء عبدالمجيد حنوم الطالب بآداب جامعة المغرب، يعترض عما ورد في المقالة السابقة و يدافع عن طه حسين وخلاصة دفاعه كمايلي:

١ ـ لم يسمع بأن طه حسين كان يستنسخ آراءه من أساتذته المستشرقين وخاصة مرجليوث.

٢ ـ الاعجاب بالفكر الوثني الغربي لا يعني إلحاد صاحبه.

٣ ـ الفكرة القائلة بأنه أنكر وجود النبي إبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل مجرد افتراء.

٤ ـ خدم الاسلام والمسلمين حين ألف (دعوة الحق) و(على هامش السيرة) ولم ينتظر القارىء المذكور رد جوابه فثنى برسالة حشاها بألفاظ وتعبيرات تدل على مستوى ثقافته وتطيح بالموضوعية التي طالب بها عند البحث في قضية طه حسين، وكان أخ من المغرب قد أرسل موضوعاً وجدانياً نشرناه له تحت رمز اسمه وهو (ح. عبدالمجيد) فظن صاحبنا بأنها كلمات موجهة له ولا صلة بين الموضوعين، مما دلنا على تسرعه في الحكم واستعجاله تقرير الحقائق من وجهة

الربيع وأطفال بلادي

ذهبت يا شتاء، ذهبت عن بلادي، ولكن هل ذهبت معك دموعنا؟ أنت الآن تستعد للرحيل لتسافر عنا، أما نحن فكم يطول بقاؤنا في الظلام يا شتاء؟ هل تعلم يا شتاء أننا ننظر إليك الآن ونقول: آه أمطارك تسقي أرضنا لتعطي ثمارها عن ذبح وقتل واسال الدماء على أرض بلادي!!

وجئت يا ربيع.

جئت لكي تفتح أزهار بلادي، لكي تفتح جروح بلادي.

الأرض هنا خضراء جميلة، عليها دم أحمر، يا له من منظر!

هل تعلم يا ربيع بلادي ماذا جرى فيها؟

أناس يعيدون عنها، عن أبائهم وأمهاتهم

إنهم كالأيتام مشردون كل الأطفال فرحون مستبشرون بقدومك يا ربيع، ولكن كيف حال أطفال بلادي؟

أم أنس

مقتطفات

● **من رسالة الأخت هدى صالح / الجامعة الاردنية:**

«إن رسالة المسلم في هذا المجتمع ليست الحكم على الناس ولكن مهمته هي تعريف الناس بالاسلام الصحيح فنحن دعاة ولسنا قضاة، نحكم على البشر هذا كافر وهذا فاسق أم لا فهذا لله وحده وهذه قضية خطيرة ينبغي التورع فيها إلا أن نرى كفراً بواحاً.

مهمتنا أن نعرف الناس الاسلام الصحيح وسرعان ما يكونون من جنوده .. وإن التقصير يسند في الأصل الى تقاعس من الدعاة وعدم معرفتهم الوسائل الناجعة في الدعوة الى الله.

وأن نعامل الناس بظاهر أحوالهم ولا نحاسبهم على نياتهم وقد نتلمس لهم الأعذار أحيانا لأنهم لم يتذوقوا طعم دعوتنا بعد. وواجبنا مع مثل هؤلاء أن نجادلهم بالتي هي أحسن فإن استجابوا فتلك وإلا فالزمن بيننا و بينهم وهو جزء من العلاج وخير لنا أن نتجاهل سيئاتهم ونعاملهم باحسن فانهم إخوان لنا في الدين إن شاء الله تعالى... وخير وسيلة للرد على هؤلاء هي الاجتهاد في نشر الدعوة فكلما زاد عدد المؤمنين بالدعوة قل عدد المعارضين لها.



نظر شخصية دون التثبت الذي هو من صفات المؤمنين فاثرنا كتابة هذه الخلاصة على عجل، مكتفين بالاشارات الى مصادر دراسة طه حسين والحكم عليه. وأول ما نقوله في هذا المقام هو أن يعود القارىء الى كتاب طه حسين (في الأدب الجاهلي) وهذا معدل كثيراً عن سلفه الذي صدر تحت عنوان (في الشعر الجاهلي) وفيه شطط زائد وصل به الى إنكار أغلب الشعر الجاهلي فضلا عن إنكار الجن وحقيقة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وعلى القارىء أن يعود الى كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) سنة ١٩٣٨ ليلمس بنفسه مدى انفراج الزاوية في انحراف دعوته المتغربة تلك، وقد تصدى لطه حسين في بداية دعوته منذ نصف قرن تقريباً علماء فطاحل منهم شكيب أرسلان والخضر حسين والغمراوي ومحمود شاكر وآخر من تصدى له الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ أنور الجندي الذي أخرج كتابه الرائع (طه حسين في ميزان الاسلام) حيث بين حقيقته تماماً فليرجع إليه حنوم حتى ينفض من ذهنه الأوهام التي غرستها فيه الدعاية الفارغة وخاصة فيلم (قاهر الظلام) لعله يصل الى جواب !!

ردود مختصرة

● الأخ أبا الفاروق / الطائف

نعم أيها الأخ ـ كما لاحظت ـ فان منبر المجتمع ذو شخصية متميزة في المجلة من حيث الموضوعات وكتابها المعروفون، ونرحب بما ترسل في بابه وشكراً لك.

● الأخ إبراهيم. ر. م/ أبها

مقالك طويل جداً ولذا نعتذر لعدم نشره، حبذا لو اختصرت وركزت الفكرة في أسطر قليلة، لينفسح المجال لأكبر عدد من الاخوة القراء، وأهلا بك.

● الأخ عبدالله اليوسف

يؤسفنا ألا نستطيع إعطاءك معلومات حول فيلم (الاسلام جسر المستقبل) لعدم وقوعنا عليها، ونعدك ـ إن شاء الله ـ بتقديم تلك المعلومات عندما تتيسر لنا وشكراً لمتابعتك.

● الأخ مسلم من الرياض

خاطرتك (ضياع مع النفس) مبشرة وواعدة، ولكنها تحتاج للتركيز فعمق مطالعتك وأهلا بك.

● الأخ ع م ع ابن الدوادمي

(صحافة النفاق) غلبت عليها العاطفة والهجوم المباشر، نأمل معالجة الموضوع بروح موضوعية مجردة ولا بأس بشيء من العاطفة المتزنة وشكراً لك.

● الأخ مؤنس بوعلام / الجزائر

ننظر في طلبك ونحاول إجابتك قدر المستطاع والله ولي التوفيق.

● الأخ أبا عبدالله / حفر الباطن

مأساتك الشخصية جزء من مأساتنا الكبرى ولا ندري ما ننصحك به، سوى التوجه الى الله تعالى بالدعاء أن يكشف الغمة ويرحم الأمة آمين.

● الأخ أبا عدنان / المدينة المنورة

نحن معك في أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، ولكن الموضوع الذي أثرته صار كما يقول الفقهاء من عموم البلوى، والعيب فيما يعرض لا في الجهاز نفسه، وبالنسبة للدعاية، هناك أمور يجب مراعاتها ونكتفي بالتلميح بارك الله في غيرتك وحماستك.

● الأخ عبدالحق الخياطي /المغرب

وصلت رسالتك وأحيلت أسئلتك الى جهة الاختصاص وشكراً لك على اهتمامك.

(من الوجدان)

أم الشهيد

انثروا حوله الورد والياسمين وتوجوه بالغار والآس ثم أوصلوه الى بيت أمه سوف تسالكم من يكون الذي تحملون؟ أجيبوا: إنه بطل نبت تحت أجنحتك، وترعرع تحت سقف بيتك إنه بطل طالع من دمائك.

ستقول لكم: تقصدون محمداً؟

أجيبوا: نعم. فإن زغردت زغردوا بالرصاص لها وإن دمعت عينها، هنؤوها واسكتوا برهة... سوف تسمعكم قولها: لقد طلبت يا إسلام فأجبناك بالولد والمال، ولقد طلبت يا شام فأجبناك بالكبد والأبدان فلتسلموا وليذهب ولدي، فليذهب غصن البان !!

ما خان حمل رحمي قبض ريح، ما كان جهدي في سنين العوز والعذاب سرابا. ماكان ما نذرت لك يا شام هباء، فلتهنئين بالاسلام وليذهب كل الولدان سلمتم للأبد... وسلم الحق والنور والبلد وليذهب الولد.

أم أنس

● وهذا مقطع من مقالة (حلاوة الايمان) للاستاذ محمد الجويبر/الرياض.

أخي المسلم:

اجعل مرضاة الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء... ان المسلم الذي يجعل الله سبحانه وتعالى دائما نصب عينيه في مأكله ومشربه وعند نومه وعند الاستيقاظ في تعامله مع الناس في جميع شؤون حياته في سره وعلانيته يجد حلاوة الايمان التي قال عنها أحد السلف الصالحين (إبراهيم بن ادهم) (لو يعلم الملوك ماتحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف).

ولتجد يا أخي المسلم حلاوة الايمان عليك باتباع ما أمرك الله به واجتناب ما نهاك الله عنه. وزد على ذلك ذكر الله في كل حين وعلى كل حال. قال تعالى: **(الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب)** تطمئن باحساسها بالصلة بالله في كل وقت وعلى كل حال والأنس بجواره والأمن في جانبه. تطمئن من قلق الوحدة وحيرة الطريق مع الرضا بالابتلاء والصبر على البلاء. ولا يعرف هذه الطمأنينة إلا الذين خالطت بشاشة الايمان قلوبهم فاتصلت بالله. يعرفونها ولا يملكون بالكلمات أن ينقلوها الى الآخرين الذين لم يعرفوها. لأنها لا تنقل بالكلمات أنما تسري في القلب الذي يذكر الله قائما وقاعدا وعلى جنبه ويرضى بالابتلاء والصبر على البلاء.

البريد الأدبي

● الاخوين محمد غريب الدالي ـ وعمر عبدالرحمن ـ خيطان:

شكرا على عواطفكما وحميتكما ولكن الشعر له أربعة شروط لابد منها: الفكرة الجليلة والصورة الجميلة، والوزن الصحيح واللغة السليمة، وقد اخللتما بالشرطين الأخيرين. نرجو لكما التوفيق في محاولات أخرى وأهلا بكما.

(يمكنكما مطالعة كتاب «ميزان الذهب» في عروض الشعر للسيد أحمد الهاشمي والنحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين في النحو).

● الأخ أبا الحسن صالح محمد عثمان فكاك ـ الاريتيري:

القصيدة خالية من الوزن رغم أنها كما ذكرت جاءت على قاعدة سكن تسلم. نأمل منك مطالعة فن العروض في كتبه وشكرا لك.

● الأخ وائل عطاء الأزهري:

(الخالدون) جيدة وقوية السبك إلا أن ما يمنع نشرها الآن على الأقل بعض الألفاظ الصريحة مما يوقعنا في الاشكال المعروف. ولنا ملاحظة أيها الأخ الكريم على العنوان نرجو قبولها، وهي أن الخلود لله تعالى فقط ولذلك فان التعبير (الدين والشعب والشعر هي الثلاثة الخالدون) مما يشيع على ألسنة الناس خطأ وننزه أدباءنا الاسلاميين عن الوقوع فيه وأهلا بك.





(الى متى هذا الفساد يا أصحاب الجرائد والملاحق)

هل هناك إله في الكون غير ربي وربكم يا قوم؟؟ فإذا عرفتم اجابة السؤال فلماذا لا تراقبون المقالات التي تنشر في جرائدكم قبل أن تصدر على الناس في الخارج والداخل وقبل أن يقرأها الكبير والصغير؟

لقد طالعنا ملحق القبس الذي يحمل رقم [٣٩٦٦] بمقالة تحمل إشراكا بالله رب العالمين وتصور بأن هناك الهين للكون أحدهما صالح والأخر شرير وأنه دار فيما بينهما حوار «فوق جبل» وتضايق الشرير لعدم التمييز بينه وبين الصالح فأجابه الصالح بقوله وهذا أيضا مايحدث لي أنا و بالنهاية يتهم الاله الشرير حماقة الانسان وجهله!! عجيب والله هذا الذي يحدث لنا! أيوجد أعظم وأكبر من هذا الجهل والحماقة لصاحب هذه المقالة؟ فهذا يدل على أنه لا يعلم بوجود خالق واحد و يجهل كل شيء عن ديننا الحنيف وكأنه لم يقرأ أن الله ارسل الرسل والانبياء حتى يبينوا لنا الطريق السوي المستقيم الذي رسمه الله لنا لمعرفته ومعرفة مخلوقاته بالسماء والأرض والعجيب أنه يوضع بجانب هذا الكلام مايدل على أننا نحن في عصر العلم والتقدم والحضارة البشرية ثم نأتي بعقيدة باطلة والله يقول **(أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى)** سورة الأنعام ١٩ ويقول: **(وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد)** ٥١ النحل والحضارة الحقيقية هي بمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته ولكن ماذا أقول؟ الا حسبي الله ونعم الوكيل على هذه الفئة التي لم تكتف بالطعن بالحجاب والدين بل زادت فوق هذا كله بالطعن بالخالق البارىء المصور العظيم.

كل هذا ومازال يقوم أصحاب الجرائد بعرض الصور الخلاعية الماجنة والمقالات التافهة اليومية وغير ذلك الكثير، وإني أتعجب أشد العجب لأن هذه الصحف يكتب فيها القرآن الكريم والأحاديث النبوية وقد وصل بعض الناس الى كتابة التعزية بالجريدة فتكون بنصف صفحة وفوقها الآية الكريمة مع ذكر اسمه عز وجل و بعد كل هذا تستخدم للتنظيف والأكل عليها وتلقى بالزبالة، ولكني أعتب على الرقابة الاعلامية التي تلاحظ هذا الشيء وتتجاهله وكأنها لا تعلم عنه شيئا؟

واني أطالب أصحاب الجرائد اليومية أن ينتبهوا قبل صدور مقالاتهم ومراقبة ذلك قبل النشر والتوزيع خصوصا هذه الأيام التي دأبت فيها بعض الصحف على الطعن بالاسلام وعمل دعاية للنصارى في بلاد المسلمين كما يحدث عندما تنشر تعزية للنصارى فيكتب قبلها كلام على أنه من الانجيل وكلنا يعلم أنه تم التحريف بالانجيل و يعتبر هذا الشيء طعنا بالعقيدة. فعليكم ان كنتم مخلصين أن توجهوا أقلامكم لشيء ينفع الأمة و يعزها و يرفع شأنها و يحفظ كرامتها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نياب محمد واحمد السريع

منتدى القراء

• نبدأ منتدى هذا الأسبوع بأبيات من قصيدة الاستاذ محمد محمود دعبس الخبير بوزارة المالية والاقتصاد الوطني رغم أن لنا ملاحظة عليها وهي أن بحر الوافر لا يستعمل تاما وعروضه وضربه (فعولن) وليس (مفاعيلن) كما ورد في القصيدة المذكورة تحت عنوان:

فتنة الماء والنار

الا هبوا دعاة الحق لا تخشوا ... متاهات .. لدينا النور والعزم

فللايمان بالوجدان أنوار ... إذا لاحت توارى الشك والوهم

ولن يقوى على الاغراء شيطان ... إذا كنا بأمر الحق نهتم

سيبقى المجد للأوطان فرسان ... ترى الأقدار ترعاهم إذا هموا

هم في الليل رهبان بمحراب ... به التسبيح والاحسان والعلم

وحين البأس أشباح لأجساد ... لجند الله بالأرواح تنضم

• وهذا مقطع مختار من كتاب (سياحة مباركة في سورة الملك) للشيخ عبدالحميد كشك بعثت به الاخت أم عبدالرحمن:

أخا الاسلام قف عند هذه المشاهد الكريمة التي تفيض فيها يد الرحمن جودا وكرما وسخاء ونعما.

تأمل في نبات الأرض وانظر

الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين شاخصات

بأبصار هي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات

بأن الله ليس له شريك

كيف يستطيع العبد أن يؤدي شكر نعمتك ولك في كل نفس يتردد في صدره نعمة وآلاء وفضل إلهي استحي ان اسالك وانا أنا، ولكن كيف لا اسالك وانت أنت.

استحي أن اسالك وأنا العبد الخطاء، ولكن كيف لا اسالك وأنت الاله الكريم المعطاء إن كانت ذنوبي لها حد وغاية فان عفوك لا حد له ولا نهاية.

حاسبت نفسي لم أجد لي صالحا

إلا رجائي رحمة الرحمن

ووزنت أعمالي علي فلم أجد

في الأمر إلا خفة الميزان

وظلمت نفسي في شؤوني كلها

ويحي إذن من وقفة الديان



تأملات تاريخية

« الثورة البلشفية » واختيار روسيا للثورة :

* اختارت اليهودية العالمية لينين ليكون المنفذ للثورة البلشفية، ولينين يهودي اسمه (حيام غولدمان). ولد في ١٠ ابريل سنة ١٨٧٠ من أب يهودي الماني اسمه (ايلكوسرول غولدمان). وأمه يهودية أسمها (صوفيا غولدمان). وقد عرف لينين فيما بعد باسم (فلاديمير ايليتش أوليانوف).

* نفي لينين أكثر من مرة، وأخيراً استقر به المقام في سو يسرا مع سبعة من اليهود يخططون للثورة في روسيا.

وكانت الأموال تغدق عليهم من (جاكوب شيف) المليونير اليودي صاحب شركة (كوهين لوب) في نيو يورك وكانت هذه الشركة احدى الشركات الكبرى للبارون اليهودي (هيريش) فولاها (جاكوب شيف) ولعل الناظر في النظرية الشيوعية يدرك أنها مصممة لتنفذ في بريطانيا، ولكن الأمر قد تغير بعد اعلان البيان الشيوعي سنة ١٨٤٨.

* وفي سنة ١٨٩٧ عقد هرتزل مؤتمر بال للمنظمات الصهيونية العالمية، وكان التأكيد على اقامة الثورة البلشفية في روسيا، أحد بنود مقررات صهيون التي انبثقت عن هذا المؤتمر.

* سنة ١٩١٧ دخل لينين ومعه (٢٢٤) ثائراً من ثوار البولشفيك، منهم (١٧٠) يهودياً.

وأقاموا الثورة البلشفية في ٧ تشرين الأول، أكتوبر سنة ١٩١٧ وسقطت روسيا فريسة البلشفية.

ووجه اليهود البيان التالي الى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي :

«أيها اليهود، لقد قربت ساعة انتصارنا التام، ونحن الآن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا».

* بعدها طرب اليهود وزمروا بعد أن تحقق حلمهم الكبير الذي طالما حلموا وفكروا وعملوا من أجله ... ومن بوتقة هذه الثورة البلشفية كان التخطيط العاجل لاقامة الدولة التي تلم شمل اليهود من كل بقاع الأرض .. فكانت فلسطين المركز المنظور إليه لاقامة دولة اليهود ... بجهود ومباركة الثورة البلشفية وتحالفها مع المستعمر الغربي الحاقد العميل «بريطانيا وامريكا»...

* واليوم يرتمي العرب في أحضان واشنطن والكرملين لكي يخلصوهم من المأزق الوحشي الاسرائيلي .. وصدق الشاعر عندما قال :

«ولا ترج السماحة من بخيل   فما في النار للظمآن ماء»...

بقلم اسماعيل الشطي



من يملك سبعة ملايين دولار يصبح من صغار المستثمريـــن ؟

في التحقيق الصحفي حول تطورات أزمة سوق المناخ والمنشور على صفحات مجلة المجتمع في هذا العدد اجمع السادة المحترمون الذين اجابوا على اسئلة المجتمع على نقد صندوق صغار المستثمرين واكدوا على انه كان خطوة غير موفقة على طريق الحل و يخفي وراءه اسئلة كثيرة... والمتمعن في اعتراض السادة المحترمين يجد أن في قولهم صوابا كثيرا.. وقد اثارت اعتراضاتهم تساؤلات هامة كنا في غفلة عنها وهي :

- كيف يصبح من يملك سبعة ملايين دولار (مليوني دينار) من صغار المستثمرين.
- هل استطاع الصندوق ان يستمر بالدفع لمن اطلق عليهم صغار المستثمرين؟ أم انه استنزف المبالغ المخصصة له لأن مستحقات صغار المستثمرين فاقت التصورات الابتدائية؟

لقد شعرنا ان معظم المتحدثين يشعرون بالحرج في ادلاء مزيد من المعلومات عن ملابسات ظهور هذا الصندوق داخل اروقة مجلس الأمة.. وانني اطرح التساؤل من جديد لكل الذين ساهموا في وضع بنود قانون ٨٢/٥٩ ما المعيار الذي على أساسه اعتبرتم من يملك سبعة ملايين دولار من صغار المستثمرين ؟

وهل صناع هذا القرار كانوا من أصحاب السبعة ملايين دولار واعتبروا انفسهم من صغار المستثمرين ؟

السؤال موجه لمجلس الأمة وليس للحكومة !



« الثورة البلشفية » واختيار روسيا للثورة :

* اختارت اليهودية العالمية لينين ليكون المنفذ للثورة البلشفية، ولينين يهودي اسمه (حيام غولدمان). ولد في ١٠ ابريل سنة ١٨٧٠ من أب يهودي الماني اسمه (ايلكوسرول غولدمان). وأمه يهودية أسمها (صوفيا غولدمان). وقد عرف لينين فيما بعد باسم (فلاديمير ايليتش أوليانوف).

* نفي لينين أكثر من مرة، وأخيراً استقر به المقام في سو يسرا مع سبعة من اليهود يخططون للثورة في روسيا.

وكانت الأموال تغدق عليهم من (جاكوب شيف) المليونير اليودي صاحب شركة (كوهين لوب) في نيو يورك وكانت هذه الشركة احدى الشركات الكبرى للبارون اليهودي (هيريش) فولاها (جاكوب شيف) ولعل الناظر في النظرية الشيوعية يدرك أنها مصممة لتنفذ في بريطانيا، ولكن الأمر قد تغير بعد اعلان البيان الشيوعي سنة ١٨٤٨.

* وفي سنة ١٨٩٧ عقد هرتزل مؤتمر بال للمنظمات الصهيونية العالمية، وكان التأكيد على اقامة الثورة البلشفية في روسيا، أحد بنود مقررات صهيون التي انبثقت عن هذا المؤتمر.

* سنة ١٩١٧ دخل لينين ومعه (٢٢٤) ثائراً من ثوار البولشفيك، منهم (١٧٠) يهودياً.

وأقاموا الثورة البلشفية في ٧ تشرين الأول، أكتوبر سنة ١٩١٧ وسقطت روسيا فريسة البلشفية.

ووجه اليهود البيان التالي الى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي :

«أيها اليهود، لقد قربت ساعة انتصارنا التام، ونحن الأن عشية يوم قد تسلمنا قيادة العالم، لقد استولينا على الحكم في روسيا، لقد كان الروس سادتنا فأصبحوا عبيدنا».

* بعدها طرب اليهود وزمروا بعد أن تحقق حلمهم الكبير الذي طالما حلموا وفكروا وعملوا من أجله ... ومن بوتقة هذه الثورة البلشفية كان التخطيط العاجل لاقامة الدولة التي تلم شمل اليهود من كل بقاع الأرض.. فكانت فلسطين المركز المنظور إليه لاقامة دولة اليهود ... بجهود ومباركة الثورة البلشفية وتحالفها مع المستعمر الغربي الحاقد العميل «بريطانيا وامريكا»...

* واليوم يرتمي العرب في أحضان واشنطن والكرملين لكي يخلصوهم من المأزق الوحشي الاسرائيلي .. وصدق الشاعر عندما قال :

«ولا ترج السماحة من بخيل ... فما في النار للظمأن ماء»...



بقلم اسماعيل الشطي

من يملك سبعة ملايين دولار يصبح من صغار المستثمرين ؟

في التحقيق الصحفي حول تطورات أزمة سوق المناخ والمنشور على صفحات مجلة المجتمع في هذا العدد اجمع السادة المحترمون الذين اجابوا على اسئلة المجتمع على نقد صندوق صغار المستثمرين واكدوا على انه كان خطوة غير موفقة على طريق الحل و يخفي وراءه اسئلة كثيرة... والمتمعن في اعتراض السادة المحترمين يجد أن في قولهم صوابا كثيرا.. وقد اثارت اعتراضاتهم تساؤلات هامة كنا في غفلة عنها وهي :

● كيف يصبح من يملك سبعة ملايين دولار (مليوني دينار) من صغار المستثمرين.

● هل استطاع الصندوق ان يستمر بالدفع لمن اطلق عليهم صغار المستثمرين؟ أم انه استنزف المبالغ المخصصة له لأن مستحقات صغار المستثمرين فاقت التصورات الابتدائية؟

لقد شعرنا ان معظم المتحدثين يشعرون بالحرج في ادلاء مزيد من المعلومات عن ملابسات ظهور هذا الصندوق داخل اروقة مجلس الأمة.. وانني اطرح التساؤل من جديد لكل الذين ساهموا في وضع بنود قانون ٨٢/٥٩ ما المعيار الذي على أساسه اعتبرتم من يملك سبعة ملايين دولار من صغار المستثمرين ؟

وهل صناع هذا القرار كانوا من أصحاب السبعة ملايين دولار واعتبروا انفسهم من صغار المستثمرين ؟

السؤال موجه لمجلس الأمة وليس للحكومة !